

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم اجتماع الاتصال



عنوان المذكرة:

مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية
-الفيسبوك نموذجا -

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في علم اجتماع
تخصص : علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذة:

د. شيهب عادل

إعداد الطالبتين:

➤ عميروش فاطمة
➤ قجالي رشيدة

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الجامعة	الصفة
أ. براهيمة نصيرة	جامعة جيجل	رئيسا
د. شيهب عادل	جامعة جيجل	مشرفا
د. ميمون سفيان	جامعة جيجل	مناقشا

شكر وعرfan

الشكر لله أولاً وأخيراً الذي سهل لنا إلى العلم طريقاً، شكراً طيباً مباركاً فيه، له الفضل في إتمام هذا العمل المتواضع فلك ربي سجدت، وعليك توكلت وبك آمنت، أما بعد:

« لا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ » ثابتٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن هذا المنطلق بعد أن منّا الله علينا بإتمام هذه المذكرة التي أسأل الله أن يجعلها علماً نافعا وعملاً متقبلاً،

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف: " دكتور شيهب عادل " على مجهوده المتواصل معنا وحرصه الدائم لإتمام هذه الدراسة بنجاح، كما لا ننسى كل من مد لنا بيد العون والمساعدة من قريب أو بعيد، وفي هذا المقام لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين عكفوا على إعطائنا أحسن ما لديهم بإتمام مسيرتنا الجامعية.

قائمة المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
	شكر وتقدير
	فهرس المحتويات
	ملخص
أ	مقدمة
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
5	أولاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة
5	ثانياً: أهداف الدراسة
6	ثالثاً: أهمية الدراسة
6	رابعاً: الدراسات السابقة
14	خامساً: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة
17	سادساً: الإشكالية
18	سابعاً: مفاهيم الدراسة
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعية	
26	تمهيد
27	أولاً: المواقع التواصل الاجتماعي
27	1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
27	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
28	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
30	4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
31	5- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
32	6- دور مواقع التواصل الاجتماعي
33	7- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
ثانياً: الفيسبوك نموذجاً	
35	1- نشأة الفيسبوك
37	2- خصائص الفيسبوك
39	3- مستخدمين الفيسبوك

40	4- إيجابيات وسلبيات الفيسبوك
42	5- الفيسبوك والمشكلات الأسرية
45	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الخيانة الزوجية	
47	تمهيد
48	1- واقع الخيانة الزوجية
48	2- أشكال الخيانة الزوجية
50	3- أسباب الخيانة الزوجية
57	4- آثار الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع
64	5- نظرة القانون للخيانة الزوجية
64	6- نظرة الدين الإسلامي للخيانة الزوجية
66	7- علاج ظاهرة الخيانة الزوجية
68	8- علاقة مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية
70	خلاصة الفصل
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
72	تمهيد
73	أولاً: مجالات الدراسة - المجال الجغرافي - المجال البشري - المجال الزمني
75	ثانياً: منهج الدراسة
77	ثالثاً: أدوات جمع البيانات - المقابلة - الملاحظة
78	رابعاً: العينة نوعها وكيفية اختيارها
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة	
80	أولاً: عرض الحالات وتحليلها سيسيولوجيا

98	ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
100	ثالثا: مناقشة نتائج في ضوء الدراسات السابقة
101	رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الأهداف
101	خامسا: النتائج العامة للدراسة
104	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

ملخص

- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفشي ظاهرة الخيانة الزوجية وذلك من خلال دراسة عينة من الحالات الذين تعرضوا لها تدور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل رئيسي مفاده:

كيف تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في الخيانة الزوجية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

* هل أسماء المستخدمين المستعارة تساهم في تفشي ظاهرة الخيانة الزوجية؟

* هل تطبيقات الدردشة الخاصة (فيس بوك) تساهم في تفشي الظاهرة؟

* هل تبادل الصور والفيديوهات في الفيسبوك يساهم في نشر الخيانة الزوجية؟

وقد تم اقتراح إجابات في تشكيل الفرضيات كانت كالتالي:

- فرضيات رئيسية: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تعدد تطبيقاتها في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية

- فرضيات فرعية:

* استخدام الأسماء المستعارة تلعب دورا في تغير وجهة النظر والتفكير للأفراد المستخدمين.

* التواصل عبر تطبيقات الدردشة الخاصة (الفيسبوك) يؤدي إلى تكوين عواطف ومشاعر خارج إطار الزواج.

* تبادل الصور والفيديوهات عبر الفيسبوك يساهم في تزايد الإنجذاب والميول العاطفي بين الأفراد المستخدمين.

- اتبعنا المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لدراستنا واستخدمنا المقابلة والملاحظة كأداة لجمع البيانات من المبحوثين.

- وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تجيب عن تساؤلات الدراسة وكانت كالتالي:

1- أغلبية المتفاعلين عبر مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمون الأسماء المستعارة للتضليل وإقامة علاقات افتراضية عاطفية بكل حرية وسرية.

2- تتخطى العلاقة مرحلة الصداقة بمجرد استخدام الخصوصية في الدردشة.

3- تزيد نسبة الانفصال بمجرد وجود دليل للخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract

This study aims to reveal the role of social networking sites in the spread of the marital infidelity phenomenon, through a study of a sample of cases that were exposed to the problem of this study on the main question:

How do social media contribute to marital infidelity?

The sub-questions as following:

* Are pseudonym in social media (Facebook) contributing to marital infidelity?

* Are private chat applications (Facebook) contributing to the spread of the marital infidelity phenomenon?

* Are photos and videos on Facebook contributing to the spread of the marital infidelity phenomenon?

The hypotheses as following:

The Main hypothesis: the social networking sites contribute through their applications to the spread of the marital infidelity phenomenon.

The sub hypotheses are:

* Using pseudonym play a role in changing the perspective and thinking of individual users.

* Communicating via private chat applications (Facebook) leads to the formation of emotions and feelings outside of marriage.

* Exchange of photos and videos via Facebook contributes to the growing emotional and emotional tendencies among the users.

- The study followed the descriptive approach by using the interview and observation as a tool to collect data from the respondents.

Finally, this study reached a set of results that answer the questions of the study were as follows:

1. The majority of those interacting through social media sites use pseudonyms to mislead and establish emotional hypothetical relationships freely and confidentially.

2. The relationship transcends the stage of friendship by using privacy in chat.

3 - The percentage of separation increases once there is evidence of marital infidelity through social networking sites.

مقدمة

شهد العالم في أواخر القرن 20 ثورة من المعلومات والمعرفة المتمثلة في مجموعة من الابتكارات والاختراعات والتطورات التكنولوجية حيث أحدثت هذه الأخيرة قفزة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال والتي مكنت من انتشار شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربط أجزاء العالم المترامية وتمهيد الطريق للمجتمعات والأفراد كافة من أجل التعارف والتقارب وتبادل مختلف الآراء والأفكار والتوجهات، وهذا من خلال ظهور المواقع الإلكترونية عموماً والفيسبوك خاصة، الذي يشغل حيزاً كبيراً في حياة الكثيرين باختلاف أعمارهم وجنسهم حيث خلق نوعاً من التواصل بين مستخدميهم.

ومع التغير والتطور الهائل الذي أصاب البشرية ومس جميع الأنساق بمختلف أشكالها كافة الأسرة كنسق اجتماعي هو الأكثر تأثراً بها، والذي فتح الفرص أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم، بل تعدت ذلك إلى إنشاء علاقات افتراضية بين الرجل والمرأة، لتصبح بذلك مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) أحد أهم التطبيقات وخاصة أنها سهلت التواصل إلكترونياً بين الجنسين، مما خلق مشاكل بين الأزواج باعتبار أن تكوين علاقات اجتماعية بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج بطريقة سرية دون علم الطرف الآخر يعد نقضاً للعقد الذي بينهما، فالظاهرة غريبة عن أخلاقيات المجتمع لأنها علاقة لا شرعية مع الطرف الثالث ومن الجانب الديني فهي محرمة كونها فاحشة تؤدي إلى الزنا وينجم عنها الخيانة الزوجية، والتي تشمل كل سلوك من شأنه الإضرار بشريك العلاقة ماله وعرضه وحياته.

وعلى ضوء ذلك جاءت دراستنا لتحاول الكشف عن العلاقة الجدلية بين مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية، وعليه فقد قسمت الدراسة إلى خمسة فصول وزعت كالتالي:

الفصل الأول: تطرقت الباحثتان فيه إلى عرض أهم الأسباب وراء اختيار موضوع الدراسة بالإضافة إلى الأهداف والأهمية منه، ثم انتقلتا إلى عرض أهم الدراسات السابقة التي استندت إليها الباحثتان في بناء الموضوع، وبالاستناد أيضاً إلى النظرية المفسرة لموضوع الدراسة ما مكن الباحثتان من صياغة وبناء الإشكالية، وعرض أهم المفاهيم التي جاء بها موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: حول مواقع التواصل الاجتماعي، فقد تم تناوله من خلال عدة عناصر انطلاقاً من النشأة والخصائص، أنواعها وذكر استخداماتها والإشارة إلى سلبياتها وإيجابياتها. واستخدامنا الفيسبوك كنموذج بالتطرق إلى نشأته، خصائصه، أهم مستخدميهم، مع ذكر إيجابياته وسلبياته وما يسببه من مشكلات أسرية.

الفصل الثالث: حول الخيانة الزوجية، أشكالها، أسبابها وآثارها ونظرة القانون والدين لها بالإضافة إلى طرق علاجه وعلاقة مواقع التواصل الاجتماعي بها.

الفصل الرابع: وهو الفصل الميداني قمنا فيه بالنزول إلى الميدان ومحاولة دراسة أبعاد وجوانب الموضوع، حيث تناولنا بعض الحالات التي أفادتنا كثيرا في موضوع دراستنا.

الفصل الخامس: قمنا فيه بعرض وتحليل النتائج العامة للدراسة من خلال عرض الحالات وتحليلها سيبيولوجيا، ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الفرعية و الدراسات السابقة والأهداف واخيرا النتائج العامة.

الجانب النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

أولاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثانياً: أهداف الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: الدراسات السابقة

خامساً: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

سادساً: الإشكالية

سابعاً: مفاهيم الدراسة

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

✓ الأسباب الذاتية:

- التعايش مع فئة المتزوجين والشك الذي يراودهم من خلال التصفح المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بأزواجهم (الرجال، نساء).
- الارتفاع النسبي للخيانة الزوجية في الجزائر مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي.
- إقبال الأشخاص الذين يعانون مشاكل أسرية على استخدام هذه المواقع للتنفيس عن مشاكلهم.

✓ الأسباب الموضوعية:

- موضوع طابوهي يستحق الدراسة من أجل إبراز مدى تأثير العلاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي المؤدية للخيانة الزوجية.
- تزايد تناول الإعلامي (حصص، خطابات، برامج) لظاهرة الخيانة الزوجية.

ثانياً: أهداف الدراسة

✓ الأهداف العملية:

- العمل للوصول إلى أهم الطرق والسبل المتبعة للتقليل من الظاهرة.
- تنمية الوعي والتأهيل لدى الأزواج في حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

✓ الأهداف العلمية:

- معرفة علاقة استخدام الأسماء المستعارة بمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في زيادة النفور والهجرة من الحياة الزوجية.
- معرفة مدى تأثير تبادل الصور والفيديوهات في تغيير المشاعر والعواطف.
- معرفة مدى مساهمة تطبيق الدردشة في توطيد العلاقات غير الرسمية.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في كونها تناقش موضوع جديد في البحث بغرض التعرف على التأثير الحاصل في مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمته في الخيانة الزوجية، باعتبارها وسيلة فعالة للتواصل والتعارف والربط بين الأفراد.

إبراز سلبية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الخيانة الزوجية والتعرف على الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب الخيانة الزوجية.

رابعاً - الدراسات السابقة

❖ الدراسة الأولى:

- دراسة "حنان بنت شعشوع الشهري" (1434هـ) حول: "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية -فيسبوك وتويتر نموذجاً- وهي مذكرة ماجستير بجامعة الملك عبد العزيز، من خلال دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

حيث هدفت هذه الدراسة على التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع.

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام فيسبوك وتويتر في سهولة للتعبير عن آرائهن واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وقد بلغت نسبتهن 67%.

- كما توصلت النتائج إلى أن أغلب مستخدمات الفيسبوك يبحثن عن صداقات جديدة، والتقارب مع أقاربهن البعيدين مكانياً.

- وتشير النتائج أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر أتاح لغالبية المبحوثات فرصة التعرف على أشخاص من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة عن المجتمع السعودي مما أغنى تجربتهن الفكرية والثقافية.
- فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.
- في حين أثبتت أيضا وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات.
- كما أثبتت النتائج وجود علاقات ارتباطية طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسباب وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات المعينة¹.

✓ تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الرئيسي الأول:** ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر؟

ويتفرع منع التساؤلات التالية:

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للتعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها صراحة في المجتمع؟
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لأغراض اقتصادية شرائية؟
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للبحث عن الزوج المناسب؟
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للإنضمام لبعض الحملات الاجتماعية؟
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للتواصل مع القطاعات الخدمية؟
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر للخروج من دائرة العزلة والبحث عن صداقات؟
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لمتابعة أخبار المشاهير؟
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لمواكبة العصر واقتناء كل جديد؟

¹ حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1434هـ.

• التساؤل الرئيسي الثاني:

- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيس بوك وتويتر؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يتم استخدام الفيس بوك وتويتر للبحث عن صداقات جديدة؟
- هل يتم استخدام الفيس بوك وتويتر لتعزيز علاقات صداقة قديمة؟
- هل يتم استخدام الفيس بوك وتويتر للتواصل مع الأقارب البعيدين مكانياً؟
- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لتكوين صداقات من بلدان مختلفة؟

• التساؤل الرئيسي الثالث:

- ما الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام الفيس بوك وتويتر؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل ساهم الفيس بوك وتويتر في الانفتاح على المجتمعات الأخرى؟
- هل ساهم الفيس بوك وتويتر في تسهيل عملية التواصل؟
- هل يتم الاستفادة من الفيس بوك وتويتر في الأغراض العلمية؟

• التساؤل الرئيسي الرابع:

- ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفيس بوك وتويتر؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى التفكك الأسري؟
- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى إهمال الواجبات الاجتماعية؟
- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى تراجع التحصيل العلمي؟
- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى أضرار جسدية؟

✓ مواطن الاستفادة من الدراسة:

تختلف دراستنا الحالية عن هذه الدراسة بداية من العنوان ففي دراستنا نتناول مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الخيانة الزوجية، بينما الدراسة السابقة تناولت أثر استخدام لشبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية فيس بوك، في حين تشتبه هذه الدراسة مع دراستنا من ناحية

معالجتها لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك بالإضافة إلى نفس المنهج وهو المنهج الوصفي ودراستنا تعتمد على دراسة الحالة هي من الأدوات المساعدة للمنهج الوصفي.

❖ الدراسة الثانية:

- دراسة مريم "تريمان نومار" استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفايس بوك في الجزائر.

- تمثلت إشكالية هذه الدراسة في: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ قامت الباحثة من خلال هذه الدراسة بالبحث في أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على المستخدمين الجزائريين وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بطرح مجموعة تساؤلات فرعية تمثلت في:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" لدى الجزائريين؟

- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفايسبوك؟

- كيف يؤثر استخدام "الفايسبوك" على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص، والتعرف على أهم الخدمات التي توفرها، ومعرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية، والتعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية.

وقد استخدمت في هذه الدراسة منهج المسح الوصفي، واعتمد على أداة الملاحظة لملاحظة تصرفات وتفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي، واستمارة الاستبيان لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة نظرا لضخامة المجتمع الافتراضي، ولجأت الباحثة إلى العينة المناسبة لهذه الدراسة نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع إلى العينة القصدية التي قوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تكملية ولذلك قد اختارت عينة تتكون من 280 مفردة، وتوصلت الباحثة إلى جملة .

من النتائج التالية:

- أغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ سنة إلى ثلاث سنوات 52.07% ويقضي 27.16% منهم أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع وتثير النتائج أن أغلب المبحوثين يتصفحون من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم بنسبة 42.64% ويفضل 61.50% منهم الفترة الليلية لاستخدامه.

- يدخل أغلب أفراد العينة الفاييبوك من المنزل بنسبة 61.50% ويميل 87.92% إلى الاستخدام الفردي للموقع في حين يستخدمه 6.41% مع أصدقائهم.

- يفضل 25.18% من المبحوثين خدمة التعليقات في الفاييبوك ثم الدردشة 22.17% تليها مشاركة الصورة 15.38% ثم مشاركة الروابط 15.23% وأكثر خدمة يستخدمونها وقت تصفحهم للموقع هي قراءة مشاركة الأصدقاء والتعليق عليها بنسبة 28.24%، ثم وضع مشاركات على حائطهم 24.67%، تليها خدمة الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 23.37%.

تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه نفس النسبة 14.75% تم زيادة المعلومات والمعارف بنسبة 13.84% يليه الترفيه والتسلية 12.71% كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يدخلون لموقع الفاييبوك بهويتهم الحقيقية بنسبة 66.03% بهوية مستعارة ويستخدم هؤلاء الهوية الحقيقية حتى يجدهم معارفهم بسهولة بنسبة 60.57% فيما يستخدمها 39.42% حتى يحظوا بثقة المتفاعلين معهم¹.

✓ مواطن الاستفادة من الدراسة

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها اعتمدت على استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، أما دراستنا فتناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في الخيانة الزوجية واعتمدت هذه الدراسة على استمارة الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة من المبحوثين، كما تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج، حيث استخدمت منهج المسح الوصفي، واستخدمت هذه الدراسة العينة القصدية وهذا يتشابه مع دراستنا.

¹ مريم نريمان نومان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2011-2012.

كما ركزت هذه الدراسة على موقع الفاييبوك هو الأكثر استخداما ودراساتنا أيضا تناولت الفيبوك نموذجا.

❖ الدراسة الثالثة:

- أجرى هذه الدراسة "رضوى السيد عبد العليم الحسيني" تحت عنوان تأثير استخدام الفيبوك على الرضا عن الحياة الزوجية، باحثة ماجستير بكلية التربية النوعية جامعة دمياط.

تحدد مشكلة الدراسة في معرفة العلاقة بين استخدام الزوجين للفييبوك ومدى الرضا عن الحياة الزوجية، ومدى الإشباعات المحققة من ذلك الاستخدام، وناقشت الدراسة عددا من المشكلات الزوجية التي كان للفييبوك دورا في تأزمها مثل (إدمان الفيبوك، التحرش الإلكتروني، اضطرابات الحياة الزوجية، الخيانة الإلكترونية...).

✓ فرضيات الدراسة:

- 1- نوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الزوجين للفييبوك ومدى الرضا عن الحياة الزوجية.
- 2- نوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الزوجين للفييبوك ومدى الرضا عن الحياة الزوجية.
- 3- نوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الاستخدام، ومعدل إدمان الزوجين للفييبوك والخصائص الديموغرافية لهما (النوع، الفارق العمري بين الزوجين، العمر عند الزواج، مدة الزواج، المستوى التعليمي، العمل، المستوى الاقتصادي).
- 4- نوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الأزواج للفييبوك والإشباعات للمتحققة من ذلك الاستخدام.
- 5- نوجد علاقة دالة إحصائية بين الصدق والصراحة مع شريك الحياة حول ما ينشره الفاييبوك والرضا عن الحياة الزوجية.
- 6- نوجد علاقة دالة إحصائية بين الإفصاح عن البيانات الشخصية والرضا عن الحياة الزوجية.

7- توجد علاقة دالة إحصائياً بين القرب بين الزوجين وكل من الرضا عن الحياة الزوجية واستخدام الفيسبوك¹.

8- توجد علاقة دالة إحصائياً بين استخدام الزوجين للفيسبوك وكل من المتغيرات الآتية (الخيانة الإلكترونية، التحرش الإلكتروني، اضطرابات الحياة الزوجية).

9- توجد علاقة دالة إحصائياً بين إدمان الزوجين للفيسبوك وكل المتغيرات التالية (الخيانة الإلكترونية، التحرش الإلكتروني، اضطرابات الحياة الزوجية).

✓ تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما الدوافع التي يسعى إليها الزوجين لتحقيقها من خلال استخدام الفيسبوك؟

2- ما الإشباع المحققة من استخدام الزوجين للفيسبوك؟

3- ما مدى تأثير استخدام الفيسبوك على العلاقة العاطفية بين الزوجين؟

4- ما أسباب اهتمام الآخرين بإقامة علاقات عاطفية على الفيسبوك؟

5- ما مدى إدمان الزوجين للفيسبوك؟

6- ما مدى الصدق والصراحة مع شريك(ة) الحياة حول ما ينشره على الفيسبوك؟

7- ما مدى تعرض الزوجين للخيانة الإلكترونية عبر الفيسبوك؟

8- ما مدى تعرض الزوجين لاضطرابات الحياة الزوجية عبر الفيسبوك؟

9- ما مدى تعرض الزوجين للتحرش الإلكتروني عبر الفيسبوك؟

10- ما مدى القرب بين الزوجين؟

¹ رضوى السيد عبد العليم الحسيني: تأثير استخدام الفيسبوك عن الرضا عن الحياة الزوجية، رسالة ماجستير لكلية التربية النوعية، جامعة دمياط.

11- ما مدى الرضا على الحياة الزوجية؟

✓ المنهج وأدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بوصفه أحد الأساليب المستخدمة في الدراسة الوصفية وذلك لوصف العلاقة بين استخدام الزوجين للفيسبوك والرضا عن الحياة الزوجية، واعتمد في جميع بيانات هذه الدراسة على صحيفة استبيان الدراسة على عينة عمدية بلغ حجمها 400 مبحوثا من مستخدمي الفيسبوك، وأيضا الزواج. محافظة دمياط تم تقسيمها (192 زوج، و208 زوجة).

✓ نتائج الدراسة:

- تشير نتائج الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة يشتركون على الفيسبوك بالاسم الحقيقي بنسبة 76.2% ويرجع ذلك إلى عدد من الأسباب من بينها (سهولة إيجاد الأصدقاء والمعارف) بنسبة 87.2%، في حين أن نسبة 23.8% من أفراد العينة الذين يستخدمون أسماء مستعارة بهدف التصرف بحرية بنسبة 67.3%.

- يتضح لنا أكثر الأسباب المؤدية لإدمان الزوجين للفيسبوك هي فقدان لغة الحوار بين الأزواج بسبب الانشغال بالفيسبوك بمتوسط حسابي 2.52 وأقل تلك الأسباب هي آثار استخدام الفيسبوك بكثرة الشك لدى الزوجين بمتوسط حسابي 2.03.

- إن نسبة 53.5% من المتزوجين لم يتأثروا سلبا في علاقاتهم مع شريك الحياة عن استخدام الفيسبوك وتنقسم ما بين 29% لم يؤثر مطلقا و24.5% لم يؤثر في مقابل ما أفادته 46.5% من العينة يعتقدون أن هناك متزوجين يقيمون علاقات عاطفية مع آخرين على الفيسبوك، ويرجع الاعتقاد إلى عدد من الأسباب أهمها الملل والفتور في الحياة الزوجية بمتوسط حسابي 3.11.

- توضح نتائج الدراسة مدى الصد والصراحة مع شريك الحياة حول ما ينشر على الفيسبوك: أن الزوجين يفضلون عدم معرفة الشريك باستخداماتهم للفيسبوك.

- توضح التعرض للتحرش الإلكتروني أن أكثر ما يتعرض إليه أفراد العينة شدة هي المضايقات من بعض تعليقات الآخرين حول ما ينشره على صفحاتهم بمتوسط حسابي 51.91.

- بينت نتائج الخيانة الزوجية الإلكترونية أن أكثر ما تعرضت إليه العينة من الخيانة هي الشعور بعدم الثقة عند استخدام شركاء للفيديو بمتوسط حسابي 54.12.

- أفادت أغلبية أفراد عينة الدراسة أنها تتعرض لاضطرابات الحياة الزوجية نتيجة لاستخدام الفيديو وتبين ذلك من خلال تأثيرات الفيديو على الحياة الزوجية، والتي أثرت بشكل ملحوظ على الشخصية وجعلتها أكثر انفتاحا وسببت مشاكل أخلاقية بمتوسط حسابي 52.97.

- أفادت أغلبية أفراد العينة بعدم الرضا عن استخدام شركائهم للفيديو ويتضح ذلك في عبارة: أشعر أن حياتي الزوجية تخلو من المتعة ويملوها الملل بل فيديو بمتوسط حسابي 52.96.

✓ مواطن الاستفادة من الدراسة

تختلف دراستنا الحالية مع هذه الدراسة بداية من العنوان ففي دراستنا تناولنا مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) في الخيانة الزوجية. بينما الدراسة السابقة تناولت تأثير استخدام الفيديو على الرضا عن الحياة الزوجية، حيث تناولت هذه الدراسة موضوع مهم وهو التكنولوجيا وتأثيرها على الرضا عن الحياة الزوجية وركزت في تناولها شبكات التواصل الاجتماعي الفيديو، فيما تشبه دراستنا من ناحية معالجتها للفيديو كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف في أداة جمع البيانات، فقد اعتمدت على الاستبيان في حين اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة حالة.

خامسا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

- النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتمد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منها يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما.

وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصية الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر، إن التقويم يعتمد على لغة الاتصال الذي يحدث بينهما¹.

وتركز هذه النظرية على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأولاد فهي تنظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيان ثابت بله هي ديناميكي.

في الحقيقة أن ما جاءت به هذه النظرية خدم موضوع دراستنا الحالية في عدة جوانب ومن العناصر التي يمكن إسقاطها على موضوعنا:

- النظام الرمزي أو اللغة ضرورية في عملية التفاعل الاجتماعي: فلقد ساهم "ميد" في إرساء المبادئ والأفكار الأساسية للنظرية من خلال دراسته للذات في المجتمع ودرسته للأصول الاجتماعية للذات، كما يقيّمها الفرد ودرسته للذات كما يقيّمها الآخرون بمعنى أنا كما أقيم ذاتي وأنا كما يقيمني الآخرون².

ولقد اتهم "هربرت ميد" بدراسة علاقة الفرد بالجماعة وبالمجتمع وخاصة من خلال عملية التفاعل الرمزي في الجماعات الصغيرة، وكيف يتم تشكل الذات والعقل من ناحية وتشكل ماهو اجتماعي ثقافي من ناحية أخرى، ثم العلاقات بين الجانبين وارتباط هذه بالسلوك والعقل الإنساني³.

وذلك من خلال تفاعل المستخدمين في الفيسبوك واتصالهم بمستخدمين آخرين في العالم الافتراضي، إضافة إلى تكوينهم علاقات اجتماعية افتراضية يكتسبون معاني ودلالات للرموز واللغة المتداولة بينهم، بحيث تصبح لديهم القدرة على التفاعل في العلم الافتراضي، حيث أن التفاعلات اليومية والعلاقات الحميمة تطورا للرموز بين الأفراد فالتفاعل الاجتماعي يولد المعاني والمعاني تشكل عالمنا⁴.

- التفكير الرمزي يحررنا من الخبرة الحسية: يزعم "هربرت ميد" أن اللغة تتيح لنا أن نصبح كائنات واعية بذاتها وأن الرمز والعنصر الأساسي في هذه العملية، فالوردة كائن حي نباتي ذات أنواع وألوان، لكنها عندما تقدم كهدية في أي مناسبة تصبح رمزا يدل على الحب والصدقة.

¹ معين خليل عمر: نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1998، ص183.

² إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2010، ص ص86، 87.

³ إبراهيم عيسى عثمان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2008، ص119.

⁴ إيان قريب: النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هايرماس، ترجمة محمد حسين علوم عالم المعرفة للنشر والتوزيع، د ط، الكويت،

فمن خلال ما قاله "عربيت ميد" بأن التفكير الرمزي يحررنا من حصار خبراتنا التي نشاهدها ونسمعها حيث تصبح أيقونات الشعور واختصارات الكلمات رموز لها دلالات ومعاني حول حالات الأفراد الذين يتحاورون معهم على موقع الفيسبوك¹.

- المجتمع هو نتاج تفاعلي بين الذات والعقل: يرى "شارلس كولي" أن تصورات الإنسان لذاته وذوات الآخرين وتصوراتهم كما هو اجتماعي الحقائق السياسية لحقيقة المجتمع، فالمجتمع ليس له وجود موضوعي مستقبل عن تصورات الأفراد في إطار تفاعلهم، فالمجتمع نسيج من تصورات العقل كما يرى أن الذات والعقل لا تولد مع الإنسان وإنما تشكلها من خلال كلية التفاعل مع الآخرين²، إذن يمكن القول أن التفاعلات في العالم الافتراضي يمكن وصفها بالمجتمعات الافتراضية الخيالية أن المستخدمين للفيسبوك من خلال تفاعلهم مع باقي المستخدمين يشكل لديهم تصور حول هؤلاء المستخدمين.

- تغيير الفرد صورته حسب المواقف: اهتمت هذه النظرية بفعل الفاعل بمعزل عن تأثيرات كل المتغيرات التي يعيشها في أسرته وطبيعته ومجتمعه المحلي وثقافته ودخله، وحسب "أرفنج جوفمان" يقوم كل فاعل بتحسين صورته أمام الآخرين في عامله الواقعي لكنه في العالم الافتراضي قد يتخلى على ذلك القناع، فالعالم الافتراضي بسيرته يفتح المجال أمام مستخدميه من تقصص شخصيات مثالية واستخدام مستعارة حيث يصبح هذا الفرد يقيم علاقات مع الجنس الآخر³.

- التعقيب على نظرية التفاعلية الرمزية:

يرى هذا الاتجاه أن الحياة الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة من التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات، كما أن اللغة هي من أهم العناصر اللازمة لعملية التفاعل الاجتماعي ومن خلال هذا يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة الحالية كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الإلكتروني، وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي وباستخدام الفرد لهذه المواقع الإلكترونية فإنها تملئ عليه معاني وقيم ورموز ذات دلالات جديدة.

¹ مصطفى خلف عبد الجواد: نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2011، ص483.

² إبراهيم عيسى عثمان: مرجع سابق، ص117.

³ معين خليل عمر: نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1997، ص31.

سادسا: الإشكالية

الزواج رابط مقدس فهو نظام اجتماعي مؤسسي وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسيا وعاطفيا واجتماعيا ينبع من ميول الإنسان في تكوين أسرة كما أنه يشبع غرائزه الجنسية ويعتبر حقا لكل فرد يحدد العلاقة بين الجنسين فيعطيها صفتها الشرعية فكل فرد يولد في المجتمع يحتل مكانة في البناء الاجتماعي فالحياة الزوجية علاقة ترابطية مقدسة في بناء الأسرة داخل المجتمع ويتطلب استمرارها واستقرارها عدة دعائم أهمها الإخلاص، التفاهم، المودة، الأمانة، وإذا ما اختلت هذه العلاقة بالضرورة يختل توازن الأسرة، وهو ما يخلق عدة مشاكل من بينها الخيانة الزوجية والتي هي مشكلة يتعرض لها الكثير من الأسر كونها سبب في تفككها وانهارها فهي من الظواهر الاجتماعية السلبية الموجودة في المجتمعات الإنسانية لكنها تختلف من مجتمع لآخر حسب درجة التأثيرات الخارجية للثقافات، والحضارات

فالخيانة الزوجية كمفهوم اجتماعي تطور كثيرا عبر العصور كونه موجود منذ القدم وغير مستحب لما له من آثار سلبية في المجتمعات لتعدد الأسباب فقد أخذت عدة أشكال وصور مختلفة حيث شهدت ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة.

مع ظهور أجهزة الاتصال الحديثة واتساعها والتطور التكنولوجي وانتشار وسائله على غرار مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، مسنجر وغيرها من الوسائل التي ساهمت من وجهة نظر الكثيرين في تفشي الظاهرة وتغلغلها في الحياة اليومية حيث ينظر إليها أنها تسهيلات لإقامة علاقة بين الجنسين قد تؤدي إلى خيانة زوجية فلم تقتصر على التغريدات والرسائل القصيرة بل أيضا المباشرة، ما أوقع العديد من الأزواج والزوجات في الخيانة الزوجية بشكل تكنولوجي عصري أو ما يعرف بالعلاقة الافتراضية عبر أجهزة الاتصال الحديثة كالهواتف الذكية وتدفق الانترنت حيث أصبحت في متناول الجميع مما يقود في العديد من الحالات إلى نشوب فضائح وارتكاب الجرائم واللجوء إلى الطلاق.

فالخيانة الزوجية من الطابوهات التي يتوجب تسليط الضوء عليها بمعرفة أهم الأسباب والدوافع التي تؤدي بأحد الزوجين للقيام بها، ومما سبق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي والمتمثل:

- كيف تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في الخيانة الزوجية؟.

✓ الأسئلة الفرعية:

- هل أسماء المستخدمين المستعارة تساهم في تفشي الخيانة الزوجية؟
- هل تطبيقات الدردشة الخاصة (فيس بوك) يساهم في تفشي الظاهرة؟
- هل تبادل الصور والفيديوهات في الفيس بوك يساهم في نشر الخيانة الزوجية؟

✓ الفرضيات:

- ✓ الفرضية الرئيسية: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تعدد تطبيقاتها في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية.

✓ الفرضية الفرعية:

- استخدام الأسماء المستعارة تلعب دور في تغيير وجهة النظر والتفكير للأفراد المستخدمين.
- التواصل عبر تطبيقات الدردشة الخاصة (الفايسبوك) يؤدي إلى تكوين عواطف ومشاعر خارج إطار الزواج.
- تبادل الصور والفيديوهات عبر الفايسبوك يساهم في تزايد الانجذاب والميول العاطفي بين الأفراد المستخدمين.

سابعاً: مفاهيم الدراسة

1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

- يعرفه زاهر راضي: « مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها»¹.
- هي مواقع على شبكة الانترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتا صورة) مع من يريد سواء من يملكون حسابا في هذه المواقع، سواء كانوا أشخاص طبيعيين كالأصدقاء

¹ علي كنعان: المجتمع المدني والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2014، ص158.

القداىى أو أصدقاء العمل أو زبائن، أو أشخاص معنوبين كالشركات والمؤسسات حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج للسلعة أو منتج معين في مجتمع افتراضى¹.

- الشبكات الاجتماعية "Social Net working": هو استخدام تطبيقات الانترنت للتواصل والاتصال بالغير².

- الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع³.

- مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين الصداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.

هي مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى يجمع المستفيدين والأصدقاء، وبمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين⁴.

إجرائيا:

هي مواقع تسمح للأفراد والمنظمات بإنشاء صفحات إلكترونية، تسمح هذه الشبكات بتبادل المعلومات المعارف من خلال ما تقدمه من تطبيقات مبنية على تكنولوجيا الويب.

2- تعريف الفيسبوك:

- موقع إلكترونى للتواصل الاجتماعى وقد عرف موقع ويب ويكيبيديا الموقع الإلكتروني الاجتماعى على أنه التعبير المستخدم لوصف أى موقع إلكترونى اجتماعى، يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية

¹ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعى، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، ص60.

² خالد غسان يوسف المقدادى: ماهية التواصل الاجتماعى وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص24.

³ خليدة صديق: مناهج البحث في الإعلام الجديد: دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016، ص206.

⁴ مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني، الأسس وآفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص246.

ونشرها بشكل علني، عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع، ويكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية¹ orgnet. com.

- يعتبر من أهم وأشهر المواقع تواصلا وتفاعلا مع الآخرين والأكثر تأثيرا وفعالية تستخدمه مختلف الأعمار وهو سلاح ذو حدين وهو أشبه بالنادي الاجتماعي لكنه بلا أسوار لسهولة اختراقه².

- كتاب الوجوه باللغة العربية وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين (شركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع الأشخاص الآخرين ضمن نطاق الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى بإنشاء ملفات وروابط تواصل مع الآخرين³.

الفيسبوك هو إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع إلكتروني تملكه شركة الفيسبوك المساهمة الهامة⁴.

- هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية⁵.

- موقع تواصل اجتماعي الأكثر رواجاً في العالم يتخطى مستخدموه المليار مستخدم في العالم جاء هذا العدد نتيجة المميزات التي يتصف بها وسهولة التفاعل معه وإتاحته لعدة تطبيقات يستفيد منها المستخدم، وتسميه أخذت من راسم الورقة التي تمنح للطلاب الوافدين للحرم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية والكليات والمدارس الإعدادية ليتعارف كل منهم على الآخر⁶.

¹ ليلي أحمد جراح: مرجع سابق، ص144.

² عبير شفيق الرصاني: الاستعمار الإلكتروني، والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص161.

³ خالد عنسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص36.

⁴ سامية قطوش: الأسرة في زمن العولمة (قراءة في الأبعاد والتحديات)، دار الخلدونية، د ط، 2017، الجزائر، القبة القديمة، ص109.

⁵ علاء الدين محمد عفيفي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعية العالمية، دار التعليم الجامعي، ط1، جامعة القاهرة، الإسكندرية 2015، ص160.

⁶ جمال مختار: حقيقة الفيسبوك أو الصديق، متروبول للطباعة القاهرة، 2008، ص12.

- جون ولفورد Joun Walford: « أن أرى الفيسبوك أحد الأدوات من بين أخرى التي يمكنها فتح الحوار بين الناس ليس بديلا عن التواصل الشخصي ولكن أكثر كآلية ربط فعالة للبقاء على اتصال دائم »¹.

- مجتمع افتراضي يشير إلى مكان أين يمكن أن يلتقي الأفراد ويتفاعلوا من خلال تبادل الصور ومقاطع الفيديو ومعلومات أخرى، واتصالات عامة مع الأصدقاء والعائلة وآخرون.²

- ترى مؤسسة مارك زوكر بيرغ Mark Zuckerberg أن الفيسبوك هو: حركة اجتماعية ليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني من الطريق، وأنه سوف يسيطر ويحتل كل النشاط البشري على الشبكة الدولية، حيث وصف الفيسبوك بأنه دليل سكان العالم وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يخلقوا من أنفسهم هويات عامة عن طريق الإدلاء بما يريدون من معلومات حول أنفسهم منه هو أن يصبح العالم مكان أكثر انفتاحا.³

- عرفه راضي عبد الكريم على أنه: موقع للتواصل الاجتماعي تستخدم فيه تقنية تسمى ب web2.0 وتنتمي لشبكات التواصل الاجتماعي، ويتيح للمستخدمين تكوين الصداقات وتبادل الاهتمامات والمشاركة في الأنشطة المختلفة وتتيح أيضا خدمات البحث وتكوين الصداقات كما تقدم المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والعديد من الخدمات الأخرى.⁴

إجرائيا:

الفيسبوك موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي بين الأشخاص العاديين والاعتباريين (الشركات) يفتح المجال للتواصل ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر مواقع أخرى وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.

¹ Kelse Todd: Social networking space, From Facebook to twitter and everything between, aprees, Newyorkn USA, 2010, p52.

² Sherry Knoph cunter : teach yourself facebook, sans, united states of America, 2010 p 05.

³ محمود الفطفاطة: علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير فلسطين، "الفيسبوك نموذجا"، 2011، ص22.

⁴ عبد الكريم راضي: الانترنت في خدمة حرية التعبير، الشبكة العربية لحقوق الإنسان، القاهرة، ص81.

3- تعريف الخيانة الزوجية:

إقدام أحد الزوجين على إقامة علاقات جنسية مع شخص غير زوجه أو زوجته وهو يشكل، كانتهاك لواجب الوفاء، ضمن شروط القانون، وخطأ يكون سببا للطلاق أو الهجرة ويمكن أن يؤدي إلى التبعية المدنية الفاعلة (غير انه لا يحرك التبعية الجزائية)¹.

- إجرائيا:

هي العلاقات الزوجية خارج عش الزوجية وإحدى اشباعات الغريزة الجنسية والتي تلعب دور في الطلاق ومنه التفكك الأسري سواء كان كانت مجرد لقاءات أو اتصالات هاتفية أو الكترونية.

4- الزنا الالكتروني (الخيانة الالكترونية):

هو التراسل الالكتروني بين الجنسين المكلفين وما يتبعه من ممارسات منحرفة وشادة ومحرمة. الزنا والجنس الالكتروني هو إشباع لرغبة جنسية عن طريق التخيل والمشاهدة والترثرة الداعرة عبر الانترنت وهو يختلف بمفهومه هذا عن باقي الأنواع المختلفة للحصول على المتعة الجنسية كالمكالمات الهاتفية، مشاهدة الأفلام المخلة بالآداب لكون الجنس الالكتروني يتحقق فيه وجود طرف آخر أو شريك في الفعل يقوم بنفس الفعل في وقت واحد.

هو اتصال رجل متزوج (امرأة-رجل) اتصالا جنسيا غير مباشر خارج نطاق الزوجية وهي جريمة لا يتوجب الجزاء الجنائي وإنما يتوجب الجزائر المدني المتمثل في إسقاط مدني مخول بواسطة القانون².

إجرائيا:

تكوين صداقات عبر وسائل التواصل تتطور لعلاقات عاطفية تؤدي إلى وقوع المحضورات فتنتهك الأعراض، والحرمان بسبب الدخول في علاقات جنسية مع شخص آخر غري الزوج أو الزوجة (اتصال غير مباشر).

¹ جبرار كورنو: معجم المصطلحات القانونية، مج المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1998، ص866.
² زكريا قادي، عبد المجيد مباركية: الزنا الالكتروني، أسبابه، أخطاره، وطرق الوقاية منه للحفاظ على الأسرة، الملتقى الدولي الثاني المستجدات الفقهية في أحكام الأسرة، 15-16 صفر 1440هـ/ 24، 25 أكتوبر 2018م، معهد العلوم الإسلامية جامعة الوادي ص(1395-1421).

5- التفكك الأسري:

هو افتقار الأسرة لوجود إطار قيمي ونمط سلوكي يكون قاعدة للألفة والاستقرار والحرص المشترك بين كل أفرادها¹.

يعرفه أحمد يحي عبد الحميد: أنه انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم وبمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة، وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها².

وقد اختلفت وتعددت تسميات مصطلح التفكك فهناك من يسميه بالعائلة المترامية وهي العائلة التي تنشأ في ظل وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو نتيجة حصول الطلاق بين الوالدين³.

إجرائيا:

هو اختلال وظائف الأسرة وانهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لغياب أحد الوالدين أو كليهما نتيجة لغياب أحد الوالدين أو كليهما نتيجة الطلاق أو الوفاة وتتميز الأسرة المتفككة بالتوتر والنزاعات المستمرة.

6- الطلاق:

هو إنهاء الحياة الزوجية، وهناك الفسخ الذي يعني إزالة ما يترتب على العقد من أحكام والطلاق بقطع الرابطة الزوجية بعد مدة من العدة ولا يقطعها في الحال⁴.

الطلاق فسخ لعقد الزواج المقدس الذي وقعه الزوجان البالغان قبل دخولهما إلى نظام الزواج والفسخ يرجع إلى أسباب كثيرة تحول دون استمرار الزواج والحياة الزوجية⁵.

¹ أسماء رضا خليل المصري، وأسماء محمد عبد القادر وآخرون: التفكك الأسري وتأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات، دراسة حالة على طلاب كلية الحقوق والهندسة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2010، ص14.

² أحمد يحي عبد الحميد: الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 1998، ص74.

³ ناهدة عبد الكريم: الاضطرابات الأسرية وآثارها الاجتماعية دار الثقافة للنشر والتوزيع أبو ظبي، د ط، 1988، ص27.

⁴ بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص261.

⁵ إحسان محمد الحسن: علم اجتماع المرأة: دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن 2008، ص161.

- الطلاق

انحلال الزواج بناء على طلب الزوجين أو احدهما تعلنه المحكمة البدائية في الحالات والأشكال التي يحددها القانون¹.

المادة 48 الطلاق حل عقد الزواج ويتم بإرادة الزوج أو يتراضى الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 43- 54 من هذا القانون².

إجراءات:

هو انفصال في الرابطة الزوجية عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع استنادا إلى أسس دينية سائدة، مسننة بالقانون ويعد أبغض الحلال عند الله كونه يتسبب في تفكك الأسرة وتأثيره سلبي بفتح العقد الزواج الذي وقعاه (الزوج والزوجة) قبل دخولها الحياة الزوجية وهو حل رابطة بلفظ صريح، أنت طالق، ويكون آخر حل لفشل الحياة الزوجية.

¹ جيرار كورنو: معجم المصطلحات القانونية، مرجع سابق ص1051

² يوسف دلاندا: قانون الأسرة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، الجزائر 2002، ص33.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولاً: المواقع التواصل الاجتماعي

- 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- دور مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: الفيسبوك نموذجاً

- 1- نشأة الفيسبوك
- 2- خصائص الفيسبوك
- 3- مستخدمين الفيسبوك
- 4- إيجابيات وسلبيات الفيسبوك
- 5- الفيسبوك ومشكلات الأسرة

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة قفزة هائلة ساهمت في تغيير أنماط حياة الأفراد وكذا البنية الاتصالية والتأثير الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية وحتى العلاقات الأسرية فتكنولوجيا الانترنت التي طورت وسائل عديدة في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعتبر نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وزوج بين الثقافات ممهدا بذلك لنشأة واقع جديد تتغير فيه صورة المجتمع وتفاعلاته ومؤثراته وعلاقته ومن خلال هذا الفصل سنتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي والتطرق إلى نشأتها وخصائصها حيث نتيج هذه الأخيرة خدمات متنوعة تختلف من موقع لآخر مثل الفيسبوك والذي اتخذناه كنموذج، سنحاول التفصيل أكثر فيه من خلال تعريفه، وكيف كانت نشأته وأهم خصائصه واستخداماته.

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي

1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حساباً على أحد مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر) ضمن نطاق شبكة الانترنت العالمية ويب web، يتيح له بناء قاعدة بيانات شخصية ومنصة انطلاق ووجود إلكتروني وشخصية افتراضية profil، لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور والأفلام والفيديو ومن ثم الانطلاق لمرحلة التشبيك والتشاور مع الآخرين عن طريق اكتساب الأصدقاء وتكوين المجموعات، وتبدأ بخلايا الأصدقاء وطلاب الجامعات أو المدارس أو أبناء الحي أو زملاء المهنة أو أفراد الأسرة وتبادل التعليقات والآراء والمواد الإعلامية معهم، وتتم عمليات التواصل الإلكتروني بين المرسل والمتلقي بصورة فورية لحظة بلحظة¹.

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية (world wide web) حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام والانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات، وهو خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين².

2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت مجموعة من المواقع في أواخر التسعينيات مثل: claas mates. Com وذلك عام 1995م لربط زملاء الدراسة، وموقع sixdégrées عام 1997م، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال رسائل خطية إلى مجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما يوجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح

¹ مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الاجتماعي جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 2016، ص25.

² صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2015، ص222.

الكبير بين الأعوام 1999-2001م، وفي سنة 2002 ومع بداية العام ظهرت friendster التي حققت نجاحا دفع جوجل إلى محاولة شرائها سنة 2003¹.

وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا (سكا يروك Skay rock) ومع بداية عام 2005م، ظهر موقع ماي سبيس May Space الأمريكي الشهير الذي تفوق على google ويعتبر هذا الموقع من أوائل المواقع الاجتماعية ومعه منافسة الشهير (فيسبوك) Facebook وتطور هذا الأخير سنة 2007م واستطاع سنة 2008م، التفوق على منافسه (ماي سبيس)².

وهذا الموقع أسهم وسهل للمستخدمين تبادل الأخبار والمعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الخاصة، وأصبح الموقع الأخير الذي لا يؤثر فقط في نطاق المجتمع الافتراضي بل أثر على واقع حياة المتعاملين الاجتماعية، والسياسية والثقافية، والدينية والاقتصادية، وبعد ذلك توالى مواقع التواصل الاجتماعي وشبعت أدواتها³.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

1- التفاعلية والتشاركية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة، أزياء، موسيقى)، أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط، صور لمدينة، بعض المعالم الأثرية) والتي يرغب بتقديمها للآخرين.

2- التلقائية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط أو تسبيق للتواصل بين الأعضاء، وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو ميسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال⁴.

¹ ماهر عودة الشاميلية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإصدار للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2015، ص ص 200، 201.

² ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، الكويت، 2012، ص 39.

³ عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي، دار العنقاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015، ص 19.

⁴ حسين محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2014، ص 85.

3- الانفتاح: Openness: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات.

4- المحادثة conversation: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر والمعلومة المعروضة¹.

5- المرونة وانهيار فكرة الجماعة بمعناها التقليدي: فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاصا لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونيا.

6- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة².

7- الحضور الدائم والغير مادي: لا تتطلب عملية التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي الحضور الدائم المادي إذ يمكن للمستخدم الاتصال بالمستخدم الآخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صور أو معلومات عن أفلام أو موسيقى... وغيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر الذي يمكن الذي يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة³.

8- لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر والإلزام بل تقوم بمجملها على الاختيار.

9- إنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد أو الثورة بداية من التمرد على الخجل والانطواء أو انتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية⁴.

¹ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار. النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص ص 26-27.

² خليفة صديق: مناهج البحث في الإعلام الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2016، ص 217.

³ بيريح حسين، جمعة الرضيحي: دراسات وبحوث في الإعلام والصحافة، درا امجد للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2015، ص 158.

⁴ رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2015، ص ص 109-110.

10- سهولة الاستخدام: الشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة أيضا تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدمين التفاعل¹.

4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تقسيم الشبكات الاجتماعية إلى:

أ- شبكات داخلية خاصة: وتتكون من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في الأنشطة من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من شبكة linkedin².

ب- شبكات خارجية: شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت بل صممت لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد للمستخدمين بالمشاركة في أنشطة بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه مثل موقع الفيسبوك³.

ويمكن تقسيم الشبكات الاجتماعية حسب ميزاتها إلى:

أ- نوع أساسي (شخصي): وهو النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل: المراسلات الشخصية ومشاركة الصور، الملفات الصوتية والمرئية والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو العمل أو النطاق الخارجي مثل: موقع الفيسبوك، ماي سبيس⁴.

ب- نوع مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب العمل والشركات وتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن: سيرهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم⁵.

¹صالح العلي: مرجع سابق، ص148.

²ماهر عودة الشمالية: مرجع سابق، ص210.

³دبلة عبد الغاني وآخرون: من ولادة شبكات التواصل الاجتماعي إلى موت شبكات العلاقات الاجتماعية أو حذف منع الإعلام شروقه، ملقى التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي 09-10 ديسمبر 2011م، ص400.

⁴سليمان بكر كران: مرجع سابق، ص162.

⁵صالح العلي: مرجع سابق، ص158.

ج- شبكات لها مميزات إضافية: هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر microblogging مثل: موقع "تويتر" وبلوك الشبكات الجغرافية مثل: موقع برابنتك أيت¹.

5- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن بالرغم من تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أنها مجال رحب للتعرف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية².

ب- الاستخدامات التعليمية: إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي له، حيث يمكن المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب، فاستخدام الشبكات الاجتماعية يكسب الطالب مهارات أخرى بالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات³.

ج- الاستخدامات الإخبارية (سرعة إيصال المعلومات ونشرها وتحول كل فرد إلى إعلامي):

بينت دراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الطرق التي تنتقل عبرها الأخبار في الوقت الحالي فأكثر من 50% من الناس يعتمدون على المواقع الاجتماعية في معرفة الأخبار الجديدة بالإضافة إلى أن 65% من الصحفيين والمحررين يعتمدون على فيس بوك وتويتر للحصول على الأخبار كما

¹ زاهر الغربي: فكرة عامة عن شبكة الانترنت، المركز العربي للبحوث التربوية، ط1، الكويت، 2000، ص59.

² عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015 ص68.

³ صالح العلي: مرجع سابق، ص124.

تعتبر الشبكات الاجتماعية مصدر الأخبار لنحو 27.8% من الأمريكيين، في حين أن نسبة الذين يعتمدون على الصحف اليومية في تناقل الأخبار هي 28.8%¹.

د- **الاستخدامات التجارية:** قبل ظهور الانترنت كانت الشركات التجارية تعتمد على وسائل الاتصال التقليدية كالصحف والإذاعة والتلفزيون، للقيام بنشاطاتها الاتصالية مثل الحملات الإعلانية ذات التكلفة الباهظة أما اليوم فقد أفادت الشركات التجارية من شبكات التواصل الاجتماعي عبر إدماجها ضمن إستراتيجيتها التسويقية وأصبحت تلك الأدوات عنصراً أساسياً في إستراتيجيتها الاتصالية لاستهداف جمهور الشركة، فقد أظهرت دراسة أجرتها شركة ميدي استو (2008م) أن (69%) من الشركات التجارية في منطقة الخليج العربي تستخدم إستراتيجيات تسويقية تتضمن شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أكد رؤساء تلك الشركات حسب ما أظهرت تلك الدراسة، إن إنشاء صفحات على الشبكات التواصل الاجتماعي أهم أدوات التواصل بين الشركة وعملائها كما تمكنت تلك الشركات من استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في كسب عملاء جدد².

هـ- **الاستخدامات الدعوية:** فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم، واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة بمواقعهم الثرية وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان والسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف³.

6- دور مواقع التواصل الاجتماعي:

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي أدواراً عديدة أهمها سياسية واقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم، وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة، نظراً لارتباطه قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات، وأصبح تأثير تلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية واضحاً.

¹ مركز الحرب الناعمة للدراسات: مرجع سابق، ص 58.

² حسين محمود هنتيمي: مرجع سابق، ص 105.

³ صالح العلي: مرجع سابق، ص 153.

شبكات التواصل الاجتماعي تتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة¹.

كما يقول المدير الإقليمي لمايكروسفت محمد حمودي في تحقيق نشره موقع الراية الفطرية (97 موقع إلكتروني).

لقد أصبح بإمكان أي فرد أن ينشئ موقعه على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة ويسرو الالتقاء بالأصدقاء القدامى وزملاء الدراسة، ويأتي هذا من إدراك الناس لأهمية هذه الشبكات بصرف النظر عن كونها خاصة أو تابعة لمؤسسة أو شركة أو حتى دولة لان الهدف واحد إنشاء هذه الشبكات مع الأخذ بنظر الاعتبار الاستخدام السيء لبعض الناس في هذه الشبكات².

7- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- الإيجابيات:

- اكتساب المعارف الجدد والمتنوعين فكافة الشبكات تتيح للمستخدمين نشر مقالات خاصة به أو من مواقع الكترونية مختلفة ويصفتك مرتبط بهذا المستخدم نستطيع الاطلاع عليها، هذا يجعلك على إطلاع دائم ومنوع باهتمامات الأفراد الذين تربطهم بك علاقة معينة داخل الشبكة³.
- منبر للرأي والرأي الآخر إنه من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقدك والتي قد تتعارض مع الغير⁴.
- أتاحت هذه الشبكات لمستخدميها تبادل الخبرات والاهتمامات والآراء فيما بينهم وإطلاق إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة، حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.

¹ محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012، ص90.

² محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، 2015، ص479.

³ سلمان بكر كران: مرجع سابق، ص163.

⁴ خالد سليم: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى، ط1، قطر، 2008، ص90.

- أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة مثل آراء الشباب عبر الفيسبوك تويتر وغيرها¹.

- التفاعلات التي تتم في إطار الشبكات الاجتماعية تتحرر فيها الايدولوجيا من حواجز الزمان والمكان².

- إلغاء إمكانية تكميم الأفواه ومن ثم تحقيق مناخ الحرية (حرية التعبير) تفعيل آلية الشورى³.

- إعداد الأفراد وتنشئتهم واكتسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، لما تنتجه من تفاعل مع الآخرين عبر الأنشطة المختلفة للجماعات التي يمكن تكوينها في فضاء مواقع التواصل الاجتماعي، واكتساب الخبرات وتنمية المسؤولية الذاتية للفرد عن طريق هذه الأنشطة والتفاعل مع الآخرين، في دراسة أجرتها جامعة تكساس الأمريكية سنة 2004، توصلت إلى أن الناس يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما Facebook بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم⁴.

ب- السلبيات:

- إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفضل في أنظمة الحماية، وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلوماتك كاملة بل وسجل مراسلاتك الخاصة.

- فساد العلاقات الاجتماعية الطبيعية فقد صدرت دراسات تؤكد تسبب المواقع مثل الفيسبوك والمادي سبيس بنسب تفوق 20% من حالات الطلاق، ويأتي هذا نتيجة لإهمال الشريك مفضلا التواصل في الشبكة أو غير ذلك⁵.

- ضياع الوقت بسبب الإبحار والاستغراق في هذه الشبكات الأمر الذي أدى إلى التلاشي التدريجي لعملية التواصل المجمع على أرض الواقع.

¹ عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص 68.

² فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي الجندارية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2016، ص 24.

³ جبريل بن حسن العريشي: سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص 65.

⁴ حسين محمود هنتيمي: مرجع سابق، ص 101.

⁵ سلمان بكر بن كران: مرجع سابق، ص 169.

- ليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات كما أنه لا يوجد قوانين عقابية تعاقب من يقتحم خصوصية الأشخاص من خلا هذه المواقع¹.
- نشر أفكار هدامة وتجمعات مخالفة للقيم والقانون.
- عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء².
- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل.
- نشر الأفكار الضالة مثل الترويج للعنف والمشاركة فيه³.

- تهديد الهوية الثقافية العربية: أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمثل تهديدا للهوية العربية الإسلامية للمواطن العربي، فهي تمنحه هوية رقمية بدلا من هويته الأصلية، حيث يستبدل اسمه باسم المستخدم الإلكتروني، ويشغل وقته بالإبحار عبر الشبكة عازلا نفسه عن العالم الحقيقي، فينشأ عالمه الخاص الذي يبقى عالما افتراضيا بعيدا عن عالمه الواقعي، هذه المواقع التي تنتشر قيم وعادات تتلاءم مع العصر الذي يعيش فيه الشباب العربي وجعلهم يسيرون نحو الانسلاخ عن القيم والعادات القديمة، والتمرد عليها من أجل كسب قيم وسلوكيات حديثة تتلاءم مع عصر المعلوماتية، ويمكن ملاحظة الانسلاخ من خلال تغيير مظهرهم في كلامهم، وتراجع استخدام اللغة العربية الفصحى⁴.

ثانيا: الفيسبوك نموذجا

1- نشأة الفيسبوك:

يعد الفيسبوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء⁵ فهو أكبر وأشهر المواقع

¹تيسير أوعرجة وآخرون: وسائل الإعلام (أدوات تغيير وتغيير)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص ص334، 335.

²صالح العلي: مرجع سابق، ص125.

³جيريل بن حسن العريشي: مرجع سابق، ص69.

⁴مرسي مشري: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، 395، 2012، ص ص 160، 161.

⁵جوهر بنت ظاهر محمد العنزي: فاعلية استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى 1434هـ، ص04.

العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق فالموقع ليس حكرًا على احد والتسجيل فيه مجاني وسهل ويستطيع أي شخص استخدامه¹.

وترجع فكرة نشأة موقع الفيسبوك إلى صاحبه مارك زيكربيرج، حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملاءه في الجامعة "جامعة هارفارد الأمريكية" ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم لوم يعتقد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري للإعلانات أو موقع يهتم بنشر الأخبار، في عام 2004م أطلق مارك الفيسبوك وكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي بين الأصدقاء في جامعة هارفارد، حيث اكتسبت شعبية واسعة بينهم الأمر الذي شجع مارك على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع، لتشمل طلبة الجامعات الأخرى وطلبة الثانوية الذين يسعون لمعرفة الحياة الجامعية، واستمر موقع الفيسبوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر مارك أن يخطو نحو الأمام وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه².

وسرعان ما لاقى هذا الموقع إقبالا هائلا من المشتركين، حيث بلغ عددهم سنة 2004 مليون مشترك، ليرتفع 2006 إلى 12 مليون مشترك (2008 facebook. com)، وسجل عام 2007 وجود أكثر من 70 مليون مشترك (2007 Ellison Lamp)، وفي أبريل 2008 كان عددهم يفوق 120 مليون مشترك (2008 Lenis eteristakis)، وفي سنة 2009 فاق عدد أعضائه 3000 مليون مشترك (2009 facebook. com)، وفي ماي 2010 أعلن مارك والرئيس التنفيذي له عن وصول عدد مشتركيه إلى نصف مليار مشترك (الجزيرة نت 2010)، تم وصل عددهم في تامور 2011 650 مليون مشترك (2011, ebiz MBA)³.

أما التسمية facebook فمرجعها ينسب إلى اسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين، وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالاعتراب⁴.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، د ط، السودان، 2012، ص12.

² حنان بنت شعشوع الشهري: مرجع سابق، ص23.

³ ليلي أحمد جرار: مرجع سابق، ص145.

⁴ حنان بنت شعشوع الشهري، مرجع سابق، ص24.

ففي عام 2004 تم نقل مقر الفيسبوك إلى مدينة (بالواتر) في ولاية كاليفورنيا، وقامت الشركة بإسقاط كلمة The من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.com عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي¹.

ثم في عام 2006 عقد مباحث جادة على القائمين على إدارة "الفيسبوك" و"ياهو" بشأن شراء الموقع مقابل مليار دولار، ثم دخلت مايكروسوفت إلى الخطأ واشترت أسهما في الموقع، كما أن قوئل أبدى اهتمامه بعقد صفقته مع الفيسبوك².

وفي شهر يوليو 2007 صرح مارك بشأن مسألة بيع الفيسبوك أنها غير واردة على الإطلاق كما أننا لا نفكر بالطرح الأولي بالاككتاب العام في أي وقت قريب، فذلك الأمر لا يمثل غايتنا الرئيسية في الوقت الراهن³.

وفي أكتوبر 2007 اشترت شركة مايكروسوفت حصة في الفيسبوك نسبتها 1.6% بقيمة 240 مليون دولار، حيث قدرت قيمة الموقع آنذاك نحو 15 مليون دولار⁴.

لقد نمت إنتاج Mark الذي بدأ من غير نوم صغير في هارفارد ليصبح واحدا من أكثر الشركات تأثيرا في الانترنت، برغم من أنه من غير المعروف مقدار ثروة مارك اليوم فهو بالتأكيد واحد من أثرى أثرياء أبناء جيله في هذا الكوكب وقد تم وصفه كأصغر ملياردير عصامي على مر التاريخ⁵.

2- خصائص الفيسبوك:

يتضمن الفيسبوك عدة سمات التي تعطي للمستخدمين فرصة التواصل مع بعضهم البعض ومن بين هذه الخاصيات:

- سمة wall أو لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصية لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة لهذا المستخدم.

¹ ليلي أحمد جرار: مرجع سابق، ص153.

² محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال لدراسة في النشأة والتطور، دار السميرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص361.

³ عامر إبراهيم القندلجي: الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص353.

⁴ رضا أمين: مرجع سابق، ص115.

⁵ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري: مرجع سابق، ص38.

- سمة **pokes** أو **النكزة**: التي تتيح للأصدقاء إرسال فكرة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر للمستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- سمة **ال facebook nots** **التعليقات**: وهي سمة بالتدوين تسمح بإضافة العلاقات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين¹.
- سمة **photos** **الصور**: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.
- سمة **الحالة status**: والتي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، ويمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم من قبل أي شخص ويمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية.
- سمة **News Feed** أو **التغذية الإخبارية**: تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي حدثت في الملف الشخصي والأحداث المرتقبة (أعياد الميلاد) الخاصة بالأصدقاء لدى المستخدم.
- سمة **الهدايا Gifts**: تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقاء تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية².
- سمة **Marketp place** أو **السوق**: تتيح للمستخدمين نشر إعلانات موبو مجانية، تتم مشاهدتها من قبل المستخدمين من الشبكة نفسها.
- **الملف الشخصي profile**: فعند الاشتراك بالموقع عليك أن تنشأ ملفا شخصيا يحتوي معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لديك وغيرها من المعلومات المتعلقة لتسهيل على الآخرين الوصول إليك وحتى من قلب الشركات.
- **إضافة صديق Add Friend**: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

¹ ليلي أحمد جرار: مرجع سابق، ص ص 57-58.

² فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، الجندارية للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص ص ، 48-50.

- إنشاء المجموعات **Groups**: تستطيع من خلال هذه الخاصية على الانترنت أن تنشأ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية ما وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصيرا مع العائلة أو للأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها¹.

- **سمة الملاحظات Notes**: أو التدوينات: شبيهة بالمدونات ولكنها على موقع facebook تكون أكثر انتشارا من خلال الأصدقاء².

3- مستخدمى الفيسبوك:

من هم مرتادي هذه الشبكة المثيرة للجدل؟ وإلى أين ينتمون من صنف الدوار؟ وقد تكون هذه الأسئلة هي التي دفعت الكاتبة الألمانية (إليزابنغر) والكاتب (خالد الكوطيط)، أن يتوقفا أمام نموذج من زوار الفيسبوك والمشاركين فيه وان يعتبروا مجموعة من الزوار تتدرج ضمن النماذج التالية:

- **النموذج الأول: المتخفي**: يرى الكاتبان ضمن هذا النموذج أن الكثيرين ممن يسجلون أنفسهم لا يفهمون مبدأ التواصل والتشابك فيخفون صورتهم ولا يعتمون أي معلومات شخصية عنهم للأصدقاء الذين يدعونهم.

- **النموذج الثاني: رفيق المدرسة**: (لم نلتقي منذ وقت طويل) بهذا يتحدث الكاتبان عن هذا النموذج من الأشخاص فيوضحان هذه الرسالة يتلقاها المرء من أشخاص فقدت آثارها منذ وقت طويل، وغالبا ما يكونوا زملاء من أيام المدرسة، رسالة تشير فضولا كبيرا عما أصبحت عليه أحوال الآخر.

- **النموذج الثالث: الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة**: هم أصدقاء غير صريحين ويتوقف الكاتبان عند هذا النموذج من الأصدقاء (الأشخاص) يتجسسون على صفحات المشاركين في الفيسبوك وقد يثيرون بعض المشاكل غير المريحة لصاحب الصفحة، كون أنهم يحاولون التأثير على علاقاته الجديدة وخلق المشاكل في علاقة مع أصدقائه الجدد³.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله: اثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، د ط، الخرطوم، السودان، 2012، ص11.

² نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص167.

³ محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، القاهرة، 2015، ص462-463.

النموذج الرابع: الأبوين: لا شك أن الكثير من الآباء والأمهات لا يعرفون عن الفيسبوك ما يكفي إضافة لأنهم لا يرغبون في خوض هذه التجربة الجديدة، لكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء والبنات بهذا التواصل الاجتماعي والدخول إلى صفحاتهم وطلب صداقة أبنائهم الذي يقومون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تحد من تدخلات الآباء في شؤونهم ومن هذه المجموعات التي يشكلونها الآباء (دعونا نقصي الآباء من الفيسبوك)¹.

النموذج الخامس: المدير: يتسم هذا النموذج بطابع أكثر ما يقال عنه (تحسس نرجسي)، فالمدير يفتح صفحة شخصية له على الفيسبوك، ويدعو العاملين عنده بالتسجيل في الفيسبوك والدخول إلى صفحته الخاصة، ومن هذا يحقق نرجسيته باعتباره يتحكم فيهم وهم في عالم افتراضي، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يصبحون تحت أنظاره ويراقب تحركاتهم وسلوكهم.

النموذج السادس: القريب: يرى الكاتبان في هذا النموذج أنه « لا داعي لمكالمة القريب البعيد لمعرفة كيف حاله فالخبر يمكن قراءته على الفيسبوك».

النموذج السابع: الأصدقاء الحقيقيون: يخلص الكاتبان إلى أن الأصدقاء الحقيقيون هم الأصدقاء بصرف النظر أن أضيفوا إلى العالم الافتراضي أولاً².

4- إيجابيات وسلبيات الفيسبوك

أ- الإيجابيات:

- يساعد المستخدم في إزالة الضغوطات النفسية والشعور بالوحدة والفراغ حيث يشعر المستخدم أنه على تواصل مع الآخرين وأنه معهم في ظل مناسباتهم في أي بقعة كانوا من العالم.

- يساعد بالشعور بقرب المسافة وتقليل حدة الاشتياق للأهل والأقارب وبعض الأصدقاء والأشخاص المهمين.

- تفجير الطاقة الإبداعية فمن خلال الموقع أصبح الشاعر يقوم بنشر أشعاره وخواطره وأصبح الرسام يعرض رسوماته.

¹ علاء الدين محمد العفيفي: مرجع سابق، ص 169.

² المرجع نفسه: ص 170.

- أصبح الصحفي يكتب ما لا يسمح له بكتابته عبر الصحف الورقية، وأصبحت المرأة تعرض ما يطلو لها من طهي، مكياج وألبسة... الخ، وكما أصبح الإعلامي يقوم بعرض برنامجه بالصورة والصوت سواء برامج إذاعية أم تليفزيونية واسترجاع البرامج في أي وقت من خلال أرشفته في ملفاته الخاصة بالصور، والتسجيلات و ألبومات الفيديو¹.

- تطور سرعة الكتابة على الكبورد والموبايل.

- المساهمة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة، قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.

- الفيسبوك فرصة لاتصال الطلبة والدعاة والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط وتكثر على صفحاته أعداد هائلة من المجموعات الدعوية والقروبات الثقافية والإعلاميين².

ب- السلبيات:

- إضاعة الوقت فبمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقاءه، دون أن يزيد أي فائدة له ولغيره، فالفيسبوك يهدر الكثير من الوقت للشباب دون فائدة تجنى.

- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل: هي من أهم الآثار التي تؤدي بشكل خطير مستخدمى الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري ومشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع بما أن التواصل الإنساني، حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سعة البديهة لديهم، فإن الإدمان على مواقع التواصل الالكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

¹ عبير شفيق الرحباني: الاستعمار الالكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص161.

² وائل مبارك حضر فضل الله، مرجع سابق، ص20-21.

- انتحال الشخصيات: مازالت عملية انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها.

- الإساءة للدين: وذلك عن طريق قيام بعض المخربين بعمل ما يمكن تسميته بحرب بين الأديان على الفيسبوك وذلك عن طريق الإساءة لدين معين أو تشويه صورته.

- آثار سلبية على المراهقين: فيما يتعلق بشرب الخمر، المخدرات، الزنا والمثلية الجنسية ومشيلاتها¹.

- آثار على الجانب النفسي: سرعان ما تحول موقع الفيسبوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق، ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة الآخرين، التلصص على قوائم أصدقائهم والتفرج على صورهم².

- أضرار اجتماعية حيث يمكن الفيسبوك الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات بهدف تشويه صورة هذه العائلات عن طريق إضافة معلومات أو صور لهم مخلة بالأدب وبالأخلاق وغيرها من الأفعال المشينة الأخرى³.

5- الفيسبوك والمشكلات الأسرية:

تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية تهدف للمحافظة على بناء النوع الإنساني واستمراره عن طريق الإنجاب والرعاية، وهي التي تقوم على الشكل الذي يقبله المجتمع والقواعد التي يضعها لها، وهي نواة المجتمع وأساس كافة النظم الأخرى، فيها يتعلم الطفل الوطنية التي تنشأ على شكل ولاء للأسرة أولا ثم سرعان ما ينتقل ليصبح ولاء للوطن⁴.

وتمر الأسرة في حياتها بمراحل متعددة كدور لحياتها فهي تبدأ بمرحلة ما قبل الزواج ثم الإعداد له، ثم مرحلة ما بعد الزواج وتكوين الأسرة، ثم مرحلة إنجاب الأطفال وتربيتهم، ثم مرحلة خروج الأبناء من الأسرة وتكوين أسر جديدة...الخ.

¹ سلمان بكر كران: مرجع سابق، ص172.

² شادي نصيف: فضائح الفيسبوك، الكتاب العربي، ط1، القاهرة، 2009، ص85.

³ فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي للنشر، دط، القاهرة، ص209.

⁴ معين خليل: التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، دط، 2004، ص62.

وتتعرض الأسرة خلال مرورها بهذه المراحل لأحداث ومواقف متعددة، والأسرة المتكاملة الناجحة لديها القدرة على مواجهة هذه الأحداث وتلك المواقف وتعمل على حلها واستمرار الحياة الطبيعية لجميع أفرادها، فلا يوجد فرد أو أسرة أو مجتمع في هذا العصر إلا وله مشاكله الخاصة به أما الأسرة القائمة على سوء العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وضعف هذه العلاقات فإنها تنهار عند مواجهة أول مشكلة في حياتهم.¹

فالمشكلات الأسرية مفهوم يطلق على مشاعر وأحاسيس الفرد التي تتمثل في الضيق والقلق والتردد إزاء علاقاته مع الآخرين في المنزل، والصحبة وفي المدرسة، حيث تفتقر هذه العلاقة إلى الدفاء والصراحة والمحبة المتبادلة وهي المواقف والمسائل المحرجة المحيرة التي تواجه الفرد فتتطلب له حلا، تقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه.²

ومع ظهور أشكال الإعلام الجديد تغيرت علاقة الأفراد تماما مع بعضهم البعض، ومع وسائل الإعلام فأصبحت علاقة تفاعلية مع البدائل الإلكترونية، عوض التفاعل مع الأفراد داخل الأسرة الواحدة، حيث أصبح الفرد ينتج المضامين الإعلامية وينشرها بثتى الوسائل كمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، أصبح النشر متاحا للأفراد المغمورين في جميع أنحاء العالم.³

ونظرا للوقت الكبير الذي يقضيه الأفراد وهو يتصلون مع الآخرين عبر المواقع، أكدت الكثير من الدراسات أنه كلما زادت ساعات استخدام الإنترنت كلما قل الوقت الذي يقضيه الأفراد مع الأشخاص الحقيقيين في حياتهم، وهذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويتسبب في العديد من المشاكل، حيث ومع التطور الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت أصبح الأفراد يتعلقون بشكل كبير في العلاقات التي ينشئونها عبرها، ويقضون وقتا طويلا على الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين في حياتهم، والذين تجمع بينهم علاقات مختلفة، ففي المنزل الحديث الذي تقطنه

¹ أميرة منصور، يوسف علي: عمليات ومجالات خدمة الفرد، المكتب الجامعي الحديث، دط، الإسكندرية، مصر، 1999، ص ص 103-102.

² حسن مصطفى عبد المعطي: الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، دار القاهرة للنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 2000، ص 13.

³ فواز منصور الحكيم: سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2011، ص 289.

الأسرة ذات نواة واحدة "أبوان وأطفال" نجد أن كل فرد في الأسرة أصبحت له وسائله المفضلة للوصول إلى مصادره الاتصالية الخاصة.¹

ويخشى الكثير من الباحثين أن يؤدي الإنترنت إلى غياب التفاعل الاجتماعي، لأن التواصل فيها يحدث عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية، وبالتالي فإن الانترنت يمكن أن يصبح سلوك إدماني ويؤثر بشكل واضح على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وأنماط الاتصال، لأن استعمال شبكة الإنترنت يقوم على طابع الفردية، فبدلاً من أن يقوم الفرد بالنشاط مثل التسويق ومشاهدة البرامج الترفيهية مع أسرته أصبح يقوم به بمفرده على شبكة الإنترنت.²

وعليه يمكن القول بأن هذا التطور التكنولوجي للإنترنت ينعكس أساساً على نمط العلاقات الاجتماعية بشكل عام وعلاقته الأسرية بشكل خاص، كون هذه المواقع (الفيديوك) حولت المجتمع من واقعي إلى مجتمع افتراضي.

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011، ص88.

² هشام سعيد فتحي والبرجي عمر: تأثير استخدام تكنولوجيا التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية الأسرة المصرية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة القاهرة، 2015، ص91.

خلاصة الفصل:

نستنتج من هذا الفصل أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في المجتمع من خلال ما تقدمه من خدمات لمتصفحها فقد أصبحت وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد، حيث ساعدت في التعرف والربط وإلغاء الحواجز الجغرافية بين المجتمعات، ومن هذا المنطلق سعت مواقع التواصل الاجتماعي لتوفير قدر مناسب من المواقع والتي من أبرزها موقع الفيسبوك، ومن خلال هذا الفصل حاولنا التعمق فيما يخص هذا الموضوع.

الفصل الثالث: الخيانة الزوجية

تمهيد

- 1- واقع الخيانة الزوجية
- 2- أشكال الخيانة الزوجية
- 3- أسباب الخيانة الزوجية
- 4- آثار الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع
- 5- نظرة القانون إلى الخيانة الزوجية
- 6- نظرة الدين الإسلامي إلى الخيانة الزوجية
- 7- علاج ظاهرة الخيانة الزوجية
- 8- علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالخيانة الزوجية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الخيانة الزوجية ظاهرة سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية فهي الطريق الأسرع لتدمير الأسرة.

والخيانة الزوجية سلوك اجتماعي وأخلاقي منحرف فهي الخروج عن التقاليد والعرف والنظام الاجتماعي والقيم الأخلاقية والدينية ومخالفة صريحة لقواعد الشرع الديني والاجتماعي، فهي تختلف من مجتمع لآخر وهذا ما نلاحظه في المجتمع الجزائري وما طرأ عليه من تغيرات مست الحياة الاجتماعية والأسرية عامة والعلاقات الزوجية خاصة.

1- واقع الخيانة الزوجية:

يعد وفاء الزوجين من الدعائم الأساسية لاستقرار الزواجي والعادة الأسرية وبالمقابل فإن الخيانة الزوجية والإشباع العاطفي خارج حدود الزوجية يعد من العوامل الرئيسية لهدم البناء الأسري وانهاره ويقضي على دعائمه، وبالتالي تعد الخيانة الزوجية خروجاً عن الحقوق الشرعية للزوجين فالأصل هو الوفاء الزوجي¹.

الخيانة الزوجية هل كل علاقة تجمع بين رجل وامرأة خارج إطار الزواج سواء وصلت إلى حد الاتصال الجنسي أم لم تصل، سواء كانت مجرد لقاءات أو اتصالات هاتفية أو غيرها².

هي فعل أحد الطرفين، فعل لا يرضاه الآخر في علاقته بشريك جديد سواء بين الرجل وعلاقته بامرأة أخرى أو بنت المرأة علاقتها برجل آخر أيا كانت درجة هذه العلاقة بداية من إعجاب حتى ممارسة العلاقة الخاصة³.

الخيانة الزوجية هي محاولة الزوج أو الزوجة البحث عن الطريقة التي ينال بها الإشباع العاطفي أو الجنسي أو النفسي خارج العلاقة الزوجية التي يشعر أنها غير متكاملة الأركان، فيحاول أن يعبر عن هذا النقص خارج إطار هذه العلاقة⁴.

2- أشكال الخيانة الزوجية:

الصراحة والصدق من أقوى الدعائم التي يجب أن تقوم عليها العلاقة بين الزوجين، والحقيقة أن الأمر ليس سهلاً، فالكثيرون بعد الزواج قد يتفاجئون باختلافات جوهرية في التفكير والسلوك والعادات، وهذا يحتاج جهداً مضاعفاً لإنجاح العلاقة واستمرارها، وهنا قد يقع أحد طرفي العلاقة أو كلاهما في الخيانة الزوجية وليس المقصود هنا الخيانة الجسدية فقط، بل هناك أنواع أخرى وتتمثل في:

¹ إبراهيم جابر السيد: التفكك الأسري، الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، دط، الإسكندرية، 2014، ص125.

² أحمد زكي البدوي: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، دار النشر مكتبة لبنان، ط1، 1978، ص90

³ تركي رابح: مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر، 1984.

⁴ خالد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، 1977.

أ- إفشاء الأسرار الزوجية: حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن من نشر الناس الرجل يفضي إلى المرأة ونفسي إليه تم ينشر سرها"، فقالت إحدى النساء: "يا رسول الله بعضهن تفعل" أي تفشي سر زوجها لصديقتها فقال: "إنما مثلها كمثل رجل واقع امرأة على قارعة الطريق وجعل الناس ينظرون إليها"، وأقل خيانة في هذا النوع: أن تتحدث المرأة أو الرجل عن زوجها في غيبته بسخرية أو تسبه.

المرأة التي تتستر على ولدها الذي يسرق أو يدخن السجائر ولا تخبر والده خائنة، والمرأة التي تتستر على ابنتها وهي تعلم أن لها علاقة مشبوهة بأحد الرجال وتسكت، خائنة¹.

ب- المعاشرة الجنسية (إقامة العلاقة الجنسية): يرى الفديان أن المعاشرة الجنسية هي الممارسة الكاملة للعملية الجنسية سواء كانت الغيرية وهي التي تتم مع الجنس الآخر مثلما يتم بين الأزواج الذين ليس بينهم عقد شرعي أو كان مثلية وهي التي تتم بين اثنين من نفس الجنس وهدفها هو الوصول إلى الإشباع الجنسي.

ج- التعارف والمحادثة وتبادل الرسائل من خلال (الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي): حيث يشير الباحثون الغرب أن التكنولوجيا من أهم الأشكال الرئيسية في كشف الخيانة الزوجية بقطبيها خيانة الزوجة لزوجها وخيانة الزوج لزوجته، وبحسب بيانات بحوث فإن هذا الشكل ينتشر بين المتزوجين وما يتيح وسائل التواصل الاجتماعي من تواصل ودرشة كالفيسبوك وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يجره إلى الخوض في تفاصيل علاقات غرامية، توهمهن بفارس الأحلام الذي كن يتوقعن أن يرتبطن به وهذا يرتبط تمام بإحدى أسباب الخيانة الزوجية والمتعلق بسوء التوافق الزوجي، وجميع العوامل المرتبطة به ولاسيما عوامل الانفتاح على الثقافات الغربية والبرامج الفضائية والمسلسلات².

د- المكالمات الهاتفية: اعتبرها مبارك وعزيز شكل من أشكال الخيانة الزوجية فالزوجة التي تعاني من الحرمان العاطفي قد تجد في هذه الرسائل منفذا للإشباع العاطفي كونها امرأة لا تختلف عن مثيلاتها تجد من يعبر عن إعجابها بها وحبها لها، حتى تصل إلى حد الشغف واللهفة إلى تلقي هكذا رسائل عبر جهازها، ومن ثم الوصول إلى حالة الرد عليها بمثلها أو بدافعية عاطفية أقوى منها، أو قيامها بإجراء مكالمات هاتفية أو من خلال الجوال مع عشيقها لتبادل رسائل الغرام والحب.

¹ محمد الحبيب الغندي: الخيانة الزوجية، أسبابها وكيفية الوقاية منها، دار الرضوان للنشر والتوزيع، دط، ص01.

² عبير جبريل المشهوروي: مرجع سابق، ص22.

هـ- اللقاءات والمواعيد في الأماكن الترفيهية أو المطاعم وغيرها: واعتبر الحقباني أن العلاقة المرحبة تبدأ من المكالمات الهاتفية أو أي وسيلة اتصال ولو بالمراسلة البريدية بأنواعها وتنتهي باللقاءات في الأماكن العامة أو الخاصة بصورة علنية أو سرية¹.

3- أسباب الخيانة الزوجية:

أ- أسباب اجتماعية:

- وجود بعض العادات السيئة لدى الزوجين وفساد أخلاقهما: كالسرقة والإدمان على الكحول والمخدرات، كأن يدخل الزوج على الزوجة وهو سكير، فيضربها ويشتمها أمام الأبناء أو لوحدها ويعاملها سيئة وما أكثر ذلك في واقعنا المعاش حيث تقول إحدى النساء أن زوجها يضربها وهو سكير، وبعضهم نقلن: « كنت أهرب من البيت ليلا إلى بيت الجارة لأن زوجها يريد أن يقتلها» فهذه المعاملة السيئة تؤدي على كره الزوجة لزوجها ولأفعاله الدنيئة، وهذا بسبب انحطاط أخلاقه، وقد يعتبر هذا سببا مباشرا لتدهور العلاقة بينهما، ويجعل الزوجة تقدم على خيانتها عساها تجد مع رجل آخر ما لم تجده مع زوجها، فترتمي بين أحضان ذلك الرجل متناسية القيم والأخلاق الدينية التي تنص على الوفاء وحفظ العرض والشرف وهذا كله بسبب المعاملة السيئة لزوجها².

- اختلاف المستوى المعيشي: عادة ما يأتي الزوجان من بيتان مختلفان في بعض جوانب التربية والتنشئة الاجتماعية، فقد يأتي الزوج من بيت يتسم بالحرية الكاملة ويتزوج من زوجة بين عكس ذلك تمام حيث الانضباط والتقديس للحياة الزوجية، فكيف لهذين الزوجان أن يعيشا في أسرة هادئة³.

- تدخل الأهل في شؤون الزواج: إن سبب تدخل الأهل في شؤون الزواج يعد من أهم الأسباب المؤدية للطلاق فأهل الزوج أو الزوجة يتدخلون في الزواج عن طريق تحريض ابنهم أو ابنتهم بأن زواجه أو

¹ عبير جبريل المشهري: مرجع سابق، ص 23.

² صباح الدين علي: الخدمة الاجتماعية، مطبعة المنشورات، ط2، الإسكندرية، 1963، ص 453.

³ عبد الناصر عوض جبل: النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء، للنشر والتوزيع، ط، الإسكندرية، 2012، ص 162.

زواجها لا يرقى إلى ما كانوا يتوقعونه من الزواج، وأمر كهذا يجعل الزوج يتهم زوجته بأنها السبب في المشكلات والمنغصات التي تعكر صفو حياتهم¹.

ب- أسباب أسرية:

- غياب الزوج أو الزوجة بسبب العمل (السفر): الهجرة كما يعرفها علماء الاجتماع هي انتقال أفراد من الناس بصورة دائمة أو مؤقتة إلى الأماكن التي تتوفر فيها سبل الكسب والعيش وقد تكون تلك الأماكن داخل حدود واحدة أو خارجه فالمهاجر هو الشخص الذي ينتقل إلى بلد ما ليقوم ويعيش من عمله².

- إن ضغوط الحياة والعمل ربما تأخذ الزوج عن زوجته وتصرفه تماما عن الاعتناء والاهتمام بها، ولكن الاهتمام ليس فقط المقصود بمنه أن يجلس إلى جوارها طوال النهار أو كمدح صفاتها، إنما مجرد الرأفة بحالقتها إذا مرت بموقف محزن وعدم التقليل والتحقير من طلباتها العاطفية وهذا الأمر نفسه ينطبق على الزوجة³.

- ويقصد بالهجر هو قيام أحد الزوجين بقطع أسباب الشعرة مع الآخر، والتخلي عن التزاماته العائلية وقد يكون هذا الهجر بسبب سوء التفاهم، أو بسبب سلوك شائن يصدر عن أحد الزوجين فهجر أحد الزوجين لأسنره من أهم العوامل المؤدي للحرمان الأسري، للطفل، فهو يؤثر سلبا في حياة الطفل من خلال نقص الحب والحنان، ونقص التفاعل والتأثير والتأثر وكذا عدم وجود سلطة ضابطة في الأسرة⁴.

- فتغيب الأب عن المنزل طوال اليوم، وعدم اعتنائه بمنزله وأولاده وترك المسؤولية كاملة للأم للقيام بتربية الأطفال يؤثر سلبا عن نفسية الأطفال من ناحية عدم وجود السلطة في الأسرة بالإضافة إلى حرمان الطفل من عطف وحب الأب وحنانه وغياب القدوة وهو المثل الأعلى لديهم مثله الأب المهاجر الذي يعمل خارج البلاد، ويعرض أطفاله للانحراف والضياع⁵.

¹ إحسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص167.

² علي عبد الرزاق جبل: علم الاجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 2003، ص256.

³ جهاد الديناري: لماذا تخون، الأربعاء، أغسطس، 2017، 23:4 الرابط

<https://www.youm7.com/story>

⁴ عصام توفيق وآخرون: المشكلات الاجتماعية المعاصرة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، الأردن، 2008، ص38.

⁵ نبيلة عباس الستورخي.: المشكلات النفسية للأطفال أسبابها، علاجها، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 2002-2003، ص106.

- الفارق العمري الكبير بين الزوجين: في دراسة تطبيقية قام بها كرسمانوكاغني 1974م عن سن أول زواج عند المطلقات في أمريكا، وجد أن 43% من يتزوجون قبل سن 20 و33% تزوجن في سن 20-24 سنة بينما 47% تزوجن عن سن 25-29 سنة أما 7% فتزوجن في سن 45-49 سنة، كما أكدت دراسة "سكون" ودراسات جاري 1977م ودراسة براكساواناندي 1988م على ما يلي:

- وجود ارتباط موجب كبير في السن عند الزواج وبين الرضا الزوجي.

- الزواج المبكر يكون فيه الزواج غير معدان لعملية الاختبار للزواج مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الطلاق في حالات الزواج المبكر¹.

- يعد عامل فارق السن سببا قويا في سوء التوافق ولكنه ليس العامل الوحيد بل هناك عوامل أخرى مثل: نوعية شخصية الزوجين من حيث السمات المميزة لكل منهما، والاختلاف والإنتلاف بينهما وأسلوب الاختبار عند الزواج بمعنى هل كان الاختبار عن قناعة أو نتيجة ضغوط.

- كما يرى جليدان وباهر 1978م أن المتغيرات الديموغرافية كالسن والدخل والتعليم تؤثر على الاستقرار الأسري، ويؤدي إلى مشاجرات قد تصل إلى الطلاق².

وفي دراسة اللي 1977م تشير إلى أن هناك علاقة بين العمر لدى العاملة والاستقرار الزوجي.

- حيث أن الفرق في السن بين الزوجين قد يؤدي إلى حدوث نزاعات عنيفة داخل الأسرة وقد تبدأ المشاكل في الظهور عند انتقال الأسرة من الريف إلى المدينة وغالبا ما تكون هذه المشاكل لها علاقة بالاختلاط والترفيه، وقد يتوقع الآباء من الأبناء التمسك بنفس القيم التي نشئوا عليها، وتبدأ المشاكل عندما يجد الآباء أن الأبناء قد غيروا من نمط حياتهم الذي نشئوا عليه³.

¹ هالة عبد المؤمن محمد فرجاني: الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين الشمس، مصر، 1989، ص171.

² طارق كمال: الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، الإسكندرية، 2005، ص48.

³ يخلف رفيقة: المشكلات الأسرية وأثرها على تنشئة الطفل، جامعة حسينية بن بوعلي، د ط، الشلف، ص11

ج- أسباب نفسية:

- العجز عن التحكم في الشهوات والرغبات: يعبر سلوك الخيانة الزوجية عن الشخصية الضعيفة العاجزة عن ضبط النفس، والتحكم في شهواتها أي خضوع الأنا الأعلى لرغبات الهوا فالخيانة الزوجية تعبير صادق عن تقلب عاطفي وجداني وضعف في بنية الشخصية¹.

- الجفاف العاطفي: وتقصير الزوجة في إشباع زوجها عاطفياً وانشغالها بأمور البيت والأولاد مما يزيد في الاضطراب والقلق النفسي، نظراً للجوع العاطفي أو الجنسي لدى الزوج وقد كان من نتائج استطلاع مجلة الفرحة (2003م) أن 64% من الأزواج يرون أن إغفال الزوجة لاحتياجات زوجها العاطفية من حب وحنان تدفع الزوج لارتكابها (الخيانة الزوجية) كما أكدت دراسة "ترين" أن نسبة عدم الرضا الجنسي عند الأزواج الذين عندهم أولاد دون 12 عاماً أكبر من نسبتها عند الأزواج الذين ليس لديهم أولاد دون هذا العمر².

- عدم الرضا بالعلاقة الزوجية: تحدث بعض حالات الخيانة أيضاً في وقت مبكر، ربما يكون في بداية الزواج، وغالباً ما يعود إلى عدم الرضا عن العلاقة الجنسية والخجل في التصريح بذلك وليس فقط الوقت أو القدرة هي العوامل وراء عدم الرضا، فربما الرومانسية والعاطفية تنقص تلك الزوجة التي تحتاج من الرجل بعض المقدمات التي تؤكد عشقه لها، فقلب الزوجة هو وحده من يحركها والحب هو غريزتها الأولى على عكس الرجل³.

- البرود الجنسي: مما لا شك فيه أن برود الزوج الجنسي مسألة يشوبها التوتر والخوف والخزي، فهي تترك العلاقة الزوجية وتجرح الزوجة، التي قد تشعر بخيبة أمل وبأن أنوثتها يستهان بها، وبأنها أصبحت مهذورة الكرامة والعاطفة والشباب. هذه المشاعر الطبيعية جداً، يمكن أن تنتشأ لدى أي امرأة لها قلب وعقل لكن مع الأسف يختلف واقع أغلبية النساء في مجتمعاتنا عن هذه الحقيقة، حيث المعتقدات بالية والعقول

¹ فاخر عادل: أصول علم النفس، دار العلم للملايين، د ط، بيروت، 1984، ص 196.

² خيانة عاطفية، <http://ar.wikipedia.org/w/index>

³ جهاد الديناري: مرجع سابق.

نائمة والمشاعر مغيبة، البرود الجنسي كلمة فضفاضة يمكن أن تحمل في طياتها ضعف الأداء وحتى كلاهما¹.

- يجب أن ندرك أيضا أن الرجل بطبيعته طماع إلى حد ما، وله احتياجات فطرية يحقق من خلالها ذاته، فتقدير زوجته وثناؤها عليه يشعرانه بأنه سيد الموقف الذي له اليد العليا على كل شيء وأنه الأفضل والأعلى شأنًا وهو في الوقت نفسه طفل كبير، ويريد أن يأخذ حقوقه قبل أي شخص آخر، وأن يحتل المكانة الأولى في حياة زوجته، وإذا لم يستطع تحقيق ذاته بالطريقة التي يرغب فيها، قد ينعكس ذلك على علاقته الحميمة مع زوجته.

- البرود الجنسي هو فشل أحد أي من الطرفين في التجاوب الجنسي مع الطرف الآخر وهو حالة من عدم الاهتمام أو التمتع بالعلاقة الجنسية وهو أمر شائع في الكثير من النساء حيث يعانين من ضعف الرغبة الجنسية وعدم الوصول للنشوة، والنساء اللاتي يعانين من البرودة الجنسية للمبادرات الجنسية من الرجال، وينتهي الأمر بهن إلى كونهن شريك غير متجاوب (مؤدي سلبي) خلال الجماع كجزء من واجبها تجاه زوجها، وهذا الاضطراب قد يؤدي معاناة كل من المرأة وزوجها، وفي كثير من الأحيان فقد يؤدي إلى انفصال الشركاء وحتى الطلاق².

- كما يعرف البرود الجنسي بأنه غياب الرغبة الجنسية، وهي أكثر أنواع الاضطرابات الجنسية انتشارا بين النساء التي قد يكون لها مردود سلبي على علاقتهم، ومن مسبباتها صدمة جنسية سابقة أو مبدأ المساواة أو اختلال بتوازن الهرمونات بجانب الاكتئاب والقلق، فعجز المرأة الدائم أو المتكرر عن بلوغ استثارة جنسية كافية للرضا الجنسي أو الحفاظ على استجابة الترطيب (الإفرازات) مما يؤثر على رغبة المرأة الجنسية وعن مدى رضاها عن الجماع وما يتبعها من اضطرابات في العلاقة الزوجية³.

وتذكر عبد العال 1995 أن الانسجام الجنسي بين الزوجين يتوقف على عوامل كثيرة منها:

- التربية الجنسية التي يترونها كل من الزوجين.

- مدى خبرة كل من الزوج والزوجة بالنشاط الجنسي.

¹ وائل عواد: ما هي أسباب برود الزوج الجنسي، جريدة الجميلة، 5 يونيو 2014.

² نهلة: البرود الجنسي، مجلة رجيم، متاح على الموقع: <https://www.rjeen.com>

³ هوب آشيبي: للنساء فقط، تشكين من برود جنسي، جريدة صحة وحياة، الأحد 10، أغسطس 2014.

- درجة الإشباع والرضا التي يبلغانها في علاقتها الجنسية.

- مدى ارتباط الدافع الجنسي عند كل منهما بعدد مرات الجماع وأسلوب كل منهما في الاستجابة للآخر¹.

- غياب الرجولة: هو الزوج الذي تشبه سلوكاته سلوك الطفل فهذا راجع للمبالغة في تنشئة الاجتماعية وعدم إتاحة الفرصة له في الاعتماد على نفسه في قضاء حاجياته.

فإذا كان الزوج هو مصدر السلطة وهو بهذه الوضعية الصبيانية فإن إحساسه بالمسؤولية يكون معدوماً بل قد يرميه على زوجته، وهذا يؤدي على أعباء كثيرة على الزوجة التي تبحث عن زوج يكون مفعماً بالرجولة والحيوية ويكون هو رب الأسرة وهو صاحب الكلمة الأخيرة في الأسرة وليس عن طفل في هيئة رجل.

هذه الزوجة المغلوبة على أمرها قد تظهر للبحث عن رجل يعطيها ذلك الإحساس بالرجولة والقوة والسلطة وهنا تحدث الخيانة².

والدنيا لم تر الرجولة في أحلى صورها وأكمل معانيها كما رأتها في تلك النماذج الكريمة التي صنفتها الإسلام على يد رسوله العظيم، من رجال يكثرون عند الفزع، ويقولون عند الطمع، لا يغريهم الوعد، ولا يلبينهم الوعيد، لا يغريهم النصر ولا تحطمهم الهزيمة.

أما اليوم وقد أفسد الاستعمار جو المسلمين بغازاته السامة الخائفة من إلحاد وإباحية فقل ما ترى إلا أشباه الرجال، ولا رجال³.

- الزوجة المسترجلة: مسترجلة هي أن تتشغل المرأة ببيتها ورعاية أبنائها فتتسى نفسها والاهتمام بشكلها وزينتها فالأمر جائز، أن تتحول الأنثى إلى كائن خال من العواطف بعد مرور سنوات من الزواج، فهذا أمر معتاد، لكن أن تصبح الزوجة "ست صلبة" ترفض الاعتراف بمشاعرها وترجمة أحاسيس الحب بداخلها لدرجة أن يصبح الزوج متسائلاً: "هل أعيش مع واحد صاحبي؟" فالأمر خطير جداً، وهناك من

¹ فرحات بن سالم بن ربيع العنزي: دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمقراطية في تحقيق التوافق الزوجي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 2009، ص 47.

² أحمد عكاشة: الطب النفسي المعاصرة، د د ن، د ط، القاهرة، 1976، ص 339.

³ أمير بن محمد المددي: كيف تكون رجلاً، 27، متاح على الموقع: www.pdfactory.com.

يرى أن المرأة التي تتصرف بخشونة وقوة بعيدة عن ملامح الأنوثة وخاصة مع الرجال وزوجها بالتحديد هي امرأة تمتلئ بالحزن وبداخلها جروح، وهي زيد معاقبة كل الرجال بذنب هذا الرجل الذي سبب لها الجرح القديم، فالمرأة المسترجلة يغلب على تعاملاتها الأسلوب القيادي، فهي تعودت على إلقاء الأوامر، ونشأت على أن تكون مستقلة في حياتها الشخصية لذلك فهي تواجه مشكلة بعد الزواج، مما يسبب صدمات ومشاكل، لهذا نجدها تبحث عن الزوج ضعيف الشخصية لتقوده ويصبح القرار في يدها وفي الجانب الآخر يأتي الزوج مشبعاً بحكايات عن مفهوم الرجولة لدى الرجل الشرقي، فيلجأ إلى العنف ليبدوا أكثر رجولة، فتتحول الحياة الزوجية إلى جحيم¹.

د - أسباب دينية:

- ضعف الوازع الديني: إن الإنسان جبل على الخير والشر وإنه بدون الافتداء بالدين وتعهده الوازع الذي يغرسه بالنمو والحماية فإنه سيميل صوب الشر الأكثر ثقلاً وشداً في حياة الإنسان فالعامل البدني له علاقته مع جميع العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في سلوك الرد، حيث أن المسلم المتمسك بتعاليم دينه الإسلامي أكثر بعداً عن الاضطرابات النفسية العصبية وأكثر طمأنينة وراحة نفسية، والأشخاص العصبيين لديهم انخفاض في مستوى التدين يكونون فريسة سهلة للهموم والقلق وغيرها من الأمراض النفسية وكل هذا يؤدي بالزوج أو الزوجة للوقوع في الانحراف والجريمة (الخيانة الزوجية) فغياب الوازع الديني يصبح الزوج أو الزوجة ليس لديهم أساس مرجعي يميزون فيه بين الخير والشر والسلوك السوي وغير السوي².

- كما بينت دراسة عياشي 1994م في علم الاجتماع تمسك أفراد عينة بحثها المتكونة من 303 مبحوث من الجنسين، بولاية الجلفة بعامل الدين كمحك أساسي في الاختبار الزواجي وذلك لما يوفره الدين من ضمان تمسك القرينة بالأخلاق الفاضلة والقيم التي تحمي الأسرة من عوامل الهدم كتعاطي الكحول والزنا والمعاملة السيئة³.

¹ خيرية هنداي: مسترجلة، صفة؟ أم مرض؟ وما الحل؟ جريدة سيدتي الجمعة، 6-2009.

² حيزية حسناوي: أنماط ودوافع الجريمة المرأة في المجتمع، رسالة ماجستير في علم الاجتماع والانحراف والجريمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011-2012، ص171.

³ كلثوم بلميهورب: التعليم الثانوي في الجزائر، ومبررات صلاح، رسالة ماجستير، فرع علوم التربية، جامعة جيجل، 2006، ص93.

هـ- أسباب اقتصادية:

- الفقر: عندما يتم الحديث عن الفقر فإنه غالبا ما يقترن بمعدلات البطالة باعتبار أن العلاقة بينهما أشبه بعلاقة النتيجة بالسبب عندما ترتفع معدلات البطالة فإن معدلات الفقر ترتفع والعكس صحيح¹.

فالرجل عندما يعمل يتعب ليستطيع أن يقوم بتلبية رغبات وحاجات زوجته وأبنائه ولكن عندما تقوم الزوجة بصرف المال أو إعطائه لأحد من أقاربها من غير عمله فهذا يعتبر نوع من الأنواع الخيانة، فهي بذلك تعتقد أن عدم إبقاء النقود مع الزوج تمنعه من الزواج مرة أخرى أو سطو الزوج على نقود الزوجة استغلالا لتقتها يعد أيضا خيانة².

و- الأسباب الثقافية:

إن للعوامل العقلية علاقة قوية بحدوث المشكلات الأسرية فمستوى الذكاء مثلا لدى الزوجين قد يكون مصدر قلق ومشاكل، فإذا كانت الزوجة أعلى من زوجها في مستوى الذكاء فإن ذلك قد يدفعها إلى السيطرة والتحكم في شؤون الأسرة وانتزاع القيادة من الزوج وهذا ما يولد صراع بينهما³.

4- آثار الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع:

1- على الأسرة

أ- الطلاق: قد تدمر الخيانة الزوجية الأسرة وتهدد كيانها وأساسها، فالطلاق لوضع حد لهذا التصرف، ويكون بأبغض الحلال عند الله وهو الطلاق فالزوج يتساءل ويتسامح في كل شيء إلا غدر زوجته به وخيانتها مع آخر غيره فالسببان الرئيسيان اللذان أجمعت جميع الشرائح على اعتبارهما دريعتين قويتين للطلاق هما: الزنا والعقم⁴.

ولقد أصبح الانترنت يشكل للأسر العربية خوفا حقيقيا وهاجسا دائما بسبب غرف الدردشة والتي يكون زوارها غالبا من المراهقين، وهناك مشكلات أسرية ناتجة عن الإدمان الانترنت تتلخص في إهمال

¹ محمد مقال صفور: في علاقة الفقر والبطالة، جريدة الرأي، تاريخ النشر: الثلاثاء 12-02-2016 على الساعة 12:05.

² Hayatouki.com/marital- problèmes/ content 2447 279 vu le 15- 5 2019 12 :30.

³ عيد الناصر عوض أحمد جيل: مرجع سابق، ص56.

⁴ أمنية غوالم: مرجع سابق، ص236.

المدمن واجباته الأسرية مما يؤدي إلى حالة من الفوضى داخل الأسرة كما تتأثر العلاقات الزوجية بطريقة قد تصل إلى الطلاق لاسيما إذا كان للزوج علاقات غرامية مع الأخريات وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج بأنهن "أرامل الانترنت" فهذه المواقع زادت من نسبة الخلافات الزوجية حيث أن السيدات المتزوجات اللاتي يقضين وقت طويلا على الانترنت يهملن واجباتهن ويقعن في شبك الخيانة الزوجية¹.

كما يرى بعض الباحثين أن الخيانة العاطفية من التحديات الكبرى التي تهدد الاستقرار الأسري وتعصف بمنظومة القيم الاجتماعية، وهذا ما توصل إليه (أماتو وبريفتي: 2003م) أن الخيانة سبب رئيسي للطلاق، وفي دراسة عن أسباب الطلاق الرئيسية في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات تربعت الخيانة الزوجية في المقام الخامس في جملة 59 سببا للطلاق، وكذلك في المملكة العربية السعودية تمثل الخيانة الزوجية سبب من أسباب الطلاق².

ولقد أعطى الإسلام أهمية كبرى للزواج: وأعتبره ميثاقا غليظا يوثق روابط المجتمع ويحرص على عدم انحلاله إلا في أضيق الحدود، وعليه أباح الطلاق في حالة ضرر يدفع ضررا أكبر، بعد أن يكون قد استنفد كل وسائل إصلاح ذات البين، ووصلت الأمور بين الزوجين إلى استحالة استمرار الحياة الزوجية، ولكنه وضع لانحلاله معايير وقوانين وأنظمتة تحفظ كيان المجتمع، واضعا شروطا تحفظ للمرأة والأولاد حقوقها.

إن اهتمام الإسلام بالأسرة جاء من خلال الدورة الوظيفية التي تقوم بها الأسرة من إنجاب وتربية وإعداد أجيال ليكونوا نافعين لدينهم ومجتمعهم محافظين على الأخلاق والقيم الدينية، فالأسرة نواة للمجتمع، فصالحها يعني صلاح المجتمع، وفسادها يعني فساد المجتمع، وقد أجمع علماء الاجتماع أن الزواج عنصر بناء في المجتمع، في حين اعتبر الطلاق عنصر هدم اجتماعي³.

¹ أحمد أحمد بكر قنيطرة: الآثار السلبية لاستخدام الانترنت، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، 2011، ص 18-19.

² خيانة عاطفية: مرجع سابق.

³ مهتاب أحمد إسماعيل أبو زنت: الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات رسالة ماجستير، تخصص دراسات المرأة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين 2016، ص ص 40-41.

الطلاق إنهاء زواج صحيح أثناء حياة الزوجين وهو صورة من الفسخ القانوني لفقد الزواج، كما أنه انفصال رابطة الزواج أو إنهاء زواج صحيح نتيجة استحالة الحياة بين الزوجين¹، وفي قانون الأسرة ورد الطلاق في المادة 48: يحل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإدارة الزوج أو يتراضى الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53 و54 من هذا القانون².

وهناك تعريف سوسولوجي للطلاق يقول بأنه: ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخرى، كما يشير هذا المصطلح إلى انتهاء رابطة الزواج أو إصدار إعلان قانوني ببطان هذه الرابطة، كذلك قد يستخدم للإثارة إلى انفصال بين الزوجين³.

ب- الاكتئاب والملل:

هو الشعور بالحزن أو الضيق والاضطراب الذي يمنعنا من ممارسة أنشطة الحياة المعتادة كالعمل وتناول الطعام والنوم وزيادة الأصدقاء وهو مرض نفسي يتصف بشعور عميق ودائم بالحزن أو اليأس أو فقدان الاهتمام بالأشياء التي كانت يوماً مصدراً للبهجة ويترافق ذلك مع اضطراب في العمليات الذهنية⁴.

إن الاكتئاب بشكل عام هو حالة انفعالية تكون فيها الفاعلية النفسية الجسدية منخفضة، وقد تكون سوية أو مرضية، وتشير المرضية منها إلى اليأس والشعور المهيم بالعجز والتفاهة، والاستجابة الاكتئابية حالات نفسية عصبية (نفسية) أو دهائية (عقلية) تبتدئ بالكآبة والشعور بالإثم، وفي الحالات المتقدمة قد تتميز بالشعور بالعجز والميل إلى الانتحار⁵.

ج- التشرذم: يقصد بالصراع الأسري تلك الخلافات والمشاحنات الأسرية التي تكون نتيجة لخلل على مستوى إدراك طبيعة الروابط الزوجية والأبوية وحتى الأخوية بين أفراد الأسرة، فيكون من المستحيل تنشئة الأبناء على السلوك الصحيح بسبب التفسير الخاطئ للأدوار الأسرية المنوطة بكل من الأولياء والأبناء

¹ طه عبد العظيم حسين: إبداء معاملة الأطفال (النظرية والعلاج)، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص58.

² رمضان علي السيد الشرنباصي: أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية، منشورات الحلبي، الحقوقية، بيروت، 2002، ص274.

³ محمد عاطف غيث وآخرون: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص123.

⁴ ياسين عبد النونو: الاكتئاب وتمثل مفهوم الابتلاء لدى مرض المياه الزرقاء، رسالة ماجستير، علم النفس، كلية التربية، جامعة بغوة، 2015، ص28.

⁵ نوال محمد الشاكر: التفريق بين الزوجين للعيوب، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، 2001، ص176.

الأمر الذي يوجد لأزمات علائقية تنافسية، والعلاقة الأسرية هي شبكة من العلاقات التواصلية بين أعضاء الأسرة الواحدة، وكلما كانت موجهة في مسارها الطبيعي ساد جو الأسرة الوفاء والترابط والتماسك بين أعضائها والعكس من ذلك عندما يسود جو الأسرة الوفاء والترابط والتماسك بين أعضائها والعكس من ذلك عندما يسود جو الأسرة التنافر وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية من قبل الأولياء للأبناء يؤدي إلى تشردهم فتشرد الأبناء هو إمكانية بقاء كل حدث سواء كان ذكر أو أنثى دون سن 18 من العمر، في العراء بلا مأوى أو غير اقدر على تحديد مكان سكنه وليس له عائل اتخذ من الشارع محلا للإقامة¹.

ولقد أكدت معظم الدراسات أن أكبر الآثار المترتبة على الطلاق تقع على الأطفال لأنه يذهب معظم الآباء حال سبيله، فقد يتزوج الأب بأخرى قد تتزوج الأم بآخر ويبقى الأطفال بين هذا وذاك يدفعون ثمن الآخرين ويتحملون عبء الطلاق ومناعبه، ويتعرضون إلى الكثير من المآسي والضياع نتيجة لتخلف أساليب رعاية الطفولة وكذلك نتيجة لعدم كفاية المؤسسات والتنظيمات التي يكون مهامها الأساسية رعاية هؤلاء، وحتى إذا كان أحد الأبوية هما الذين يرعون الأطفال فلاشك أن الطفل في حاجة رعاية أبوية فالأم وما تضمنه من حنان ورعاية والأب ورعايته الدائمة له وتوجيهه أمر مهم بالنسبة للأطفال².

فالتشرد هو الهرب لمدة طويلة من الأسرة والتوجه إلى الشارع ويوجد نوعين من المتشردين هما: المتشردين غير المسؤولين بسبب تخلفا عقليا أو خصاميا.

والمتشردين المعتمدين: وهو خروج عمدي من بيوتهم رفضا لواقع الاجتماعي والظروف العائلية المعقدة³.

د-القتل: من الممكن أن تحدث جريمة قتل نتيجة اكتشاف أمر الخيانة من قبل الزوج لأن الفئة التي تلجا للقتل أكثر في هذه المسائل هم الرجال لأن مسألة الشرف والعفة والعرض هي حساسة جدا في المجتمعات العربية عام والمجتمع الجزائري خاصة.

¹ بن عيسى الهواري: الصراع الأسري وعلاقته بتشرد الأبناء رسالة ماجستير، علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2013 2014، ص ص 22- 23.

² محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، د ط، ص 45.

³ بدرة معتصم ميموني: الاضطرابات النفسية والعقلية عند المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2003، ص ص 157- 158.

فقد يقتل الزوج زوجته إذا خانته وبمقتل الخائن تفقد الأسرة أحد أطرافها، فالخيانة الزوجية تطارد بآثامها الحياة الزوجية لبعض الزوجات مما يترتب عليها من جرائم القتل انتقاما للشرف وصولا للكرامة ودفاعا عن العرض¹.

إن أساس ارتكاب هذه الجريمة هو الاستفزاز وما يثيره في أعماق الفاعل للثأر بشرفه المهان، وهو من الأفعال الشائعة التي تترك أثرا كبيرا على نفسية الزوج أو المحرم أثناء مفاجأته لزوجته أو إحدى محارمه وهي متلبسة بجريمتها، مما يدفعه إلى التوتر والرد على هذا العمل الذي جعله خارج عنه، وعليه فيكون له العدوان هو قتل زوجته هي ومن يزني بها.

إن الجريمة ظاهرة اجتماعية قديمة لازمت المجتمعات البشرية منذ نشوئها وستبقى ملازمة لها ما مدا الله بعمر البشر، ذلك أن بؤادر الخير والشر ملازمة للنفس البشرية².

هـ- الخلافات الزوجية:

تعرف الخلافات الزوجية بأنها أفكار متباينة بين الزوجين تؤدي بأحدهما أو كليهما لمشاعر من الحزن والغضب والقلق اتجاه الطرف الآخر، ينتج عنها سلوك غير مرغوب فيه يؤثر سلبا على العلاقة بينهما بشكل خاص والوضع الزواجي بشكل عام، ويأخذ السلوك هنا نوعا من الثبات النسبي بحيث يحدث بشكل متكرر في المواقف المتشابهة يعجز الزوجان عن التخلص منها³.

صحيح أنه لا تخلو حياة زوجية من تلك الخلافات البسيطة التي يمكن أن تحدث في بداية الأمر على أساس أنها اختلاف حول بعض الأفكار والآراء، لتتحول إلى خلاف بسبب تداخل مجموعة من العوامل التي تساعد في تفاقمها وصعوبة حلها، كما يمر عادة بالزوجين نوعين من الخلافات الزوجية الهدامة والنوع الثاني: بالخلافات الزوجية البناءة⁴.

و- **التفكك الأسري:** يؤدي التفكك الأسري بسبب الخيانة الزوجية إلى سوء التوافق النفسي والسلوك الغير سوي لدى أبنائها الذي يرجع لوجود خلل واضطرابات في بناء شخصيتهم نتيجة الرحمان من رعاية الأسرة

¹ أمينة غوالم: مرجع سابق، ص236.

² طالب خضير محمد باهض: الاستقرار الخطير كعذر قانوني مخفف في التشريع الوافي، أطروحة دكتوراه قسم القانون، جامعة سانت كليمنتس العالمية، 2011، ص82.

³ راشد علي سهل: المستشار الوافي الخلافات الزوجية الدار العربية للعلوم، د ط، بيروت، 2004، ص40.

⁴ كمال مرسي: العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار النشر للجماعات، ط2، القاهرة، 1988، ص92.

والدفع العائلي، فأحيانا يسيء الطفل السلوك لأن النظام الذي تقود عليه قد تغير ولا يفهم ما يحدث كالانفصال أو النزاع المستمر أو مشاكل مالية، كما أن للمنازعات الزوجية التي تحدث بين الزوجين في إطار الأسرة دورا أيضا، وهذه المنازعات تأخذ مظاهر متعددة تبدأ بالصراخ وتنتهي بالضرب وفي هذا الخصوص تشير الدراسات النفسية إلى أن مثل ذلك يعد أحد الأسباب الرئيسية للأمراض والمشكلات التي يعانها الأطفال¹.

إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمى إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع، وأهم أركانها: الزوج، الزوجة، الأولاد، ولاشك أن الطلاق فيه تفكك للأسرة التي كانت مترابطة، وقاطنة في منزل واحد، وبالطلاق تتمزق هذه الرابطة وتتلاشى، فيكون الأب في منزل والأم قد تهرب إلى أهلها والأبناء إذا كانوا في مرحلة المراهقة ربما سكنوا مع الأشرار وانحرفوا، والبنات قد يسكن مع الأم ويفقدان رعاية الأب خاصة في مرحلة المراهقة، فإن الأولاد في هذه المرحلة إذا فقدوا القدرة من أب وأم، فقدوا العطف والحنان، والتربية المتوازنة، وهذا يقودهم إلى الانحراف والفساد وكم شاهد الناس في مجتمعنا الآن الفساد الناجم من الطلاق، ضياع الزوجة وأولادها وفسادهم إن لم يكونوا على استقامة، وكذلك الزوج إذا كان ضعيف الإيمان وليس له المقدره على الزواج مرة ثانية وربما جنح للفاحشة.

لذلك كانت الشريعة حريصة كل الحرص على وحدة هذه الأسرة، لأنها نواة المجتمع فقبل الطلاق أمرت الشريعة الأزواج بالتعامل الحسن والمعاشرة بالمعروف، وقيام كل من الزوجين بواجبه، والبعد عن كل ما يخدش هذه العلاقة، ويزكي نار الخلاف بين الزوجين².

ويمكن القول أن التفكك الأسري هو احد الموضوعات المهمة التي حظيت بقدر كبير من الاهتمام والدراسة وخاصة في مجال مدى تأثير هذه الحالة المرضية التي قد تمر بها الأسرة على النمو الطبيعي لشخصية الطفل وهي النقطة التي أشار إليها "مصطفى غالب" عندما حاول وضع مفهوم خاص بتفكك الأسرة، حيث يرى أن البيت المفكك هو البيت الذي عرف منذ زمن على أنه نقطة رئيسية في انعدام التكيف، حيث أثبتت الدراسات المختلفة في هذا المجال إن المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت مفككة،

¹ عبد الله أحمد بن علي آل عيسى غامدي: تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى السعودية، 1424هـ، ص 01.

² عماد عمر خلف الله أحمد: ظاهرة الطلاق أسبابها وأثرها وعلاجها في ضوء الهدى النبوي، مجلة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة، العدد الثاني، 1436هـ - 2015م، ص ص 26- 27.

كانوا يعانون من المشكلات العاطفية والسلوكية والصحية والاجتماعية بدرجة أكثر من المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت عادية، وقد ثبت أن غالبية المطرودين من المدرسة بسبب سوء التكيف كانوا من بين أبناء البيوت المفككة، كذلك اتضح أن الأطفال الذين انفصل أبواهم أو طلقا ظهر عندهم ميل شديد للغضب ورغبة في الانطواء كما كانوا أقل حساسية للقبول الاجتماعي وأقل قدرة على ضبط النفس وأكثر ضيقاً¹.

ي- الانتحار: يعد الانتحار من نتائج الخيانة (الزوج أو الزوجة) فالزوجة قد تنتحر إذا فاقت نفسها وأنبها ضميرها وأحست بالذنب خاصة إذا كانت معاملة الزوج حسنة معها وكذا الزوج، فبعض الأزواج لا يحتمل فكرة زوجته تتحدث مع رجل آخر حتى في إطار قرابة وصداقة، وهذا لغيرته عليها وحبها لها فكيف يصبر وهو يكتشف خيانة زوجته له مع رجل أجنبي عليها وليس زوجها هذا قد يدفع إلى الانتحار.

ويبقى الانتحار كآخر حل تلجأ إليه الزوجة الخائنة هروبا من الحقيقة المرة والواقع الذي سوف يطاردها طوال حياتها ويهدد كيان أسرتها ووجودها².

2- على المجتمع

- انتشار الفوضى الأخلاقية: وهذا الانتشار يعود ويتزايد كلما تزايدت الخيانة الزوجية خاصة عند الزوجة فوصول هذه الخيانة إلى ميادين مست كيان الأسرة بالضرورة تعود بالسلب على أفراد المجتمع ككل مما يدفع إلى تفشي الأخلاق الفاسدة الخالية من القيم الدينية والخلقية داخل المجتمعات.

- انحلال وتلاشي الأسرة وانتشار الضغائن: من نتائج الخيانة الزوجية هو انتشار الضغائن والحقد ما يؤدي إلى تحطم وتفكك بناء الأسرة فانتشار أخبارها لا يقتصر آثارها على الأسرة بل على أهالي كل طرفين (الزوج وعائلته والزوجة وعائلتها) وبتلوها فضيحة ووصمة عار خاصة بالنسبة للزوجة وقد يمتد ذلك أجيالا فقد يتردد مثلا: شبا بأن يخطب فتاة إذا علم أن أمها قد خانت أباه³.

¹ إديو ليلي: التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جوان، 2013، ص02.

² أم الخير سحنون: مكانة الفتاة المغتصبة في أسرة الجزائرية، دراسة ميدانية رسالة دكتوراه، جامعة البليدة، 02، ص97.

³ أمينة غوالم، مرجع سابق، ص237.

5- نظرة القانون للخيانة الزوجية:

تعاقب المادة 339 من قانون العقوبات على ارتكاب جريمة الخيانة الزوجية بعقوبة الحبس التي تتراوح ما بين سنة وستين، وتطبق نفس العقوبة على الشريك في الجريمة أي الشخص الذي يمارس علاقة جنسية مع الزوج أو الزوجة، فالقانون الجزائري لم يفرق بين الرجل والمرأة فيما يخص العقوبة كما أن جريمة الخيانة الزوجية عبارة عن جنحة من اختصاص قسم الجرح على مستوى المحكمة الابتدائية، ونلاحظ كذلك أن المادة 339 من قانون العقوبات لم تقرر غرامة مالية على ارتكاب هذه الجنحة على عكس الكثير من الجرائم الأخرى.

وتجدر الإشارة في الأخير أن صفح الضحية يضع حد للمتابعة القضائية وفقا للمادة 339 من قانون العقوبات، أي أن الطرف الضحية والمخدوع في العلاقة الزوجية يمكنه أن يقرر مساحة الطرف الآخر، ففي هذه الحالة تتوقف المتابعة القضائية، ولكن نشير إلى أن الصحف يجب أن يكون قبل أن يصبح الحكم القضائي نهائي نشير أيضا أن الشريك في جريمة الخيانة الزوجية يستفيد هو الآخر من صفح الضحية¹.

6- نظرة الدين الإسلامي للخيانة الزوجية:

أولا لا بد أن نشير إلى أمرهم وهو أن الفقهاء لم يفرقوا في الحكم بين الحديث بين الجنسين في الحالة الطبيعية وهي المواجهة وجها لوجه وبين الحديث عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك وغيرها، فإجهاز في الأول جاز في الثاني وكذلك إذا حرم في الأول حرم في الثاني.

لذا قالوا: لا يجوز حديث الرجل والمرأة والاسترسال فيه فيما إذا كان مظنة للوقوع في الحرام ونبهوا على أنه لا بد أن يكون الحديث موافقا للأدب الشرعي خاليا من كل ما يثير الريبة واللذة والشهوة بعيدا عن كل مما يجرح الحياء ويخدش العفة، وعدم التخضع في القول والتمايل بالكلام ولو ببعض الكلمات التي تكتب وتسبب ذلك كما هو المنقول بالتعبير عن الابتسامة والضحك والمفاكحة بين الجنسين

¹ سمار عبد العزيز: الخيانة الزوجية وقانون العقوبات الجزائري، متاح على الموقع الآتي:

[Hhttps://www.MOHAMAHA.NET/law](https://www.MOHAMAHA.NET/law) تمت الزيارة يوم 06 /05 /2019، 14.52.

قال تعالى: «يا نساء النبي لستن كأحد من الناس إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا»¹ سورة الأحزاب - 32.

ولا شك أن الإعلام لا يرتضي مغازلة المرأة الأجنبية والمفاكحة معها لأن ذلك مرتفع للشيطان فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ومن فاكه امرأة لا يملكها حسابه الله بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام) وكل هذا من الناحية النظرية أما من الناحية العملية المعاشة في واقعنا الحاضر فإن الكثير من أحاديث الجنسين على الفيسبوك وغيرها تجر إلى المحرمات والمخالفات الشرعية² وخيانة المعرض والمقصود بها انتهاك الأعراض بالزنا أو القذف، واستخدام الفرج في غير ما أحل الله تعالى، هذا بشكل عام، ويدخل في ذلك خصوصية خيانة رباط الزوجية الذي سماه الله تعالى: ميثاقا غليظا والفرج من الأمانات التي أمر الله تعالى بحفظها، وقال تعالى: «والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون» فهم يحفظونها عن الحرام، وعن المعاصي، وعن الفواحش وعن كل ما يحل لهم، ولا لوم في بذل الفرج فيما حددته الآية من الأزواج، وملك اليمين من الإماء، وإنما لا يلام فيهما إذ كان على وجه ادن فيه الشرع، قال الحكيم الترمذي رحمه الله: "وجعل أمانة الفرج من بين الجوارح كلها مستورة، وسميت فاحشة إذا كشف عنها بغير حق والاستعمال لها بغيره لكة، وتأدية القتل بالحجارة والتتكيل... والكاشف عنها منزوع الحياء ممقوت³.

وإن من خيانة المرأة زوجها: أن يرى زينتها غير زوجها ومحارمها، قال تعالى: « ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن»، ومن خيانتها له، أن تنظر بشهوة لغيره، قال تعالى: «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن»، ومن خيانتها له، الخضوع بالقول للأجانب، قال تعالى: «فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض»، وغير ذلك من مظاهر الخيانة الزوجية، وليس ذلك في كل إمرة، « فإن منهن من تضبط نفسها، ومنهن من لا تضبط وفي استحضار ذلك إعانة على احتمالهن، ودوام

¹ سورة الأحزاب، 321.

² ميثم الفريجي: مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية، أخلاقية تربوية، دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2014، ص23.

³ محمد أحمد محمود الحاج حسن: الخيانة في القرآن الكريم، رسالة ماجستير في أصول الدين كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2014، ص46-49.

عشرتهن « ثم إن الأمر لا يقتصر على المرأة مع زوجها، بل هو كذلك على الرجل مع زوجته، والأمر في توجيهه إلى الحذر من الخيانة الزوجية، ولو بأيسر الأمور.

7- علاج ظاهرة الخيانة الزوجية:

- ضرورة مبادرة الزوجين بمواجهة الأسباب الداعية للخلافات الزوجية كالفوارق العمرية والاجتماعية الاقتصادية والتربوية والنفسية عن طريق محاولة كل زوج بالتكيف الزواجي للزوج الآخر أي مبادرة الزوجين بالتكيف لبعضهما البعض وتجاوز الفوارق قد تظهر بينهما وتعكس حياتهم الزوجية والعاطفية.

- على الزوجة مشاركة زوجها بروحها ومالها وعواطفها وتقاسمه متابعة وهمومه وأن نقف إلى جانبه في الأزمات التي يمر بها¹.

- أن تهتم الزوجة بمظهرها والذي هو عنوان لها ولزوجها، ومبرر عند بعض الأزواج للتفكير بزوجة أخرى.

- تصحيح التصورات حول الزوج من مثل أنه ملك للزوجة أن انه يجب أن يطيح الزوجة ويوفر لها جميع ما تطلبه ويجب أن يتصرف كما تردي باستمرار.

- الابتعاد عن المقارنة ما بين الزوج أو الزوجة وآخرين من بحث المعاملة والوضع المادي أو المنظر أو أي شيء آخر².

- لا بد أن تتميز العلاقة بين الزوجة والزوج بالتخصص الاقتصادي والتعاون والوثام الوجداني وتقاسم المسؤولية نحو الأبناء والبيت الزوجين، ويتضمن ذلك العناية بالأبناء وتربيتهم مع وضوح في الحقوق المتبادلة فلكل منهما حقوق وعليه واجبات يتقاسمانها داخل الأسرة³.

- إنشاء دورات تدريبية تثقيفية للمقبلين والمقبلات على الزواج للتعريف بحقوق الزوج والزوجة ما لهم وما عليهم وتنبههم على مدى خطورة استعمال الفضاء الأزرق والانترنت ككل في فترة ما بعد الزواج وكيفية الاستعمال الصحيح لهذه المواقع.

¹ إحصان محمد الحسن: مرجع سابق، ص 197.

² أحمد عبد اللطيف أبو اسعد: الإرشاد الزواجي الأسري، دار الشروق، ط 2، عمان، 2014، ص ص 136-137.

³ موسى عبد الفتاح تركي: البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، د ط، أسوان، 1999، ص 65.

- التنبيه إلى خطورة هذه المواقع من طرف أئمة المساجد وذكر بعض الحالات التي من شأنها أن تحرك الأنفس اتجاه التصدي لهذه الفاحشة.

- مراقبة الأبناء والأزواج في حساباتهم الالكترونية والإطلاع عليها يوميا: "تصفح الزوج/ الزوجة للحساب الشخصي (الفيسبوك) للطرف الآخر".

- توعية الشباب بخطورة هذه الظاهرة عن طريق إدراج محاور ضمن برامج التعليمية المدرسية.

- زرع العقيدة الصحيحة والسليمة وتربية النشئ على عدم التعدي على حدود الله من أهم الأسباب الوقاية من الداء.

- ومن أبرز طرق العلاج تقول الدكتورة إيمان عبد الله: إن التقرب من الله عز وجل ومعرفة الحكمة الربانية من الرابط المقدس "الزواج" والحكمة من البعد والإنذار من العلاقات غير المقدسة بل المدنسة والتفاهم والتجديد والقرب من الشريك والتودد له أسهل وأفضل من بدائل غير شرعية (خيانة زوجية) وعلينا أن نعزز السلوك الايجابي ليحل محل السلبي وعدم تفتيش الزوج وراء زوجها تفتش في ذاتها وتتطور من نفسها وتنوع في حياتها وأسلوبها وأيضا مشاركة بعض الأزواج الاهتمامات معا، والحوار والإنصات والصدقة بينهما أفضل من أصدقاء الهواتف النقالة واختيار الأوقات المناسبة في الحديث في أمور تعزز الثقة والحب بينهما لأنه في القرب حسنات وفي الهجر حسرات.

ويقال من عرف الداء عليه سهل عليه الدواء، وبناء على ما تقدم فإننا نؤكد أن العلاج يتطلب نشر الوعي الالكتروني وتنقيف الأهل بتلك الأمور ومناقشة مخاطر تلك الأساليب بجدية في الوسائل الإعلامية، وطرحها في المناهج المدرسية بعيدا عن الخجل وأسلوب الإنكار الجماعي، ونؤكد على دور المدرسة والمجدد في بيان الحكم الشرعي لهذه الممارسات المنحرفة، فتحريم الفاحشة وجميع مقدماتها (فالزنا حرام) إلى جانب حديث الزنا والاختلاط وكشف العورات والخلوات وأحاديث الفجور والتخلع... وما يدور في غرف الشات (دردشة) والعلائق الالكترونية توجب الرقابة على هذه المواقع¹.

¹ زكرياء قادي وعبد المجيد مباركية: مرجع سابق، ص 1419.

8- علاقة مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية:

مع انتشار الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أصبح تكوين العلاقات أكثر سهولة وبسرا، إذ يمكن للمرء التعرف على مختلف الأشخاص من مختلف بلدان العالم والتحدث معهم وإقامة علاقات كاملة، عابرا بذلك حاجز الحدود الجغرافية والاختلاف الثقافي، وهو ما جعل شرك الخيانة الزوجية أكثر يسرا وإتاحة من خلال علاقات الفيسبوك بعيدا عن المحيط الاجتماعي، فقد كشفت دراسة حديثة أعدها باحثون في جامعة بوسطن الأمريكية، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يسبب فوضى في العلاقات العاطفية، حيث أظهرت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشاكل الاجتماعية والخيانة التي تؤدي إلى الطلاق، مؤكدة أن الغيرة التي يسببها الفيسبوك تزيد من مخاطر فشل العلاقة بين الأزواج في مختلف الأعمار، وقد شملت الدراسة مستخدمي الفيسبوك الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و47 عاما، وتتبع الباحثون معدل الوقت الذي يقضونه أمام مواقع التواصل الاجتماعي وكم مرة تحدث فيها مشكلة مع شركائهم في الحياة بسبب تلك المواقع، حيث ارتبط الاستخدام المتواصل للانترنت وشبكات التواصل بشكل مباشر بارتفاع معدل الطلاق بين الزوجين وتزايد معدل المشاكل فيما بينهما، فالخيانة أصبحت أكثر سهولة من خلال مواقع التواصل، حيث تبدأ العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال المحادثات والتعرف على بعضها البعض ومن ثم تتحول إلى حقيقة، وإذا كان كل منهما مستعدا للخيانة يصبح من السهل عليه أن يذهب ويلتقي بمن تعرف عليه من خلال الفيسبوك، ومن هنا تبدأ العلاقة الزوجية في الانهيار والتفكك وتقضي في نهاية المطاف إلى الطلاق¹.

مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في التفكك الأسري واضمحلال العلاقة الزوجية أكد أخصائي أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت العديد من الأسر المغتربة على التواصل مع أبنائهم وتقليص الحواجز بين الشعوب وذلك باعتبار مواقع التواصل عالم افتراضي من العلاقات الاجتماعي فرض نفسه على نمط الحياة من حيث المصطلحات والضوابط والثقافة في ضوء التقارب الثقافي والاختلاط الفكري الذي أحدثته مما أثر على الترابط الأسري فهن من خلال المواقع ازدادت حالات الطلاق وكان السبب هو الخيانة الزوجية² فالحياة الزوجية تحولت إلى عبارة عن كومنت على الفيسبوك وإنهاء العلاقة "ديبلوك" من

¹ خيانة الزوجة عبر الفيسبوك: واقع يدعمه الفراغ العاطفي، صحيفة العرب، العدد 103 43، 23-07-2016 ص21.

² أمير عليدير، ضحى ضياء عبد الزهرة وآخرون: مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية، رسالة ماجستير، قسم في علم الاجتماع، جامعة القادسية، 2017، ص11.

قائمة الأصدقاء فعندما يتعرف الزوجين في زمن الانترنت وقبل أن يبدأ في تأسيس حياتهم المشتركة يتنازعان على البسورد الخاص بمواقعهم على صفحات التواصل الاجتماعي لضمان أخلاق كرامتهم، والنتيجة لذلك علاقات زوجية على شفا الهاوية فاقتحمت الخيانة بواسطة التكنولوجيا حياة الشريكين دون استئذان فترى زوجين يخونان بعضهم البعض دون الحاجة لمغادرة المنزل¹.

¹ الموقع: <https://www.youm7.com/story>، الساعة 10:30، 2019/05/04

خلاصة الفصل:

تعتبر الخيانة الزوجية من الأمور التي حذر الإسلام منها بجميع أشكالها وأنواعها وتفصيلها، وهي مشكلة اجتماعية تصيب كيان الأسرة وسلوك سيء جدا يتبعه الكثير من المشاعر السلبية والمشاكل التي قد تؤدي إلى انتهاء الحياة الزوجية، وفي هذا الفصل المتدرج تحت عنوان الخيانة الزوجية حاولنا التعرض إلى واقعها وأسبابها وأهم الآثار المترتبة عنها، ونظرة كل من الدين الإسلامي والقانوني لها.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

- المجال الجغرافي

- المجال البشري

- المجال الزمني

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

- الملاحظة

- المقابلة

رابعاً: العينة ونوعها وكيفية اختيارها

تمهيد:

بعد تعرضنا للجانب النظري في الفصول السابقة لهذه الدراسة والذي مهد لنا الأساس لموضوع البحث فهو القاعدة التي يعتمد عليها من أجل عرض الخطوات الميدانية لهذه الدراسة وذلك عن مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في الخيانة الزوجية.

وخلال هذا الفصل والمتمثل في الجانب الميداني والذي يعد خطوة مهمة حيث نتوقف عليها بدقة النتائج في الدراسات الاجتماعية، قمنا بتخصيصه ليشتمل الإجراءات الميدانية للدراسة والمتمثلة في مجالات الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، ثم عينة الدراسة مع ذكر نوعها وكيفية اختيارها، وذلك من أجل الوصول لتحليل البيانات وتفسيرها والتأكد من صحة الفرضيات، وأخيرا الوصول إلى النتائج.

أولاً: مجالات الدراسة

لكل دراسة ميدانية في البحوث الاجتماعية مجالات وهي من أنواع المعطيات التي تمد الباحث بمؤشرات ومادة سوسولوجية تساعده على التحليل والتفسير على اعتبار البيئة الجغرافية والمجال البشري والزمني من شأنها أن تعطي معاني مختلفة للمعطيات حتى تكتمل صورة البحث ميدانياً، وهي تتمثل فيما يلي:

1- المجال الجغرافي:

نقصد بالمجال الجغرافي أي البقعة الجغرافية التي جرت فيها الدراسة ولقد اخترنا مجال دراستنا بعض ولايات الشرق الجزائري (جيجل، ميلة).

أ- جيجل:

تعتبر جيجل ولاية ساحلية تطل على البحر المتوسط تقدر مساحتها بـ120 كلم تمتد من شاطئ الزهور شرقاً حدود ولاية سكيكدة إلى الشاطئ الأحمر في حدود ولاية بجاية يحدها جنوباً ولاية ميلة، سطيف، سطح الولاية جبلي نسبة 90% يتخلله سهل بمحاذاة البحر لاسيما منطقتي الأمير عبد القادر، القنار، سيدي عبد العزيز، بني بلعيد، والباقي جبال وعرة ذات غطاء نباتي كثيف يتكون أساساً من أشجار البلوط، تشتهر الولاية بكورنيش رائع الجبال يمتد على مسافة أكثر من 40 كلم به المغارات الكلسية ويطلق عليها محلياً اسم "الكهوف العجيبة"، من أهم جبال الولاية جبال سلمى، بني خطاب، تافراطس، بوعفرون، تمانتوت، بوعزة، تامزقيدة، وسدات والتي يزيد ارتفاعها جميعاً عن 1000 متر.

ب- ميلة:

تقع ولاية ميلة شمال شرق الجزائر وهي ولاية أمازيغية الأصل بقي القليل منها حيث نسبتها 10% من الشاوية وفي جنوب الولاية 90% من القبائل تحدها الولايات التالية شرقاً قسنطينة من الغرب سطيف، شمالاً جيجل، شمال الشرقي سكيكدة، جنوب باتنة، الجنوب الشقري ام البواقي.

كانت لها عدة تسميات قديمة milah, mila, métius, million, milev وانتهت التسمية بميلة mila

يرجع تاريخ ميله إلى العصر الحجري الحديث حيث يوجد بها أهم مواقع ما قبل التاريخ للجزائر ونخلص منها موقع مشى العربي قرب شلغوم العيد ومدينة ميله القديمة في عاصمة الولاية¹.

2- المجال البشري:

تعد عملية تحديد المجال البشري أحد العناصر الجوهرية في البناء الأساسي لدراسة، ويقصد به جميع المفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون مجتمع مكون بسكان أو مجموعة من أفراد من منطقة ما².

وشمل المجال البشري لدراسة مجموع المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي الذين مورست عليهم الخيانة الزوجية من طرف أزواجهم وتم اختيار 7 حالات (سبع حالات) أجريت عليها دراسة متعمقة عن طريق المقابلات الفرضية وعن كيفية اختيار هذه الحالات اعتمد الباحث على العينة القصدية (كرة الثلج)، وكان الهدف من ذلك الحصول على تنوع الحالات والنتائج والتي بدورها تخدم أهداف البحث بشكل أفضل.

وتم اختيار 7 حالات وفق مؤشرات التالية:

- السن: إن حالات الدراسة يختلفون من حيث السن ، فالباحث لم يختار فئة عمرية محددة، إنما شملت أعمار تتوفر فيهم الشروط من 22-47 سنة.
- المستوى التعليمي: اختار الباحث الحالات على اختلاف مستوياتهم الأكاديمية .
- الحالة المدنية: تم اختيار الحالات سواء كانوا متزوجين أو مطلقين.

3- المجال الزمني

وهي الفترة الزمنية التي استغرقها الباحث في إجراء دراسته وتمت على مراحل وهي:

المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية، كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة لأنها جديدة ولا تتوفر على بيانات ومعلومات كثيرة، بالإضافة إلى شح ونقص

¹ <https://ar.m.wikipedia.org>.

² محمد عبد العال، النعمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي. عمال: الوراق للنشر والتوزيع 2009، ص 79.

الدراسات السابقة حولها، ولهذا أراد الباحث دراستها والإلمام بمختلف البيانات والمعلومات عنها عن طريق:

- الإطلاع والتقصي الوثائقي على ما كتب في الموضوع فيتعرف على الإسهامات السابقة التي قدمها غيره، إذ تم من الناحية النظرية مطالعة مراجع وكتب عربية في عدة تخصصات، والرسائل الجامعية (ماجستير، دكتوراه) بالإضافة إلى أوراق الملتقيات والندوات العلمية كما تم الإعتماد على مقالات من الجرائد.

أما من الناحية الامبريقية فقد كانت للباحث زيارات للحالات التي يريد دراستها. كما أن الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية أدرك الصعوبات التي اكتنفته والعثرات التي واجهته.

المرحلة الثانية: تمت في هذه المرحلة تصميم هيكل البحث ووضع التسلسل المنطقي لمحتويات البحث، وتم تحرير الجانب النظري وامتدت من (فيفري 2019).

المرحلة الثالثة: من فيفري 2019 إلى غاية جوان 2019 عاد الباحث إلى ميدان البحث مستخدماً أدوات بحثية في جمع البيانات الميدانية وتمثلت هذه الأدوات في الملاحظة والمقابلة.

المرحلة الأخيرة: وتم في هذه المرحلة عرض البيانات وتصنيفها وتحليلها ثم استنتاج النتائج ليتوج البحث بصياغة التقرير النهائي.

ثانياً: منهج الدراسة

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يصل بها إنسان إلى الحقيقة وهو طلب الحقيقة والبحث المتواصل عنها وإشاعتها بين الناس بعد تفصيلها وعرضها وتحليلها تحليلًا شاملاً ودقيقاً¹، وهو أسلوب منظم أو خطة إستراتيجية تستند إلى مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات تفيد في تحقيق أهداف البحث باتخاذ منهج علمي يتميز بجمع المعلومات والوقائع عن طريق الملاحظة العلمية الموضوعية والمنظمة².

¹ منصور نعمان وغسان ديب النمري: البحث العلمي حرفة، وفن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1991، ص10

² علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب، دار الكتب للنشر والتوزيع، ط1، ليبيا، 2008، ص14.

فالمنهج هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع الظاهر بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا وتحديد أبعادها بشكل كامل ما يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها بحيث تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج في العلوم الاجتماعية فيصعب العثور على مقاييس علمية دقيقة تحسم حقيقة القيم الاجتماعية والتصرفات الفردية وموضوعنا يحتاج إلى المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة¹.

أ- المنهج الوصفي:

يخدم لدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها أشكالها وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث ورصد ومتابعة دقيقة لظاهر أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره ولهذا اخترنا المنهج الوصفي لوصف وتفسير واستنتاج وتوضيح أكثر للتعرف على كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تفشي ظاهرة الخيانة الزوجية والوقوف على الآثار المترتبة على ذلك².

ب- أسلوب دراسة الحالة:

هو منهج البحث الاجتماعي يمكن عن طريقه جميع البيانات ودراساتها بحيث نستطيع أن نرسم من خلالها صورة كلية لوحدة معينة في العلاقات والأوضاع الثقافية المتنوعة كما تعتبر في الوقت نفسه تحليلا دقيقا للموقف العام للفرد ويتم هذا الأسلوب من الدراسة عن طريق تركيز البحث على مفردة من المفردات دون غيرها وتناولها بالدراسة المتعمقة بالتحليل الشامل لكافة العوامل والعناصر والمتغيرات المؤثرة فيها والمتأثر بسلوكها بحيث تصبح المفردة هي ميدان البحث للباحث ولا شيء غيرها³.

كما أن منهج دراسة حالة يقوم على جمع البيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة، أو عدد محدود من الحالات وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشابهها من

¹ إبراهيم بن عبد العزيز العليج: مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، د ط، عمان 2001، ص75.

² ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مرجع سابق، ص42.

³ جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2013، ص115.

ظواهر تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها وعلاقتها من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله¹.

وعليه استخدمنا منهج دراسة حالة لما له من دلالة في الكشف عن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين المبحوث ومن حوله من الأفراد الآخرين، ودلالة ذلك بالنسبة له وتأثيرها على سلوكه واتجاهاته والقيمة التي تتشكل من خلال تلك العلاقة.

ثالثاً - أدوات جمع البيانات:

أ- **المقابلة:** من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الاجتماعي أو بدون المقابلة أي مواجهة الباحث أو المقابل للمبحوث بقصد جمع الحقائق والبيانات المتعلقة بموضوع البحث، لا يستطيع الباحث التعرف على الحقائق ولا يستطيع تبويبها وتصنيفها وتحليلها تحليلًا علميًا يساعد إلى التوصل للنتائج النهائية التي يستعملها في كشف موضوع الدراسة وتعريف جوانبه المختلفة².

والمقابلة تعني المواجهة أو المعاينة أو الاستجواب وهي تقوم على الاتصال الشخصي والاجتماع وجه لوجه بين الباحث والمبحوثين كل على حدة، وتكون مناقشته أو محادثته موجهة من أجل الحصول على البيانات التي يريدها الباحث³.

ب- **الملاحظة:** هي عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والسببية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التغيير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته⁴.

¹ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مرجع سابق، ص42.

² جمال معتوق: مرجع سابق، ص169.

³ عباري نائر أحمد وأبو شعره، خالد محمد: مناهج البحث التربوي، تطبيقات علمية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2009، ص255.

⁴ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2010، ص156.

رابعاً: العينة نوعها وكيفية اختيارها

العينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى على الدراسة فالعينة، إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاص أو مدن وغير ذلك¹.

وبما أن موضوع دراستنا يفتقر لقاعدة سير شاملة ولصعوبة الحصول على مجتمع الأصلي للدراسة فالمجتمع غير معلوم أي لا توجد حوله إحصائيات محددة.

¹ عادل مرابطي وعائشة نحوي: مجلة الواحات والدراسات، العدد 4، 2009، بسكرة، ص96.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج العامة لِلدراسة

أولاً: عرض الحالات وتحليلها سيولوجيا

ثانياً: مناقشة نتائج في ضوء فرضيات الفرعية

ثالثاً: مناقشة نتائج في ضوء الدراسات السابقة

رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء الأهداف

خامساً: النتائج العامة للدراسة

أولاً: عرض الحالات وتحليلها سوسولوجيا

الحالة رقم 1: الحالة الشخصية

الزوجة 22 سنة

السن الزوج: 29 سنة

ثانوي

المستوى التعليمي: الزوج متوسط

السكن: ولاية ميلا

ماكثة بالبيت

المهنة: مالك محلات التجارية

المستوى المعيشي: جيد

الطرف الخائن: الزوجة مع عشيقها السابق.

عرض الحالة:

كان الوصول إلى هذه الحالة عن طريق أحد الأصدقاء باعتبار انه قريبه، و بعد ترتيبات دامت لأكثر من 10 أيام تمت مقابلة السيد (ب.ز)، وشرحت له طبيعة الدراسة والغرض منها وأن المعلومات التي سيدلي بها ستبقى سرية ولا توظف إلا لأغراض البحث العلمي وعدم الكشف عن هويته حتى لا نتسبب له في الإحراج أو أي مشكل مع أفراد أسرته، وتفاعل معي بشكل إيجابي ليتم بعد ذلك تحديد موعد رسمي بعد ثلاثة أيام من هذه المقابلة وحدد بتاريخ فيفري 2019 على الساعة 10.00 صباحاً، داخل محل خاص لقريبه في ولاية جيجل، ودامت المقابلة حوالي ساعة وأربعون دقيقة.

وكان المبحوث يتميز بالهدوء ويتحدث بكل طلاقة ويجيب عن الأسئلة الخاصة أفكاره متسلسلة، وبالرغم من أنه كان يظهر صلابته وعدم تأثره لما تعرض له من خيانة من طرف زوجته إلا أن علامات الأسى والحزن والتحسر ظاهرة على وجهه، وانخفاض نبرة صوته وطأطأ رأسه كلما تحدث عن هذه الخيانة.

يصرح المبحوث (ب. ز) بأنه ميسور الحال ولديه دخل مادي مصدره المحلات التجارية التي يملكها ومداخليل أخرى قائلًا: الحمد لله يا ربي أنا خادم في رزقي وعمري ما خدمت عند الناس، ومن

بكري نعتد على نفسي وبحكم أني يتيم وما عنديش يما وحد النهار تجمعوا عليا خواتاتي وقرروا يخطبولي، والصراحة أنا ما كانتش داخلنتي فكرة الزواج خاطر كنت حاب نظور فالعمل تاعي، المهم عرفوني على وحدة، هدرت وتعرفت عليها، وبقينا على علاقة لمدة، وكانت معايا بنت فاميليا وعجبنتي من كل النواحي، جاء الوقت وقررت نخطبها وتم الزواج في مدة قصيرة، وحتى العلاقة بعد الزواج كانت عادية، أنا حكايتي بعد مرور 5 أشهر زواج وحد النهار قالتني باغية نقرا، كرهت من القعدة فالدار وحدي وحابة ندير stage ، قبلت الفكرة وعاونتها وشجعته وفي هذاك moment كانت هي حامل في الشهر الأولى، ساعفتها تقديرا لحالتها وهي استغللت الفرصة وكانت تجري المياه تحت رجلها وأنا لا خبر، خاطر بعدما اكتشفت الخيانة تاعها أعرفت حوايج بزاف، وبلي كانت على علاقة مع هذا السيد قبل ما نعرفها وكملت تهدر معايا ومعاه في نفس الوقت، وعلى حساب كلاهما: تلافات بيه صدفه فبيبتيريا كي كانت تقرا في stage ، وقعدوا يهدروا وأعطاها الفيسبوك تاعو، والذي يعد من وسائل الاتصال الحديثة الأكثر استخداما بين الفئات العمرية والذي يعد بمثابة جيله إذا يزيد من تقارب الأفراد ويرفع من درجة تفاعلهم وإنشاء علاقات جديدة، (فالفاعل بين الأفراد عن طريق رموز وإشارات مصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل وهي سمة خاصة في الإنسان).

وحتى أنا في هاذيك الفترة حسيتها تبدلت معايا، تتخاصم لأتفه الأسباب، تدير المشاكل مع العائلة تاعي، أنا قلت بالاك من أعراض الحمل، وبعد الولادة تاعها يازعمة حكمتها حالة اكتئاب، قالتني ندخل نخدم معاك في المحلات، وافقت وأصبحت تخرج وتدخل كيما تحب، موفرلها أي حاجة تحتاجها شاريلها تليفون ودايرلها الانترنت فالدار، jamai شكيت فيها وعمري ما راقبتها ولا قصرت في حقها، من بين الحاجات لي خططتها، روحنا لعرس وكى رجنا للدار ولات تبكي وتقولي، سرقولي الذهب تاعي، أنا ما هدرتش وقولتها نورمال المهم فاتو الأيام وحد النهار كنت راقده وهي فالكوزينة ، أنسات الـ Wifi شاعل فتليفون تاعها حتى لقيت ميساجات دخلوها، روجت نشوف على نيبي لقيتها مدايرة الـ code ، عيطتها قتلها بلي وصلوها ميساجات ولات تعيط عليا وتقولي أعلاه مسيت فتليفون تاعي والملاح تاع وجهها تبدلو لتما دخلني الشك والوسواس، زعفت قتلها أفتح التليفون وهاتو أهنا وهي ما بغاش وفي هذاك الوقت عرفت بلي كاينة حاجة مخبيتها عليا عيطت عليها، وفوق رضايتها فتحتو، ديت تليفون وروحت لبلاصتي دخلت وقاعد نفتش، وصلت ليمساج لي دخلوها، لقيتهم لحقوها من عند طفلة على حساب البورفيل profil تاعها والاسم المكتوب كي قعدت نقرا عرفت بلي هذا راجل ماهوش مرا، وفاتح فيسبوك

باسم مستعار، إذ أن هذا الموقع مثل الفيسبوك يفتح المجال أمام مستخدميه من استخدام شخصيات واستخدام أسماء مستعارة وانتحال صفة الغير، الفرد من خلاله يقيم علاقات مع الجنس الآخر من أجل التواصل فيما بينهم متسترًا عن حقيقة جنسه حتى لا يتم كشفهم، ما يسمح للتفاعل.

والأغلبية كانت مكالمات (discussion video) في أوقات مختلفة وحتى فالليل خاطر كنت نسافر ونغيب على الدار باش نسلع، إذ أن الاتصال بالصورة والصوت (الفيديوهات) المباشرة يعزز العلاقة بين الأفراد، إذ أنها تساهم في تكوين مشاعر وعواطف خراج إطار الزواج بين المتفاعلين وهذا ساعد على استمرار وتطور العلاقة، ففي البداية كانت عبارة عن رسائل ثم تحولت إلى فيديوهات مباشرة، فالتفاعلات اليومية تزيد من تشكيل علاقات حميمية بوجود رموز ودلالات بين المستخدمين وهذا التطور في العلاقة (الزوجة والعشيق) نتجا معا من الخيانة، وهنا توقف المبحوث عن متابعة سرد أحداث الخيانة مختصرا كلماته بقوله: والباقي وكليها ربي فيه، المهم أنا طلقته وقعدت الطفلة ما بيناتنا وهديك هي لي غايضتني.

الحالة رقم 02:

الحالة الشخصية

الزوجة: 27 سنة

السن: الزوج: 30 سنة

جامعية

المستوى التعليمي: ثانوي

السكن: جيجل

ماكثة بالبيت

المهنة: عامل يومي

المستوى المعيشي: المتوسط

الطرف الخائن: الزوج

عرض الحالة:

تم الوصول إلى هذه الحالة أيضا عن طريق إحدى الصديقات بعد جهد كبير لإقناع المبحوثة وتقبلها فكرة إجراء المقابلة بخصوص الخيانة التي تعرضت لها من طرف زوجها.

وتمت المقابلة بتاريخ 21 فيفري 2019، على الساعة 13.00 زوالا، داخل منزلها في فترة عمل زوجها.

السيدة (س) إنسانة هادئة كانت من جهة تفكر جيدا قبل الإجابة عن الأسئلة، ومن جهة أخرى كانت تنفادها تماما، إلا أن بمجرد شعورها بالارتياح والثقة أصبحت تتحدث بصراحة وتلقائية.

ومع هذا علامات الحزن والأسى والتذمر دليل على سلوكياتها المتمثلة في: التهيدة والدعاء على الزوج.

تسرد المبحوثة قائلة: أنا متزوجة وعندي 2 أولاد، راجلي اعرفتو قبل الزواج ويا زعمة علاقة حب، وهذا الحب دمر حياتي، خاطر أغدرني وخانني وفقدت الثقة وهاد الخيانة أصرات عن طريق الفيسبوك؛ بلي مواقع التواصل الاجتماعي بحاجات اجتماعية نفسية، ثقافية وسلوكية شديدة التعقيد، (فلقد حطمت هذه الظاهرة الحدود والخصوصية وتجاوزت القيود ففي غمرة الانفعال والتفاعلي والانفتاح اللا محدود انكسرت قيود ونظم، وهذه الصداقات الافتراضية مجرد أفكار ومشاعر وكلمات يتم تبادلها على صفحات الفيسبوك بل الأفراد في الغالب لا يعرفون بعضهم مطلقا، حيث أصبح الإنسان وبسهولة يستغني أو يتخلى عن صديق واقعي من أجل صديق افتراضي فهو يعتمد على الخيال والأحاديث المجردة).

ويحكم أنه يخدم عجبتوا الحالة، كان زوجي قبل الزواج إنسان رائع لكن بعده تغير بزاف، كأنه شخص آخر عانيت معاه بزاف، كي يروح للخدمة ما يعيطليش وتلقاه دايمًا يحكي فالتليفون وفاتح الفيسبوك بالسوايح، وفي أوقات متأخرة من الليل، وهناك الوقت بدأ الشك يدخلني، وكي نسقيه يحاول يقنعني ويقول لي صاحبي هو لي يحكي مع خطيبتي، وحد النهار لقيتو علق على منشورات تاع بنات يالطيف !! ما عندي ما نقول، (فمواقع التواصل الاجتماعي تعطي لأي شخص حرية التدخل والتعليق لمن يشاء وعلى ما يشاء وبالطريقة التي يشاء وفي الوقت الذي يشاء، سواء كان يعرف أو لا يعرف الشخص، سواء كان يعرف أو لا يعرف الموضوع تحرر الفرد من كل النظم وبضوابط أن الإنسان لا

يعرف الطرف الآخر ولا يواجهه فمنه يصبح متحررا، ويستخدم الحرية المتاحة بدون قيود، فيشتم ويغضب ويتناول بدون أي رادع أو سريعة بمعنى أنه يستخدم جرأته الافتراضية في جمهور افتراضي، فينسى قيم الاحترام والمسؤوليات التي على عاتقه.

أنا من ناحيتي حقي يديه كامل، ملي شفت كلامو فالتعليقات وتصرفاتو المتغيرة وليت كل مرة كي يجي للدار نقعد نفتش فحاويجو، صح توسوست من جيهتو مي قلت أو زعمة زوجي يخونني وينسى العشرة لي بيناتنا.

المهم وحد النهار أخرج عند صاحبو وأنسى تيليفونو، روحت هزيتو وقاعدة نفتش وعلى النية والزهر. لقيتو داير فيسبوك خلاف ماشي لي راني نحكي بيه معاه ونعرفو والله فشلت وارتعبت وكى دخلت لقيت كلمات العشق لي حرمي منها يقول فيهم للبنات، فمواقع التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدمين المشاركة الديناميكية في صنع المحتوى الرقمي حيث انتقل المستخدم من القراءة بواسطة الويب إلى القراءة والكتابة أي من الاستهلاك إلى الإنتاج، ومع وجود الكلمات العاطفية والرومانسية في المسنجر وفتح حساب شخص آخر دون معرفة الطرف الثاني فهذا دليل على أن الزوج في علاقة عاطفية مع طرف آخر ووقوعه في شباك الخيانة الزوجية.

وحتى لقيت ليفوطو تاعو باعتهم يعني يتواصلوا بالصور وكاين أخلاف مكالمات بالفيديو مباشرة يشوفو بعضاهم هاديك اللحظة رجليا فشلوا، قريب طيحت. فمواقع التواصل تع الدردشة الخاصة وتبادل الصور والفيديوهات بين الطرفين ساهم ذلك في توطيد العلاقة واستمرارها وتكوين مشاعر وأحاسيس وهذا غير من طريقة التفكير والاتجاهات، وكى قريت ليمساج وعلى حساب كلامهم فهمت بلي راه يخون فيا مع صديقات ليه فالفيسبوك، ولي صعبية وحرقتني أنو كاينة وحدة تخدم معاه، وهو يعشق فيها ولدرجة كيتلاقوا، والله هبلت قريب كسرت البورطابل ولوكان جاء قدامي لوكان قتلتوا، لأن عقلي أصبح لا يستوعب شيئا، مثل هذه العلاقات التي تقام على صفحات المواقع الاجتماعية في البداية لا تخرج عن إطار الصداقات ولكنها تتطور شيئا فشيئا لتكتسي العلاقات الزوجية ودخول الشك بينهما، كما أن هناك صنف من الأفراد مهووسون بربط علاقات غرامية فيسعون إلى خوض تجارب متنوعة، وفي نفس الوقت مع عدة أشخاص ويصرون على تنزيل العلاقات من مجالها الافتراضي إلى واقع الحياة اليومية، وهم بذلك يتعمدون الخيانة في مظهرها اللاأخلاقي دون أي اعتبار لشريك الحياة.

المهم طيشت البورطابل من يدي وأنا في حالة هيستريا ربي لي عالم بيا لدرجة أنو كي كنت حامل ببنتي قالي: سميتها خديجة، وهذا الاسم هو اسم حبيبتي، والحمد لله بدلت هذا الاسم خاطر ما عجبنيش، وبعد ما فيقت حكمني انهيار عصبي وكرهن الدنيا وليت أشمئز منه أنا ما بغيتش نصارحو مي هو أفهم لحكاية ورائي صابرة على جال أولادي مي والله ما نسمحو دنيا وآخرة.

الحالة رقم 3:

الحالة الشخصية:

السن: الزوج: 36 سنة الزوجة: 28 سنة

المستوى التعليمي: المتوسط المتوسط

السكن: بني بلعيد ولاية جيجل

المهنة: موظف شركة مأكثة بالبيت

المستوى المعيشي: المتوسط

الطرف الخائن: الزوجة (الخطيبة)

عرض الحالة:

بعد المحاولة مرارا وتكرارا، وتهرب الحالة من مقابلتنا والحديث معنا، وخاصة أنه سريع الانفعال، وبمساعدة من زوجته استطعنا التحدث معه، وكان الحديث حول الأسباب المقابلة بحضور زوجته الحالية، قدرنا رغبة المبحوث وكان له ما يريد، حيث أجريت المقابلة يوم 7 مارس 2019 على الساعة 10 صباحا ببيت المبحوث، بحضور زوجته فأخبرنا أنه كانت تجمع علاقة بخطيبته السابقة فهي من اختياره.

قائلا: أن هذي الإنسانة نعرفها وحببتها وبحكم العمل تاعي بعيد (الجزائر) غالبا كان التواصل بيني وبينها بالهاتف ولا بالفيسبوك، وكانت العلاقة ماشيا عادية، ومن بعد تطورت من جيهتي خاطر أنا كي خطبتها فتحت وعقدت أو حتى هي كانت مليحة معيا، جامي توسوست منها، المهم أنا نخدم وعندي

الكونجي تاعي مرة فالعام، وعلى كل حال ما كانتش بيناتنا لقاءات وبقينا لمدة 9 أشهر وأحنا نتواصلوا إما نعيطلها ولا نكونيكتي معاها فالفيسبوك، فمثل هذه المواقع الاجتماعية سهلت عملية التفاعل بين المستخدمين واتصالهم بمستخدمين آخرين عن طريق الدردشة والصور أو الفيديوهات والمكالمات المباشرة، حيث ومع التطور التكنولوجي الحاصل أصبح الفيسبوك بديلا ووسيلة تواصل، خلافا على ما كان في الماضي مقتصرنا على المكالمات الهاتفية ورسائل sms كما أن تطور أجهزة الهواتف المحمولة الذكية وغيرها... قد زاد فاعلية الفيسبوك وتعلق الأفراد به.

يقول المبحوث: وأنا مع الخدمة ديما مشغول ما نعيطلهاش بزاف وليت كي نعيطلها نلقاها enaggand ومن هنا بذات تتوتر العلاقة وأنا صراحة إنسان غير، ومن حقي نفهم كلش خاطر تعتبر مرتي ما دام عقدت عليها، المهم كنت نسقسيتها مع من راهي تحكي ساعات تكذبني وتقول كنت راقدة وساعات مع صحاباتها، ولي دوختني أنها تحكي فالليل

وأخر مرة كان المشكل تاعي معاها وتكشفت، لقيتها تحكي على 01.00، زعفت كما أنا وقعدت نعيطلها عند أختها حتى هزت عليا وقتلتها فوتيهالي، سقسيتها واش ما شفنتيش بلي نعيطلك و déjà مع من راكي تهدري، جاوبتني مع بنت عمها وكانت مزروبة وباغية تكوبي عليا أي رايحة نرقد، حسيتها تكذب عليا وذخلني الشك، كوبيت وبعد فترة 10د عاودت عيطلها لقيتها مازالت تحكي ولي يعجب دارت renvoie عليا، زعفت أنا وليت ما نعيطلهاش même تعيطلي هي وما نهزش عليها.

المهم فاتو ليام هبطت أنا للدار وهي ما غلابالهاش خاطر contact بيناتنا ما كانش للصباح عيطلها وقتلتها راني هنا (في بني بلعيد)، وحاب نشوفك ونهدرو أنا ونتي والله باش نتفاهموا على العرس وينقصوا المشاكل لي ما بيناتنا.

المهم تلاقينا لمدة تاع وقت وفطرنا مع بعضانا، وبصح التلفون تاعها كل دقيقة يصوني ماحبش وهي تجيدوا وتكوبي والكلمة لي في فمها غير تقول نروح للدار يما راهي تعيط.

قتلتها أنا على نسبتي هاتي التلفون نهدر مع أمك ونفهمها بلي راكي معايا ولعشية أنا لحقك حتى لباب الدار، خاطر سبحان الله راهي مرتي وحاجة عادي أنها تخرج معايا، ردت عليا هي بطريقة ما عجبتيش ما كالا ه تهدر معاها ودير لي مشاكل وخبات تلفونها ومابغاتش تهدرلي، تقردت أنا وتم ركب الشيطان مخي ونحيتلها الصاك وجبدت التلفون.

وهي بقات تعيط وتقول هات واش العقلية هذي ما تمسش في حاجتي، ما سمعتش بيها وقعدت نشوف شكور معيطلها زعما على أساس أمها، لقيتو ماش النيمرو تاعها وكاتبو باسم طفلة عاودت بيبتلها من عندها عادولي directe رفدت وماهدرتش قالها: واش عمري وين كنتي وعلاش ماهزيتيش عليا فالأول، حكمتي لكريز، وما نخبيش عليك هبلت وضربتها وهي قاعدة تحلل فيا وأنا والله ما علابالي حتى واش راني نهدر درت حالة. زدت دخلت للفيسبوك تاعها فالمسنجر لقيت لالة بعنتلو غير الكلام المعسول، وهو ثاني كيف كيف، وثاني الصور تاعو وتاعها، ليباعتينها لبعضاهم ولتما أنا découverte بلي صاحبها.

فمن خلال ما عرضه علينا الزوج، يتضح لنا أنه لم يشك في الزوجة بداية، ولكن مع وجود الأدلة والصور الفاضحة لمحادثات سواء الدردشة الخاصة في المسنجر أو vidéos كان هذا دليل على وجود الخيانة الزوجية على عكس ما يقوم بنشره المستخدم في صفحته الشخصية فهذا لا يعني الكلم العاطفي في الدردشة الخاصة تطبق لمنسجر كان هذا دليل على وجود خيانة على عكس ما يقوم به المستخدم في صفحته الشخصية فهي منشورة لجميع فالشبكات الاجتماعية (فيسبوك) تجمع الملايين من الفاعلين الاتصاليين من مختلف بقاع العام حيث يقوم بتبادل الرسائل والصور والفيديوهات والتعليق على المنشورات ولكن وجود صور في الدردشة الخاصة وكلام رومانسي فهذا دليل على وجود علاقة عاطفية تربط بين الطرفين المستخدمين لهذا التطبيق.

والتلفون قعد عندي وهي قعدت تبكي وتقولي أسمجلي، أنا خليتها تما وروحت للدار ومع لعشية هزيت تلفونها وروحت عند باباها وفضحتها، علي عملاتو معايا وبالذليل، وقتلتو نفتح العقد ورميت الطلاق عليها، المهم سمحت في كل شيء، وكل واحد راح في حالة، ودرك الحمد لله عوضني ربي بلي خير منها.

الحالة رقم 4:

الحالة الشخصية:

الزوجة: 39 سنة

السن: الزوج: 47 سنة

جامعية

المستوى التعليمي: ثانوي

السكن: جيجل

موظفة

المهنة: موظف

المستوى المعيشي: جيد

الطرف الخائن: الزوجة

عرض الحالة:

هذه الحالة تمت مع أحد الأصدقاء، وكان اللقاء مع المبحوث في مكان عمله، وذلك يوم 03-12-2018، وحيث وبحكم الصداقة التي تجمعنا مع المبحوث معه كان يتحدث بتلقائية حيث قال: وحد النهار في رمضان دخلت للدار بعد صلاة التراويح سمعت التليفون يصوني فالأول حسبوا تاع مرتي ولكن الرنة مختلفة، وكان الصوت يجي من الغرفة تاع أولادي. كي دخلت لقيتو وراء التليفزيون مخبي، فاللحظة هاديك مرتي كانت راقدة والدراري تاني هزيت التليفون وتعجبت تاع شكون، ففتحوا ولقيت لافوطو تاع مرتي فيه، دهشت خاطر التليفون تاعها سامبل simple وهذا وقتاش شرأتو وما قتلش، وليت نفتش فيه أول حاجة لي كي عيطولها ما كاتباش الاسم ولقيت تاني ميساجات بعتهوم فالفايسبوك.

إذ يعد هذا الأخير وسيلة اتصال مؤثرة لشساعة استخدامه وتداوله من طرف أغلبية الأفراد فهو فضاء جديد لا رقابة عليه، مخترق بذلك كل الحدود الطبيعية حيث تطورت بشكل لافت وسائله الاتصالية وتعدد من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية، حيث يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مشكلين بذلك سلوكا اجتماعيا لأنهم يتبادلون المعاني ويمارسون التأثير المتبادل على سلوك بعضهم البعض، وفكرهم وتوقعاتهم من خلال اللغة الرموز والإشارات.

كملت نفتش لقيت أغلب الحديث مع شخص واحد دايرأتو ومشكل تاعو وتاع مرا وعندها صديقة أخرى على حساب واش كانت تحكي معاها عرفت بلي السكرتيرة لي تخدم عندنا وكانت حاطتها تعس عليا وهداك أغلبية الميساجات كانو رونديفو يقولها روح لدار وهي تزد عليه وتحلل فيه باش ما تروحش، وهو يهدد فيها، يقولها ليفوطو تاعك لي عندي نفضحك بيهم، تشوكيت وروحت ديراكت نوضتها وعيبت عليها، وناضت وهي ما فاهمة والو وخرجت من الدار وديت معايا التليفون تاعها، وروحت لدار باباها وليت نعيط ونقولهم بنتكم خارجة من دمتي وراهي مطلقة، وما حبيت نفهم حتى حاجة، خاطر لي شفتو

يبين بلي خاينة وقادرة تدير أي حاجة، ورفعت دعوة الطلاق وفي المحكمة بان كلش والقضية دخل فيها أكثر من 20 رجل، لان هداك السيد لي بعثها الميساجات ويهدد فيها بالصور كان يتاجر بيها.

ومن خلال هذا يتضح لنا أن التطور التكنولوجي والتغير في التواصل أصبح مهددا للعلاقات الاجتماعية، حيث فتح فضاء للحدي والدرشة، وكذا تبادل الصور والدي يعد نقمة على بعض مستخدميهم إذ يتم استغلالهم كونه سقف مفتوح بين اللاحرية واللامسؤولية وضرب القيم وعادات المجتمع مسببا بذلك مشكلات لا أخلاقية، من بينها الخيانة وكذا الإساءة للأفراد وما ينجز عنها من إخلال بالحياة الاجتماعية للفرد وتهديد لكيان الأسرة ويؤدي في أغلب الأحيان إلى تفككها. وانتهى الأمر ما بيننا بالطلاق.

الحالة رقم 5:

حالة الشخصية:

الزوجة: 32 سنة

السن: الزوج: 45 سنة

ثانوي

المستوى التعليمي: ثانوي

ماكثة بالبيت

المهنة: موظف

المستوى المعيشي: المتوسط

الطرف الخائن: الزوج

عرض الحالة:

وبتاريخ 20 مارس 2019 وكانت الساعة تشير إلى 9.30 قمنا بمقابلة السيدة (م) وجدناها تنتظرنا بشغف لما أخبرتها صديقتها أننا نريد مقابلتها وكما صرحت أنها بحاجة لهذه المقابلة خاصة وأنها تبحث عن شخص ترتاح معه وربما تقدم له يد المساعدة.

تصرح المبحوثة (السيدة) وذلك وبعد تنهيدة طويلة، حكايتي بدأت بالذات نهار ولدي انشر صورة تاع بابا الله يرحموا في الفيسبوك، المهم قعدوا يعلقوا عليها لعباد لي كاينين فهذاك القروب، ومن

بينهم امرأة علقت وقالت : بلي بابا يشبه لأبوها، ون بعد قعدنا نكتبو لبعضنا حتى وصلت وقالتي: إذ ممكن نصبحو أصدقاء، ذلك أن موقع تواصل الاجتماعي يعرف تحولات في أنظمتها وعلاقتها الاجتماعية بفعل طبيعة الاستعمال التكنولوجي في عملية الاتصال من خلال التطور الكبير والتصريح في كل الأواسط الاجتماعية مما يجعل المجتمع يتحول بسرعة ويتجاوز نظامه المألوف إذ بعد العملية الاتصالية في تفاعل الأشخاص عبر الفيسبوك مجموع من المعاني والإشارات متقف عليها ولكن هذه المحادثات قد تؤدي إلى التفاعلي ضروري له بني بعض مستخدميه (الأزواج) لأنه قد يتطور لأمر تهدد الحياة الزوجية.

وأنا ما حبيتش نقبلها وكي قولت لراجلي: اقنعي بكلامو وأصبحت صديقة لي. تعرفنا على بعض مدة طويلة ولينا نحبو بعضانا والله كنت نحبها كأخت لي، وبحكم أنها تسكن قريبة من الحي تاعي ولينا نروحوا عند بعضانا للدار، نخرجوا نشرو كيف كيف، كنا كل ليلية نقعدو نحكيو مع بعض فالمسنجر، هي متزوجة وعندها اولاد لكنها مطلقه، هادي المرأة لها أسلوب شيق في الحكي وتعرف تراوخ، ونهار بدأت تحكيلي على أشياء صراولي بدا الشك والوسواس يدخلني اتجاهها، وتقولي راني نحس بيبك، وكل مرة تديرلي عفسة وأنا نفوت نقول معليش، بعثت طلب صداقة لراجلي وهو قبلها بحكم أنها صديقتي، وقداش من مرة كي نتخاصمو أنا وراجلي هي تتدخل وتحل المشكل، ولكن في الأخير حسيتها ولات تقرح كي نضاربوا أنا وراجلي، ولات تروح عندو منين يخدم وتقعده تحكي معاه، وأنا نقول ما عlish مي وحد النهار أنا كنت ما فدارش وهي علابالها، مي جات للدار وراجلي فتحلها الباب وهي قعدت تحكي معاه وأنا كي سمعت زعفت منها، وراجلي من هذاك النهار تبدل اتجاهي يدخل يضارب يخرج يضارب على أتفه الأسباب.

وبعد مدة طريقتها في الكلام مع زوجي تغيرت، وتحب تعرف الأمور اللي بيني وبين راجلي، أنا وليت ما نحكيلهاش خاطر دخلني الشك.

راجلي ما يبغيش يقعد معانا فالدار، يعني الضيف لي يجيو عندنا، مي معاها تعجبوا القعدة ويضحك، حتى حسيتو بلي فنظراتهم نظرات إعجاب.

وحد النهار راجلي أنسى البورطابل فالدار خاطرش ناض متأخر، المهم أخرج زريان للخدمة، كي روحت للبورطابل تاعو فتشت فيه وياريت لم أفعل، كانت صدمة كبيرة نلقاهم ليمساج وحد الكلام فيهم غير العشق والغرام، قريب طيحت صاحبتى راهي تكتب فهاد الكلام.

وأنا نطلع نلقا حتى بعثاتلو لي فوطو تاعها وهي بالملايس المغربية. فالاتصال التفاعلي بالصور والفيديوهات عبر الفايسبوك، من شأنه أن يقرب العلاقة بين الأفراد أكثر من المحادثة الكتابية، ذلك أن الصورة والصوت أكثر تأثير وترسيخ في العقل الإنساني من التواصل الكتابي.

فالدقيقة هاذيك وليت ما نستوعبش كرهت كلشي لوكان جاو قدامي والله لو كان قتلتهم خاطر حسيت روحي كي البلهاء فوسطهم، المهم من ليمساج فهمت بلي هي راهي تغري فراجلي وباغية تفرقنا، روحت ليها للدار بهدلتها ورخستها قتلها تزيدي تدوري بينا نباصي عليك، هي بغات تتهرب من الموضوع وتلصق فراجلي مي كيجيبيلها لي فوطو والكلام سكتت.

وكي جا راجلي بهدلنتو وقالى: بلي هي راهي تتقرب ليه وتدير فحركات باش تغريه وهو بغا يقولي شحال من مرة، وأنا ما فهمتش حتى شفت كلشي فطنت، وهو حلفي على المصحف بلي ما دار والو معاها مي الثقة والله حكمني اكتباب حاد وحزن وبأس من هذه الدنيا كيفاه زوجي وصاحبتي والله حطيتها كي أختي وهي خدعتني فداري وكيها ربي.

الحالة رقم 6:

السن: الخطيبة 25 سنة

الخطيب: 28 سنة

الزوج: ثانوي

المستوى التعليمي: الزوجة: ثانوي

ولاية: جيجل

المقابلة:

أنا أختي كانت على علاقة مع واحد عامين، ومن بعد أخطبني من دارنا وعقدنا قريب يلحق المهم أنا تعرضت للخيانة من شخص مستحيل كنت نقدر شك فيه، المهم خطيبي عندوا الفيسبوك وأنا

ثاني وجامي دخلت ليه، خاطر كنت نتق فيه لدرجة كبيرة، كان هو حاط الصور تاعو فالحساب الشخصي لكن ولا مرة زعفت منو، وحد النهار طلب مني نحكيو في مواضيع جاتني غريبة، وأطلب صور فاضحة، المهم أنا رفضت الفكرة وزعفت منو، وهو اجبد رحو ولا ما يحكيش معايا في الفيسبوك، بصح هو أغلبية الوقت أونلاين، خاصة في الليل، فبدا الشك يراودني، ولفترات طويلة فالأمر بيبدأ بالدردشة والتعارف ثم يتطور الأمر لما هو أكثر من ذلك كالتحدث لأوقات طويلة أو تبادل المجاملات، وتأخذ هذه العلاقة حيزا من حياتك أكثر من كونها مجرد صداقة عابرة، خاصة أن مواقع التواصل الاجتماعي متاحة على مدار اليوم ما يفسح الفرصة الارتباط العاطفي بالأشخاص الذين نتواصل معهم بواسطة الدردشة، حيث أن التحدث مع شخص لساعات طويلة يجعلك تتق فيه فالكثير وهذه العلاقة تتطور وتأخذ من مساحتك اليومية مع هذا الشخص، فتعمل على إخفائها ويكون كل شيء في سرية تامة، فتصبح هذه العلاقة لملجأ الذي تقصده كلما واجهت مشكلة أو صعوبات في علاقتك مع زوجك أو زوجتك، والدردشة لفترات طويلة من الليل دليل على أن المستخدم مرتبط بشخص آخر عن طريق الفيسبوك، فيتولد لديك الوسواس القهري، وعند سؤاله عن المحادثة يتهرب من الإجابة، وحد النهار دخلني الفضول وسرقتلو كلمة السر، لقيتو بلي راه يحكي مع وحدة ومنتطورة العلاقة بيناتهم لدرجة أنهم يتبادلوا الصور ما بيناتهم، وكى لقيت هاداك الشيء والأحاديث الرومانسية والخاصة زعفت وبلوكيتها، فاستقبله للرسائل طوال اليوم حتى فترة الليل، وعند الاقتراب منه وهو يتحدث على الفيسبوك سرعان ما يغلق هاتفه، هذا يوحي بوجود خيانة ومع وجود الصور فهذا دليل يؤكد أن الشك الذي يراود الطرف المتلقي للخيانة صائب وصحيح، كما أن التفاعل المستمر والدائم يمل النزاع العاطفي وديرت روجي كي لي ما ديرت والو بصح هو شك فالأمر بلي أنا فتحت الفيسبوك وعرفت واش راه يدير

المهم أنا ما بغيتش المشاكل وفهمت مليح، وقلت لو كان تكبرو الحكاية نتفارقو وأصبح مطلقة فوتها ونسيت الموضوع، وقعدت نسمعلوا بالكلام هو فهمها وتبدل خلاص وأرجع كيما كان.

الحالة رقم 7:

الزوجة: 33 سنة

السن: الزوج: 43 سنة

جامعية

المستوى التعليمي: ثانوي

ماكثة بالبيت

المهنة: عامل يومي

المستوى المعيشي: المتوسط

الطرف الخائن: الزوج

عرض الحالة:

بتاريخ 26 مارس 2019، وكانت الساعة تشير إلى 14.00 قمنا بزيارة السيدة (ع) وأجرينا معها مقابلة رحبت بنا في منزلها، وبحكم القرابة فهي كانت في حالة ارتياح وثقة لكن ملامح الحزن والبأس بادية على وجهها حيث صرحت السيدة قائلة.

أنا تزوجت في 2006، راجلي يخدم بعيد في ولاية أخرى، بمعنى يغيب أيام عديدة باش يرجع للدار، كانت أيامنا الأولى من الزواج رائعة ولكن بعد ولادتي لابني الأول تغيرت طريقة تعاملو.

وحد النهار فتشت فيبورطابلو لقيت ميساج تاع حب، كي صارحتو قالي: ماشي تاعي هذاك صاحبي كتبو لخطيبتي، المهم فوتهاو ومرة خلاف عيطتلوا امرأة وهو فالدار باش يبيلني بلي ما كاين والو بيناتهم قالي: خودي اهدري معاها وكى هدرت معاها هاديك المرأة لمحتلي الكلام بلي راه يخون فيا، وفي سنة 2013 اكتشفت بلي عندي مرض سرطان الثدي المهم تفاجئت وتحطمت وبدأت بالعلاج الكيميائي والإشعاعي، وفي بداية العلاج أي نهار اكتشفت بلي راني مريضة قتلنو إذا باغي تتزوج أتزوج راك من عندي مسامح، قالي لا لا ما نتزوجش عليك وكما اليوم تيراي وما نبدلكش محال، المهم عالجت ولقيت مشاكل كبيرة مع أمه يعني حماتي وزوجة أخيه لي كانت عايشة معاها، هوما ماقبولنيش على جال أي مريضة ومنقدرش على شغل الدار، وقعدت أنا فدار بابا وهو فدارهم يأكل المهم ويرقد فغرفته مي كي لحق رمضان ما قدرتش نخليه وحدو وغاضني، رجعت للدر وليت نطيب فالشمبرة، المهم وليت عايشة حياة عادية، حتى اكتشفت بلي عندو صديقات فالفيسبوك. فسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في إنهاء علاقات زوجية كثيرة، حيث كانت إحدى وسائل الخيانة الجديدة من قبل الطرفين الرجل والمرأة على السواء، وهذا الشكل منتشر بين الأزواج، وذلك لما تتيحه وسائل الاتصال الاجتماعية من تواصل ودردشة كالفيسبوك وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يؤدي إلى الخوض في تفاصيل علاقات غرامية فمن خلال الفيسبوك يتم التواصل بين المستخدمين في عالم افتراضي من أجل التواصل والتفاعل مع مستخدمين آخرين، فينشأ عالمه الخاص الذي يبقى عالما افتراضيا بعيدا عن عالمه الواقعي.

المهم سرقتلو mote passe ولقيتو يحكي مع وحدة نورمال كصديقة، وحدة خلاف كايبتادلو رسائل الحب، وصديقة أخرى باعنتلو ليفوطو تاها ونقولو فليكسيلي وننهلا فيك. فغرف الدردشة تحولت إلى أداة سلبية في أيدي بعض الأزواج والزوجات الذين استخدموها وسيلة للخيانة، ثم تحول إلى نوع من الإدمان وكثيرون يوهمون أنفسهم بأن ذلك لا يعد خيانة، وأن هذه العلاقات علاقات عابرة لن تؤثر على شريك الحياة وكثيرا ما يبدأ هذا التعارف بشكل بريء، ثم يتطور إلى تبادل المعلومات الخاصة والصور والمشاعر، حيث أن الصور تثير الغرائز وتؤدي على الانحراف والخيانة، فهذه الصور تقوم باستدراج الطرف الآخر فيتأثر بما يتم عرضه، وهذا غالبا ينتهي بفضيحة كبرى فتستبدل القيم الأخلاقية الرفيعة بالقيم المنحطة، التي تناقض النظام الأخلاقي الإسلامي.

ثانيا: عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات:

الفرضية 1:

استخدام الأسماء المستعارة تلعب دور في تغير وجهة تطور وتفكير الأفراد المستخدمين.

من خلال تحليل المقابلة رقم 1 و2 و4 وتصريحات الباحثين نجد أن هذه الفرضية قد تحققت، حيث نجد أن هذه الحالات أصحابها تبدو عليهم الخيانة الزوجية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وبأسماء مستعارة ما يساهم في تعزيز العلاقة بين الأطراف المتواصلة (الفاعلين) كما ساهمت في عملية التواصل دون حواجز تقنية أو دون خوف من الطرف الثالث الذي تمت خيانتته فالأسماء المستعارة تتيح مساحة أكبر من الحرية للتواصل مع الآخرين والتعبير عن ميولاتهم وآرائهم الشخصية، معتمدين بذلك السرية وعدم الكشف عن هوياتهم لدى الشريك الآخر.

وبناء على ما تقدم نستنتج أن الدافع وراء استخدام الفيسبوك باسم مستعار هو تقادي التعرف على هوية الشخص وتضليل الشريك، من أجل التصرف بحرية واستمرارية العلاقة العاطفية والتي كانت قبل الزواج أو بعده.

الفرضية 2:

التواصل عبر التطبيقات الدردشة الخاصة (الفيسبوك) يؤدي إلى تكوين عواطف ومشاعر خارج إطار الزواج.

من خلال استخدام تطبيق الدردشة الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) والذي يعتبر نافذة يستطيع المشترك فيها الحديث بالكتابة والصوت وغيرها، مع المتفاعلين على قائمته، حيث يتميز هذا التطبيق بالخصوصية وبشكل الكتروني فوري حيث يدخل الشخص في بداية الأمر لمحادثة عادية ولكن سرعان ما تتطور ليتحول العالم الافتراضي إلى بداية الدخول في المصالح الشخصية، ومنه الإحساس بالألفة والانجذاب العقلي ومن بعده الانجذاب العاطفي والذي ينتهي بعلاقة عاطفية وهمية وتندرج لما هو أسوأ بوقوع الخيانة.

ومن خلال تحليل المقابلات التي أجريناها (7 حالات) تطابقت الفرضية مع جميعها وذلك باستخدامهم الهواتف الذكية كملكية شخصية يمكن استخدامها بحرية وسرية واستغلالهم لذلك في تكوين علاقات خارج إطار الزواج.

نستنتج مما سبق أن تطبيق الدردشة الخاصة يؤدي إلى تكوين مشاعر وعواطف خارج إطار الزواج، وذلك لما يتمتع به من الخصوصية وعدم قدرة الطرف الآخر (الزوج، الزوجة) على مراقبة نشاطهم في التطبيق، واستغلالهم لذلك محدثا فجوة التوتر بين الزوجين تنتهي بخيانة الزوجة.

الفرضية 3:

تبادل الصور والفيديوهات عبر الفيديو يساهم في تزايد الانجذاب وميول عاطفي بين الأفراد المستخدمين

من خلال تحليل المقابلات (7 حالات)، نجد أن هذه الفرضية قد تحققت من خلال استخدام المواقع الاجتماعية الفيديوهات وذلك عن طريق تبادل الصور والمكالمات والفيديوهات، إذ تعتبر أكثر تعبيرا وتأثيرا على الحواس الخمس لدى المتفاعلين، تزايد من الانجذاب للطرف الثالث فتشكل ميولا وإعجاب، مسببا بذلك مقارنة لما يشاهده عبر هذه المواقع صور فيديوهات (شكل، حركات، إيماءات ، نبرة الصوت) وبين شريك الحياة، وكل هذا يعد كقريئة لإثبات الخيانة الزوجية .

نستنتج بناء على ما تقدم أن تبادل الصور والفيديوهات تساهم في تزايد الإعجاب والميول العاطفي بين المستخدمين وذلك بفعل بلوغ العلاقة العاطفية من الدردشة إلى الوقوع في المحذور والفاحشة

والتسبب في الخيانة الزوجية، وذلك من خلال الصور الفاضحة والفيديوهات المباشرة لتتطور إلى ابتزاز وتهديم للعلاقة الزوجية.

الفرضية العامة:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها وعلى ضوء تحقق الفرضيات (الأولى، الثانية والثالثة) نخلص إلى نتيجة عامة وهي أن الفرضية العامة والتي مفادها " تساهم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تعدد تطبيقاتها في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية" محققة.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

يتم التعرض في هذه المرحلة إلى نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفشي ظاهرة الخيانة الزوجية أو إحدى مؤشرات ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية:

بالنسبة لدراسة **حنان بنت شعشوع المعنونة** " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على علاقات الاجتماعية "الفيسبوك وتويتر نموذجا ودراسة ناريمان نومار و التي جاءت تحت عنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية حيث تختلفان عن دراستنا بداية من العنوان ولكن هناك تشابه من حيث الموضوع وهو ما يتوافق مع دراستنا التي توصلت إلى أن الفيسبوك وسع دائرة العلاقات الاجتماعية واختزل المسافات وأدخل الأفراد في عالم افتراضي مغري ومثير، ففي دراستنا تناولنا العلاقات الاجتماعية من الناحية السلبية، حيث أن هذه العلاقات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الوقوع في الخيانة الزوجية، أما دراسة رضوى السيد عبد العليم الحسيني فهي تختلف من حيث العنوان كذلك وتتشابه في اتخاذها الفيسبوك كنموذج بالإضافة إلى تأثيره على الحياة الزوجية، فاستعماله بكثرة من طرف الأفراد يؤدي إلى إنشاء روابط وعلاقات اجتماعية افتراضية جديدة والتي تتطور مع مرور الوقت إلى علاقات عاطفية خارج إطار الزواج فيؤثر ذلك على الحياة الزوجية.

رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الأهداف:

هدفت هذه الدراسة أساسا إلى الإجابة عن كيفية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في الخيانة الزوجية، وذلك من خلال الإجابة عن مختلف التساؤلات الواردة في هذه الدراسة بتحقيق الأهداف التالية:

- **الهدف الأول:** معرفة علاقة استخدام الأسماء المستعارة في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في زيادة النفور من الحياة الزوجية ، وقد تبين خلال هذه الدراسة أن استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك له علاقة بالتغير وجهة نظر و التفكير لدى المستخدمين (الأزواج) من ناحية العاطفة مما يؤدي إلى النفور والهجرة من الحياة الزوجية.

- **الهدف الثاني:** معرفة مدى تأثير تبادل الصور والفيديوهات في تغير المشاعر والعواطف قد تبين من خلال المعطيات الدراسة أن تبادل الصور والفيديوهات يؤثر على المتفاعلين عبر الموقع لأن الصورة أو الفيديو تؤثر أكثر من الدردشة الكتابية، حيث تغير المن مشاعر والعواطف والأحاسيس المستخدمين، والمعروف أن الصورة والفيديو أكثر ترسيخا للمعلومات.

الهدف الثالث: معرفة مدى مساهمة تطبيق الدردشة في توطيد العلاقات غير الرسمية، حيث أن مستخدمي تطبيق الدردشة يعطيهم إحساس بأنهم يتحادثون مباشرة وجها لوجه، كما تكون الرسائل التي يتبادلونها فيما بينهم مفهومة وسريعة مما ينتج عنه إحساس بالتقارب والانجذاب بشكل كبير فتتوطد علاقاتهم باعتباره ذو خصوصية حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم وإقامة علاقات جديدة. كما هدفت إلى الوصول لأهم الطرق المتبعة والنقليل من الظاهرة، وكذا تنمية الوعي والتأهيل لدى الأزواج في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

خامسا: النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة النظرية لمواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية، توصلنا إلى أن هذه المواقع شهدت تجاوبا كبيرا لدى المستخدمين وفتحت فضاء للتفاعل بين الأفراد ضمن مجتمع افتراضي يعمل على بناء علاقات افتراضية عاطفية قد تغير من تعاملات المستخدمين وسلوكاتهم مع المحيط الواقعي (الأسرة، الأصدقاء...).

ومن المعروف أن الفيسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتمحور حول فكرة جمع الأصدقاء وتكوين علاقات و صداقات جديدة .

وقد أجمعت نتائج الدراسة على أن:

- أغلب الحالات المدروسة بينت أن فتح حساب شخصي وباسم مستعار للقيام بعلاقات عاطفية مع الجنس الآخر النتيجة لذلك علاقات زوجية على شفى الهاوية، فاقتمت الخيانة بواسطة التكنولوجيا حياة

الشريكين دون استئذان، فنرى زوجين يخونان بعضهما البعض دون الحاجة لمغادرة المنزل، فكل الحالات المدروسة تحطمت علاقاتها بسبب تلك العلاقات الافتراضية عبر الفيسبوك.

- الوقوع في الخيانة الالكترونية سببها الرئيسي الفراغ العاطفي والعزلة التي تفرضها تلك المواقع على روادها وضعف الإيمان، فالخيانة الزوجية ليست مقتصرة فقط على الخيانة الجسدية فهناك النوع الجديد الذي يؤدي لكوارث " الخيانة الالكترونية" عبر الخيال والكلمات المثيرة وتعبير عن الشهوات بتبادل الصور والفيديوهات فتغيب العلاقة الروحية وتتقطع روابط المودة بين الشريكين مما يتسبب ذلك في المطالبة بالانفصال.

- الخيانة أصبحت أكثر سهولة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، حيث تبدأ العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال المحادثات عبر تطبيق الدردشة الخاصة من أجل التعرف على بعضهما البعض، ومن ثم تتحول إلى حقيقة وإذا كان كل منهما مستعدا للخيانة يصبح من السهل عليه أن يذهب ويلتقي ممن تعرف عليه من خلال الفيسبوك، ومن هنا تبدأ العلاقة الزوجية بالانهيار والتفكك وتفضي في نهاية المطاف إلى الطلاق.

- الصور والفيديوهات تثير الغرائز وتؤدي إلى الانحراف والخيانة، فهذه الصور تقوم باستدراج الطرف الآخر فيتأثر بما يتم عرضه وهذا غالبا ما ينتهي بفضيحة كبرى، فتستبدل القيم الأخلاقية الرفيعة بالقيم المنحطة التي تناقض النظام الأخلاقي الإسلامي.

- هناك علاقة وطيدة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية التي أدت حسب أغلب الحالات المدروسة إلى الطلاق.

خاتمة

لقد سعينا في دراستنا هذه إلى تناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالخيانة الزوجية، إذ أصبحت هذه المواقع والشبكات حتمية في عالمنا العربي ولا مناص منها حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي وتعتبر ظاهرة الخيانة الزوجية قرينة لمواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة العصر، والتطور الحاصل أحد أسبابها، وقد تم في دراستنا سواء في جانبها النظري أو الميداني تبيان الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية " الفيسبوك " في تفشي الظاهرة، وهذا في ضوء تعدد وظائف وخدمات هذه الأخيرة بالخصوص موقع الفيسبوك والذي بات من أهم ما يقصده المستخدمون على الشبكة العنكبوتية والأكثر استعمالا في العملية الاتصالية حيث خلق مجموعة مشاكل يعاني منها الأفراد خاصة الأزواج وهذا ليس بحكم ذاتي وإنما ينبع من قيمة هذه الدراسة الموضوعية التي بين أيدينا.

فالخيانة الزوجية عبر الفيسبوك تعتبر سلوكا لا أخلاقي منحرف خارج عن العرف والتقاليد والنظام الاجتماعي والقيم الأخلاقية والدينية.

وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى طرح مجموعة من الإشكالات المعرفية التي تم استنباطها من خلال البحث المعرفي والمنهجي لموضع الدراسة، يمكن تلخيصها في التساؤلات الآتية:

- كيف ينظر المجتمع للخيانة الزوجية من بعدها السوسيو - ثقافي؟
- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الخيانة الزوجية؟
- كيف يمكن للإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي أن يهدد العلاقة الزوجية؟
- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على ترابط العلاقة بين الزوجين؟

قائمة المراجع

أولاً: القرآن الكريم

سورة الأحزاب (رواية ورش)

ثانياً: المعاجم والقواميس

1. أحمد زكي البدوي: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، دار النشر مكتبة لبنان، ط1، 1978.
2. جيار كورنو: معجم المصطلحات القانونية، مج المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1998.

ثالثاً: الكتب

1. إبراهيم عيسى عثمان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2008.
2. إبراهيم بن عبد العزيز العليج: مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، د ط، عمان 2001.
3. إبراهيم جابر السيد: التفكك الأسري، الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، دط، الإسكندرية، 2014.
4. إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2010.
5. إحسان محمد الحسن: علم اجتماع المرأة: دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن 2008.
6. أحمد عبد اللطيف أبو اسعد: الإرشاد الزواجي الأسري، دار الشروق، ط 2، عمان، 2014.
7. أحمد عكاشة: الطب النفسي المعاصرة، د د ن، د ط، القاهرة، 1976.
8. أحمد يحي عبد الحميد: الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 1998.
9. أسماء رضا خليل المصري، وأسماء محمد عبد القادر وآخرون: التفكك الأسري وتأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات، دراسة حالة على طلاب كلية الحقوق والهندسة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

10. أميرة منصور، يوسف علي: عمليات ومجالات خدمة الفرد، المكتب الجامعي الحديث، دط، الإسكندرية، مصر، 1999.
11. إيان قريب: النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هايرماس، ترجمة محمد حسين علوم عالم المعرفة للنشر والتوزيع، د ط، الكويت، 1999.
12. بدرة معتصم ميموني: الاضطرابات النفسية والعقلية عند المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2003.
13. بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
14. بيرق حسين، جمعة الرضيي: دراسات وبحوث في الإعلام والصحافة، درا امجد للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2015.
15. تركي رابح: مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر، 1984.
16. تيسير أوعرجة وآخرون: وسائل الإعلام (أدوات تغيير وتغيير)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.
17. جبريل بن حسن العريشي: سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015.
18. جمال مختار: حقيقة الفاييبوك أو الصديق، متروبول للطباعة القاهرة، 2008.
19. جمال معتوق: العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2013.
20. جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2013.
21. حسين محمود هنيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014.
22. خالد سليم: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى، ط1، قطر، 2008.
23. خالد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، 1977.

24. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار. النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013 .
25. خالد غسان يوسف المقدادي: ماهية التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.
26. خليدة صديق: مناهج البحث في الإعلام الجديد: دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016.
27. خليدة صديق: مناهج البحث في الإعلام الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2016
28. راشد علي سهل: المستشار الوافي الخلافات الزوجية الدار العربية للعلوم، د ط، بيروت، 2004.
29. ربحي مصطفى عليان: أساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2010.
30. رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2015.
31. رمضان علي السيد الشرنباصي: أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية، منشورات الحلبي، الحقوقية، بيروت، 2002.
32. زاهر الغربي: فكرة عامة عن شبكة الانترنت، المركز العربي للبحوث التربوية، ط1، الكويت، 2000.
33. سامية قطوش: الأسرة في زمن العولمة (قراءة في الأبعاد والتحديات)، دار الخلدونية، د ط، الجزائر، القبة القديمة 2017،.
34. شادي نصيف: فضائح الفيسبوك، الكتاب العربي، ط1، القاهرة، 2009.
35. صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2015.
36. صباح الدين علي: الخدمة الاجتماعية، مطبعة المنشورات، ط2، الإسكندرية، 1963.
37. طارق كمال: الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، الإسكندرية، 2005، ص48.

38. طه عبد العظيم حسين: إبادة معاملة الأطفال (النظرية والعلاج)، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008.
39. عامر إبراهيم القندلجي: الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.
40. عباري نائر أحمد وأبو شعره، خالد محمد: مناهج البحث التربوي، تطبيقات علمية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2009.
41. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015.
42. عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011.
43. عبد الناصر عوض جبل: النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء، للنشر والتوزيع، د ط، الإسكندرية، 2012.
44. عبير شفيق الرحباني: الاستعمار الإلكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2015.
45. عصام توفيق وآخرون: المشكلات الاجتماعية المعاصرة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، الأردن، 2008.
46. علاء الدين محمد عفيفي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعية العالمية، دار التعليم الجامعي، ط1، جامعة القاهرة، الإسكندرية 2015.
47. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، الأردن.
48. علي عبد الرزاق جبل: علم الاجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 2003.
49. علي كنعان: المجتمع المدني والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2014.
50. علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب، دار الكتب للنشر والتوزيع، ط1، ليبيا، 2008.

51. فاخر عادل: أصول علم النفس، دار العلم للملايين، د ط، بيروت، 1984.
52. فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي للنشر، د ط، القاهرة.
53. فواز منصور الحكيم: سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2011.
54. فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي الجندارية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2016.
55. كمال مرسي: العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار النشر للجماعات، ط2، القاهرة، 1988.
56. ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، الكويت، 2012.
57. ماهر عودة الشاميلية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2015.
58. محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، د ط.
59. محمد الحبيب الغندي: الخيانة الزوجية، أسبابها وكيفية الوقاية منها، دار الرضوان للنشر والتوزيع، د ط
60. محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال لدراسة في النشأة والتطور، دار السميرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن ، 2012.
61. محمد عاطف غيث وآخرون: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 2006.
62. محمد عبد العال، النعيمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي. عمال: الوراق للنشر والتوزيع 2009.
63. محمود الفطفاطة: علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير فلسطين، "الفيسبوك نموذجاً"، 2011.
64. محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، 2015.
65. محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، القاهرة، 2015.

قائمة المصادر والمراجع

66. مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الاجتماعي جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 2016.
67. مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني، الأسس وآفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
68. مصطفى خلف عبد الجواد: نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2011.
69. معين خليل عمر: نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1998.
70. معين خليل: التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، دط، 2004.
71. منصور نعمان وغسان ديب النمري: البحث العلمي حرفة، وفن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1991.
72. موسى عبد الفتاح تركي: البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، د ط، أسوان، 1999.
73. ميثم الفرجي: مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية، أخلاقية تربوية، دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2014.
74. ناهدة عبد الكريم: الاضطرابات الأسرية وآثارها الاجتماعية دار الثقافة للنشر والتوزيع أبو ظبي، د ط، 1988.
75. نبيلة عباس الستورخي.: المشكلات النفسية للأطفال أسبابها، علاجها، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 2002-2003.
76. وائل مبارك خضر فضل الله: اثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، د ط، الخرطوم، السودان، 2012.
77. يخلف رقيقة: المشكلات الأسرية وآثارها على تنشئة الطفل، جامعة حسبية بن بوعلي، د ط، الشلف.
78. يوسف دلاندا: قانون الأسرة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، الجزائر 2002.

ثالثا: الكتب بالأجنبية

1. Kelse Todd: Social networking space, From Facebook to twitter and everything between, aprees, Newyorkn USA, 2010.
2. Sherry Knoph cunter : teach yourself facebook, sans, united states of America, 2010.

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية

1. أحمد أحمد بكر قنيطة: الآثار السلبية لاستخدام الانترنت، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، 2011.
2. أم الخير سحنون: مكانة الفتاة المغتصبة في أسرة الجزائرية، دراسة ميدانية رسالة دكتوراه، جامعة البليدة، 02.
3. أمير علي دوير، ضحى ضياء عبد الزهرة وآخرون: مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية، رسالة ماجستير، قسم في علم الاجتماع، جامعة القادسية، 2017.
4. بن عيسى الهواري: الصراع الأسري وعلاقته بتشرد الأبناء رسالة ماجستير، علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2013 2014.
5. جوهر بنت ظاهر محمد العنزي: فاعلية استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى 1434هـ.
6. حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1434هـ.
7. حيزية حسناوي: أنماط ودوافع الجريمة المرأة في المجتمع، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الانحراف والجريمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011-2012.
8. رضوى السيد عبد العليم الحسيني: تأثير استخدام الفيسبوك عن الرضا عن الحياة الزوجية، رسالة ماجستير لكلية التربية النوعية، جامعة دمياط.

9. طالب خضير محمد باهض: الاستقرار الخطير كعذر قانوني مخفف في التشريع الوافي، أطروحة دكتوراه قسم القانون، جامعة سانت كليمنتس العالمية.
10. عبد الله أحمد بن علي آل عيسى غامدي: تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى السعودية، 1424 هـ.
11. فرحات بن سالم بن ربيع العنزي: دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمقراطية في تحقيق التوافق الزوجي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 2009.
12. كلثوم بلميهوب: التعليم الثانوي في الجزائر، ومبررات صلاح، رسالة ماجستير، فرع علوم التربية، جامعة جيجل، 2006.
13. محمد أحمد محمود الحاج حسن: الخيانة في القرآن الكريم، رسالة ماجستير في أصول الدين كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2014.
14. محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012.
15. مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2011-2012.
16. مهنا ب أحمد إسماعيل أبو زنت: الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات رسالة ماجستير، تخصص دراسات المرأة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين 2016.
17. نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.
18. نوال محمد الشاكر: التفريق بين الزوجين للعيوب، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، 2001.
19. هالة عبد المؤمن محمد فرجاني: الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين الشمس، مصر، 1989.
20. هشام سعيد فتحي والبرجي عمر: تأثير استخدام تكنولوجيا التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية الأسرة المصرية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة القاهرة، 2015.

21. ياسين عبد النونو: الاكتئاب وتمثل مفهوم الابتلاء لدى مرض المياه الزرقاء، رسالة ماجستير، علم النفس، كلية التربية، جامعة بغوة، 2015.

خامسا: المجلات والجراند

1. إديو ليلي: التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جوان، 2013.

2. خيانة الزوجة عبر الفيسبوك: واقع يدعمه الفراغ العاطفي، صحيفة العرب، العدد 43، 103، 23-07-2016.

3. خيرية هنداوي: مسترجلة، صفة، أم مرض، وما الحل، مقال جريدة سيدتي الجمعة، 6-2009.

4. عادل مرابطي وعائشة نحوي: مجلة الواحات والدراسات، العدد 4، بسكرة، 2009.

5. عماد عمر خلف الله أحمد: ظاهرة الطلاق أسبابها وأثرها وعلاجها في ضوء الهدى النبوي، مجلة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة، العدد الثاني، 1436هـ-2015م.

6. محمد منقال عصفور: في علاقة الفقر والبطالة، جريدة الرأي، تاريخ النشر: الثلاثاء 2016-12-02 على الساعة 12:05.

7. مرسي مشري: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، 395، 2012.

8. نهلة: البرود الجنسي، مجلة رجيم، متاح على الموقع: <https://www.rjeen.com>

9. هوب أشبي: للنساء فقط، تشكين من برود جنسي، جريدة صحة وحياة، الأحد 10، أغسطس 2014.

10. وائل عواد: ما هي أسباب برود الزوج الجنسي، جريدة الجميلة، 5 يونيو 2014.

11. Hayatouki.com/marital- problèmes/ content 2447 279 vu le 15- 5 2019

سادسا: الملتقيات

1. دبلّة عبد الغاني وآخرون: من ولادة شبكات التواصل الاجتماعي إلى موت شبكات العلاقات الاجتماعية أو حذف منع الإعلام شروقه، ملتقى التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي 09-10 ديسمبر 2011م.
2. زكريا قادي، عبد المجيد مباركية: الزنا الالكتروني، أسبابه، أخطاره، وطرق الوقاية منه للحفاظ على الأسرة، الملتقى الدولي الثاني المستجدات الفقهية في أحكام الأسرة، 15-16 صفر 1440هـ/ 24، 25 أكتوبر 2018م، معهد العلوم الإسلامية جامعة الوادي.

سابعا: المواقع الالكترونية

1. سمار عبد العزيز: الخيانة الزوجية وقانون العقوبات الجزائري، متاح على الموقع الآتي: <https://www.MOHAMA.H.NET/law> تمت الزيارة يوم 06/05/2019، 14.52.
2. www.pdfactory.com. أمير بن محمد المددي: كيف تكون رجلا، 27، متاح على الموقع:
3. <https://www.youm7.com/story> 7، الساعة 10:30، الموقع:
4. جهاد الديناري: لماذا تخون، الأربعاء أغسطس، 2017، 4:23 الرابط Com story
5. <http://ar.wikipedia.org/w/index> خيانة عاطفية
6. <https://ar.m.wikipedia.org>
7. <https://www.youm7.com>

الملاحق

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع الإتصال

دليل مقابلة

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية

-الفيسبوك نموذجا-

دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين الذين تعرضوا للخيانة الزوجية بولاية (جيجل -ميلة)

إشراف الأستاذ:

د/ شيهب عادل

من إعداد الطالبتين:

- عميروش فاطمة

- قجالي رشيدة

السنة الجامعية 2018-2019م

الحالة رقم:

* دليل المقابلة:

- تاريخ المقابلة:

- مكان المقابلة:

- مدة المقابلة:

* بيانات شخصية:

- السن:

- المستوى التعليمي:

- المستوى المعيشي:

- عدد الأولاد:

- الأصل الجغرافي:

- الوضعية المهنية:

* بيانات خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك):

- منذ متى وأنت تستخدم الفيسبوك؟

- هل لديك حساب شخصي باسم مستعار أو باسمك الحقيقي؟

- هل تتواصل عبر الفيسبوك مع زوجك (ة)، أو ليس له (ا) دراية به؟

- ما هي الأوقات التي تستخدم فيها الفيسبوك؟

- ه قمت بنشر صور لك على حسابك الشخصي؟

- هل لديك أصدقاء مخفيين أم علنيين؟

- هل تستخدم تطبيق الدردشة الخاصة مع الجنس الآخر؟

- هل تبادلتم أو استقبلتم الصور والفيديوهات الشخصية عبر الدردشة الخاصة؟

*** بيانات خاصة بالخيانة الزوجية:**

- هل تعرضت للخيانة الزوجية؟

- ما نوع أو شكل الخيانة التي تعرضت لها؟

- ما هو السبب الذي دفعه لخيانتك؟

- هل طريقة التعامل تغيرت اتجاهك؟

- كيف اكتشفت خيانة الطرف الآخر لك؟

- ما هو دليل ثبوت الخيانة الزوجية؟

- هل قمت بمصارحة الطرف الآخر بفعلته؟